شعر النفس وما توفيقي إلا بالله

قال الشيخ ابو ابرهيم اسمعيل ابن محمد التميمي الداعي المكنى بصفوة المستجيبين الى دين مولانا الى علم الامام

الى غاية الغايات قصدي وبغيتي

الى الحاكم العالي على كل حاكم

الى الحاكم المنصور عوجوا وأمّموا

فليس فتى التوحيد فيه بنادم

هو الحاكم الفرد الذي جلّ اسمه

وليس له شيء يقاس بحاكم

حكيم عليم قادر مالك الورى

يؤانس بالاسم المشاع بحاكم

غدا السابق السامي اليه وتاله ... مع الجد والفتح الخيال الملاوم

عبيدا لمولانا خضوعا لامره ... وكل فتى في الدين عبد لآدم

هو الواحد العالي على كل علة ... وما غيره الا كعبد وخادم

هو الحاكم المولى بناسوته يرى ... ولاهوته يأتي بكل العظائم

الى الحاكم المولى فهبوا واقبلوا ... فتوحيدكم سدق على كل حازم

اذا الحاكم العالي تعالى بموكب ... فوحد بين العلم بين العوالم

تسمى اماما والامام فعبده ... تيقظ ولا تصغي الى كل نائم

وقد ظهر المولى فأنس عبيده ... بافعالهم انسا بحكمة حاكم

الى كل نائم اي الذين يعتقدون بشريته لانهم غافلون عن الكشف

ظهورا

ظهورا بافعال العبيد وشكلهم ... ويؤنسهم والخلق شبه البهائم

اذا بثنا التوحيد طاشت عقولهم ... وراموا انتهاشا مثل نهش الأراقم

سيقطعهم عظم احتجاج مقالنا ... على عظمهم قطعا كقطع الصوارم

هو الحق ما قلنا شواهده اتت ... تحز مقال القوم حز الغلاصم

تقوم رجال الحق عند قيامهم ... بقوة عزم في انتهاء العزائم

يقادون رغما لا يجاب مقالهم ... حفاة أسارى في اكف الضراغم

يناديهم الهادي هلموا الى الذي ... جهلتم من التوحيد من كل عالم

هلموا الى المعنى الخفي وحسبكم ؞ شواهد ما ابدي لكم في الدعائم ۔

وقلتم بتأويل المعاني ديانة ؞ على غير ما قد قيل من كل قائم ۔

ظننتم بأن الطفل يبقى لصغره ؞ وانسيتم حد البلاغ المكاتم ۔

واشركتم والشرك كنه لنطقكم ؞ وامواج بحر الشرك بين التلاطم ۔

سيطلق سيف الحق فيكم لجهلكم ؞ ويحصدكم كالزرع من غير راحم ۔

ويحويكم اهل الاجابة والتقى ؞ وتوحيدهم يربو على كل غانم ۔

ويظهر سيف للتميمي مشهرا ؞ على جمعكم والفعل من غير آثم ۔

وما صفوة للمستجيبين تاركا ؞

جهادكم

جهادكم من غير خوف ولا لم ۔

ونشفي غليلا في الصدور مكمنا ؞ ونأتي على أنسابكم والتراجم ۔

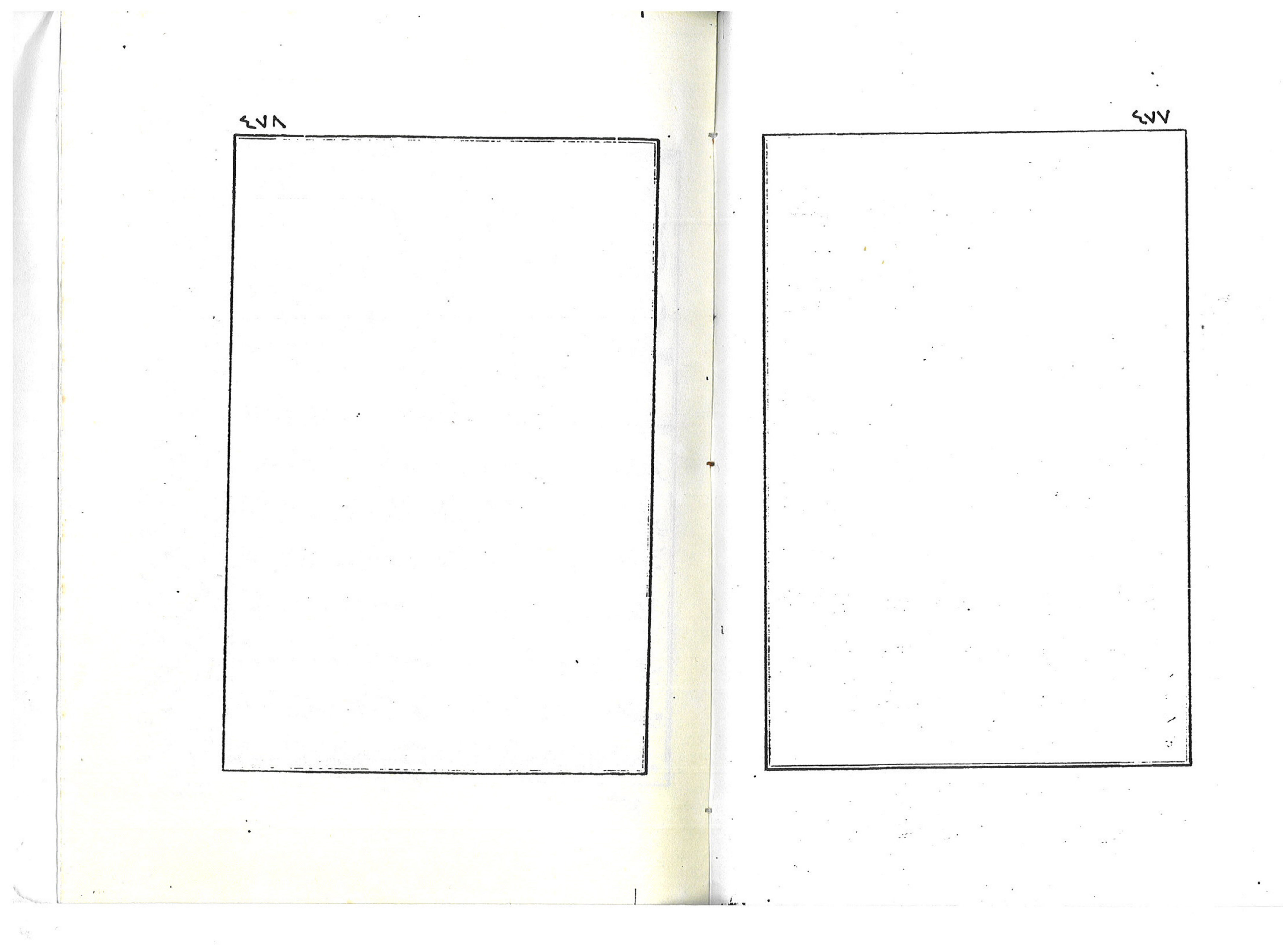
وتمشون جهرا بالغيار لخلفكم ؞ وتلقون كل الذل من غير راحم ۔

سيعلم هذا الشعر كل منافق ؞ ويزداد كظما فوق كظم الاكاظم ۔

من الشيخ اسمعيل الى جبل السماق . ليقرأ على كل موحد وموحدة . ارتضى به المولى سبحانه واشاع بنسخه للمستجيبين . يتفاوضون به نشيدا . استبراكا به في كل يوم جديد .

نجز والسلام بحمد مولانا ومنه .

استبراكا به لانه فيه معاني التوحيد وذكر الحدود والتنزيه وحال الكشف والحدود العلوية والقيامة والثواب والعقاب وقواعد الدين فصارت قراءته بركة وطهارة ونمو وزيادة اعاننا الله على ما يوصل الى رضاه ورضى حدوده انه قريب مجيب



الجزء الأول من السبعة

أجزاء

توكلت على مولانا الحاكم المنان. وشكرت عبده قائم الزمان. الحمد لمولانا مظهر الكليات. وغاية الفكر العقليات. مبدع الأسماء والصفات. الحاكم بذاته على الذوات. جل ذكره وتنزه عن مشاكلة المحدثات. وسلامه وصلواته. ونوامي بركاته. وأشرف تحياته. على الذي (عبده) اصطفاه لهداية الأمة. وجعله منقذهم من العمى والظلمة. قائم الزمان. الناطق بالبيان. الهادي الى حقيقة الإيمان.

المنتقم

المنتقم من المشركين والطغيان. اعلموا معاشر الموحدين لمولانا الحاكم. المقرين بإمامة عبده القائم. أن لما غابت صورة المعبود. وامتنع قائم الزمان عن الوجود. آيست كثير من النفوس عند عدم العيان المحسوس ووقفت قوات كثير من عالم التوحيد لعدم المفيد. واختلفوا في المذهب الرشيد. لقلة خبرتهم بالمرسوم الجديد. وتشاجروا في الحلال والحرام. وقالوا هل فرض الباري سبحانه على لسان الإمام. فرائض تتمسك بها الأنام. فقال بعضهم لابد للأمة من فرائض تضبطها. عن الأهواء المحلولة من خوف أن تربطها. ولو لم يكن ذلك لزال الحفاظ. وقل على المفسدين الاعتراض. وعمل بعضهم برأيه. ولم يتفق مع سوائه. فلما رأيت ذلك وما قد وقع في نفوسهم من الاياس. وعمل بعضهم بالرأي والقياس. خشيت أن يخرجهم طلب التخفيف الى الراحة.

وتجذبهم الحيوانية الى الاباحة. وارتكاب ما فيه
الشناعة والقباحة. وخفت ان يخرجهم الاياس من
الفرائض الى مذهب الدهرية. ويتصور عند عدم المرسومات
ان ليس على جان اثم ولا خطية. فتسقط عند عدم التحريم
المروة. ويزول من بينهم حفظ الاخوة. ويدخل الخلل
في المذهب ويعود صلاحه مستصعب فتاملت كتابا
وصلني من حضرة مولاي قائم الزمان. عليه من معبوده
افضل التحية والسلام. يرسم لي فيه وضع الكتب وقراءتها
على اهل البصائر. ويستجيز لي الكلام في سائر الاقاليم
والجزائر. ويامرني بايضاح ما اشكل على الطائفة من
العلوم. واشهار ما علمته من الفرائض والرسوم. فوضعت
هذا الكتاب وهو الجزؤ الاول من السبعة اجزاء تشتمل على
فرائض فرضها مولانا سبحانه ذو المنة والاحسان. ونطق

بها عبده قائم الزمان. تتلو بعضها بعض. ويوضح في العقل
انها فرض في كل كتاب ذكر ما يجب ان يفرض.
واسقاط ما يجب ان يسقط. ونقض ما يجب ان ينقض. ما
ان تمسكتم به امنتم من الغلط. وسلمتم من السخط. واذا
عملتم بما فرضه عليكم باريكم. تزايدت النعم لديكم من
هاديكم. وانس اليكم مناديكم. وعرفتم معادكم
ومبديكم. وان خالفتم المفترض دخل عليكم العرض.
وامتنع عنكم الغيث وانقبض. ذكر ما افترضه من صدق
اللسان. اعلموا معاشر الاخوان. العابدين لمولانا ذي المن
والاحسان. المقرين بامامة قائم الزمان. ان مولانا ذا النعم
والامتنان. فرض عليكم صدق اللسان. وحفظ الاخوان
. ويتلو هذه الخصلتان. خمس اخرى فذلك سبع خصال
توحيدية. هي عوض السبع دعائم التكليفية الناموسية.

فمن عرف منكم ما فرض عليه من هذه السبع خصال. بان له الحق من المحال. فاولها واعظمها السدق. وهو يفرق بين الباطل والحق. فلا تكونوا من الكاذبين. ولا تكونوا ممن قالوا سمعنا واطعنا وشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم. والعجل فهو ضد قائم الزمان. يتشبه به بغير حقيقة ولا برهان. وقد علمتم بان الاسلام والايمان. وسائر الشرائع والاديان. لا تكمل الا بالشروط والاعمال الصالحة. فكيف توحيد مولانا سبحانه الذي هو النهاية. فمن كان يزعم انه مؤمن موحد ولا يعمل بفرائض مولانا سبحانه. ولا يكون سادقا في اقواله. محسنا في افعاله كان مدعي التوحيد. مستعمل الشرك والتلحيد. ولو علمتم ما الزمتم به من سدق اللسان. وحفظ الاخوان. لبان لكم الحق من الباطل والجحود من الايمان. والايمان في لغة العرب هو التسديق. فمن لم يكن سادقا بلسانه فهو بالقلب اكثر نفاقا واكذب

يقينا. واعلموا ان السدق هو التوحيد بكماله. والكذب هو الشرك والضلالة. فمن كذب على اخيه فقد كذب على داعيه. ومن كذب على داعيه فقد كذب على امامه. ومن كذب على امامه فقد كذب على مولانا سبحانه. فيستوجب سخطه. كما انه اذا سدق لاخيه. كان اجدر ان يسدق لداعيه. وكذلك اجدر ان يسدق لامامه ولمولانا سبحانه. فيستوجب احسانه. ونعمه وامتنانه :.: واعلموا ان كل من تعود لسانه الكذب فقد اشرك بمولانا سبحانه. لان الكذب دليل على شخص ابليس اللعين وهو ثلثة احرف وفي حساب الجمل ستة وعشرون حرفا. ك عشرون. ذ اربعة. ب اثنتان. ابليس وزوجته واربعة وعشرون اولادهما. يقوموا مقامهما. فمن والاهما فقد تبرا من الولي وحدود التوحيد. والسدق ثلثة احرف س ستون. د اربعة. ق

مائة. فذلك مائة وأربعة وستون حرفا منها تسعة وتسعون
على حد الإمامة. كما قال إن لله تسعة وتسعين اسما
من أحصاها دخل الجنة. كذلك لقائم الزمان تسعة وتسعون
حدا بين يديه من عرفها دخل حقيقية دعوته المستجنة بأهلها
أعني محيطة بهم. وستون حرفا دليل على ستين حدا للجناح
الأيمن والجناح الأيسر. وأربعة أحرف دليل على أربعة
حدود علوية وهم ذو معة وذو مصة والكلمة والباب.
وهم قائم الزمان والمجتبى والرضى والمصطفى. فذلك مائة
وثلثة وستون حدا. والواحد الذي يبقى دليل على توحيد
مولانا ومعرفة ناسوت المقام. فمن عرف هذه الحدود المشيرة
الى معرفة المعبود. واستعمل الصدق رقى الدرجات وفاز بالخيرات
وتبرا من الضد والكذب. فمن كذب على أخيه أو حرف عليه
قوله. فقد كذب على مولانا سبحانه. وانسلخ من إيمانه.

واستحوذ عليه شيطانه. ومن استعمل ضد ما أمره به إمامه.
فقد عظمت خطاياه وآثامه. فالحذر الحذر معاشر الموحدين
أن تخالف قلوبكم ما تنطق به ألسنتكم لإخوانكم.
فإن ذلك يسخط قائم زمانكم. وهو نفس الشرك وإن الشرك لظلم
عظيم. فقد ثبت أن الصدق دليل على معرفة المعبود. وأنه
المنهج المقصود. والسنن الأقوم المحمود. وأن الكذب
دليل على إبليس وأنه القول المستفظع المفسود. وهو يؤدي إلى
الجحود. والإشراك بالمعبود. وليس يلزمكم أيها الإخوان أن
تصدقوا في سائر الأمة. أهل الجهل والغمة. والعمى والظلمة.
وأن لا يلزمكم فيه شيء لهم. والصدق فهو من نفس
الأدب. وليس لغيركم عليكم فرض. ولا ذلك إلا لبعضكم
بعض. فمن كذب على أخيه أو كذب له فقد نافقه وشك
فيه. ولا يجوز الكذب بين الموحدين. لأنه شك في

الادب معناه
رياضة النفس ومحاسن
الاخلاق وجميل العادات
وقيل الادب يقع على كل
رياضة محمودة يتخرج
بها الانسان في فضيلة
من الفضائل

الدين. وضعف في اليقين. فمن كان منكم على هذه الحالة
فلينتقل عنها فما على الرسول الا البلاغ المبين. ولا يخلو
الكذب كذب المرء لاخيه من احدى ثلث خصال مذمومة
اما ان يكون اخوه قد كذب له فاراد ان يكافيه فالاثم
لازم الاثنين والسخط واقع بهما. والذي كذب في الاول لم
يكذب له الا وقد شك فيه. فكان الواجب ان يسدقه
فان وجده كاتما لسره. حافظا لامره. والا فما اقدره على
السكوت حيث لا يسدقه ولا يكذبه. لان السكوت وقطع
الكلام. اصوب من الكذب والآثام. والذي كذب
على صاحبه مكافاة على كذبه فهو مخطي غير مصيب وقد
كان الواجب منه ان سدقه والا فامسك عنه لانه متى
استعملت الطائفة المكافاة على الكذب لم يبق فيهم
سادق الا مشرك منافق. واذا كان الامر هذه الصورة فما

فيهم رشيد. ولا ذو راي سديد. ولا عارف بحقيقة التوحيد.
وانما الناس يتشبهون بالناس في السدق والآراء المترجحة.
لا في الكذب والافعال المستقبحة. ومن كان كذبه لاخوانه
لا مكافاة لهم ولا شك فيهم الا اتباع العادة واستجازة
الكذب فهو اشقى الثلثة واعظمهم جرما. واكثرهم اثما.
اذ لا احتجاج له يرائيه. ولا عذر له يليه. فما اقبح بالمرء كذبه.
اذا كشف عنه كان سببا لوكسه. وليس لاحد من
الموحدين فسحة في الكذب لاخوانه الا ان يكون هناك
ضد حاضر لا يمكن كشف الامور اليه. ولا شرحها بين
يديه. وان امكن الصمت فهو احسن وان لم يمكن فلا باس
ان يحرف القول بحضرته اعني الضد. ويجب عليه ان يرجع
بسدق الحديث لاخوانه بعد خلوهم من الشيطان. ولا باس
بالسدق فيما لا يضر عند الاضداد لانه يرفع وهو ضرب من

ضُرُوبِ الْجَمَالِ لِاَنَّ مَنْ رَخَّصَ لِنَفْسِهِ فِي الْكِذْبِ خِيفَ عَلَيْهِ
اَنْ يَتَعَوَّدَهُ لِسَانُهُ. وَيَنْطِقَ بِهِ عِنْدَ اِخْوَانِهِ. وَاسْتِعْمَالُهُ عَلَى
كُلِّ حَالٍ مَذَمَّةٌ وَمَعَرَّةٌ. وَاِنَّمَا رَخَّصْنَا بِذٰلِكَ عِنْدَ الْاَضْدَادِ
اِذَا كَانَ يَؤُولُ اَمْرُهُ اِلَى مَضَرَّةٍ. مِثْلُ اَنْ يَكُونَ اَحَدُكُمْ قَدْ قَتَلَ
رَجُلًا مِنْ عَالَمِ السَّوَادِ فَاِذَا سَاَلُوهُ عَنْ ذٰلِكَ جَازَ اَنْ لَا يَسْدُقَهُمْ
وَاِلَّا يُحَقِّقُوا عَلَيْهِ الْقَتْلَ بِاِقْرَارِهِ. وَاَقَامُوا عَلَيْهِ الشَّهَادَةَ بِقِلَّةِ
اِنْكَارِهِ. وَمَا اَشْبَهَ ذٰلِكَ مِثْلُ اَنْ يَكُونَ قَدْ اَخَذَ لِاَحَدِهِمْ
شَيْئًا اَوْ غَصَبَهُ عَلَى رَبْعٍ اَوْ مَالٍ اَوْ كَانَ لِلضِّدِّ عِنْدَهُ دَيْنٌ بِغَيْرِ
وَثِيقَةٍ. اَوْ وَدِيعَةٌ بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ. وَكَانَ مُعْسِرًا عَنْ وَفَائِهِ.
غَيْرَ وَاصِلٍ اِلَى رِضَائِهِ. يَجُوزُ لَهُ الْاِنْكَارُ وَقِلَّةُ السِّدْقِ عِنْدَ
الْاِعْسَارِ. خِيفَةً مِنْ ثُبُوتِ الْبَيِّنَةِ عَلَيْهِ. وَمُطَالَبَتِهِ بِمَا لَمْ
تَصِلْ يَدُهُ اِلَيْهِ. وَاِنْ كَانَ ذَا اِيسَارٍ لَا فَاقَةَ بِهِ وَلَا اِعْسَارَ
فَلَا بَاْسَ اَنْ يَسْدُقَهُ لِاَنَّهُ لَا ضَرَرَ وَلَا اِضْرَارَ. وَلَيْسَ لِلْحُطَامِ

او غصبه الفصل هذا ...
... او كان للضد عنده

مِنَ الْمِقْدَارِ. اَنْ يُفْسِدَ الْمُعَامَلَةَ فِي الدَّارِ. وَاِنَّمَا سَهَّلْنَا هٰذِهِ
الصُّورَةَ. اِذَا دَعَتْ اِلَيْهَا الضَّرُورَةُ. وَاَمَّا جَمَاعَةُ الْاِخْوَانِ
الْمُوَحِّدِينَ. التَّابِعِينَ الْمُخْلِصِينَ. السَّادِقِينَ الْمُتَحَافِظِينَ.
النَّاجِينَ مِنْ شَبَكَةِ اِبْلِيسَ اللَّعِينِ. فَمَا بَيْنَهُمْ خُلْفٌ فِي دُنْيَا
وَلَا دِينٍ. وَاِذَا كَانَ لِاَحَدِهِمْ عِنْدَ اَخِيهِ مَالٌ وَعَلِمَ اِعْسَارَهُ
صَبَرَ عَلَيْهِ. وَاِنْ سَالَهُ الزِّيَادَةَ دَفَعَ اِلَيْهِ. فَهٰذَا مَعَ اِعْسَارِهِ
لَا يُنْكِرُهُ. وَذَاكَ لِعِلْمِهِ بِسِدْقِهِ اَبَدًا يَعْذُرُهُ. فَقَدْ شَرَحْتُ
لَكُمْ مَا اَوْجَبَهُ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ مِنْ سِدْقِ اللِّسَانِ. وَمَا
لَكُمْ فِيهِ مَعَ الْاِخْوَانِ. وَهِيَ الْفَرِيضَةُ الْاَوَّلَةُ عِوَضًا
مِنَ الصَّلَاةِ. وَسَاُبَيِّنُ لَكُمْ نَقْضَ الصَّلَاةِ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا مِنْ
حُكْمِ مَوْلَايَ قَائِمِ الزَّمَانِ. عَلَيْهِ اَفْضَلُ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامُ.
وَالرُّخْصَةَ فِي تَرْكِهَا. وَالصَّلَاةُ الْحَقِيقِيَّةُ الْوَاجِبَةُ عَلَيْكُمْ
دُونَ غَيْرِهَا. الَّتِي نَطَقَتِ الْمَجَالِسُ الْبَاطِنِيَّةُ بِالْاِشَارَةِ اِلَيْهَا.

حيث تقول معاشر المؤمنين. إن العالم بين ظاهر وباطن
مختلفين. وحكمة أخرى يشار اليها وتستر عن الجاهلين.
وهو القسم الثالث الذي أشارت اليه النطقاء والأسس
وأيمتهم واللواحق بهم. وهو توحيد مولانا سبحانه. ذكر
الصلاة ونقضها ظاهرا وباطنا. وقد روى كثير من
المسلمين عن الناطق انه قال من ترك صلاته ثلث متعمدا فقد
كفر. وقال من ترك صلاته ثلث متعمدا فليمت على اي دين
شاء. وقد راينا كثيرا من المسلمين يتركون الصلاة اي
صلوات بكثرة ومنهم من لم يصل قط ولم يقع عليه اسم
الكفر. فعلمنا انه بخلاف ما جاء في الخبر. وقد اجتمع كافة
المسلمين ان المصلي بالناس صلاته صلاة الجماعة وفعله
فعلهم وقراءته قراءتهم. حتى لو سها في الفرض الذي لا يجوز
الصلاة الا به. كان عليهم الاعادة مثل ما عليه. فاذا كان

رجل مصل بالناس يقوم مقام امته التي امت به وتكون
صلاته مقام صلواتهم. فكيف مولانا سبحانه الذي لا
يدخل في عدد التشبيه وقد اقام قبل غيبته سنين بكثرة
لم يصل بالناس ولا صلى على جنازة ولا في عيد ولا نحر النحر
الذي هو مقرون بالصلاة. بقوله فصل لربك وانحر. فلما راينا
مولانا سبحانه قد بطل ذلك بعد مظاهرته للعالم به. علمنا
بانه قد بطل الحالتين جميعا الصلاة والنحر. وان لعبيده
رخصة في تركهما. اذ كان اليه المنتهى. ومنه الابتداء.
فهذا ظاهر الصلاة ونقض المألوف منها. واما الباطن فقد
سمعتم معاشر الموحدين بان الصلاة هي العهد المألوف وسمي
صلاة لانه صلة بين المستجيبين والامام يعنوا علي بن ابي
طالب واستدلوا بقوله ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر
لان من اتصل بعهد علي بن ابي طالب نهاه عن محبة ابي بكر

وعمر. وذكروا انهما الفحشاء والمنكر. وقد رأينا كثيراً
من الناس قد اتصلوا بعهد علي بن ابي طالب وهم على محبة ابي
بكر وعمر ويمضون الى معاوية ويتركون علي بن ابي
طالب. وذكرت المجالس الباطنية ايضاً ان العهد المألوف
في عصرنا هذا قبل غيبة مولانا جل ذكره كان الصلة بين
المستجيبين وبينه. وان الفحشاء والمنكر. هما ابو بكر وعمر.
وقد اتصل بعهد مولانا جل ذكره المألوف في مظاهرته
لعباده بذلك خلق كثير لا يحصيهم الا هو سبحانه. ولم يرجعوا
عن محبة ابي بكر وعمر ولا عن خلاف مولانا سبحانه
وعصيان اوامره. فصح عندنا ان هذا بخلاف ما سمعناه
في الباطن. ورأينا مولانا جل ذكره قد نقض الباطن
لانه اباح لسائر النواصب اظهار محبة ابي بكر وعمر. وقرئ
بذلك سجل على رؤس الاشهاد يقال فيه من اراد ان يتختم في

اليمين او في الشمال فلا اعتراض عليه. فعلمنا انه جل ذكره
اسقط الباطن مثل ما اسقط الظاهر اذ جعلهما في الحد
سوا. فنظرنا ما ينجينا من الحالتين جميعاً. ويخلصنا من
الشريعتين سريعاً. ويدخلنا جنة النعيم التي هي دعوة
القائم قائم الزمان. فعلمنا ان الصلاة الواجبة علينا وعليكم
في خمسة اوقات. هي صلة قلوبنا وقلوبكم بتوحيد
مولانا جل ذكره على يد خمسة حدود السابق والتالي
والجد والفتح والخيال وهم معروفون موجودون في
عصرنا هذا. فمن تركها ثلث على يد ثلثة وهم ذو معة
وذو مصة والجناح. فقد كفر وارتد وجحد لان الجحود للنعم
هو الكفر بها. والفحشاء والمنكر هما الشريعتان الظاهر
والباطن. فمن وصل قلبه بتوحيد مولانا جل ذكره ولا
معبود سواه. نهاه توحيد مولانا جل ذكره عن التفاته

الى الشريعتين ونظره الى ورائه وانتظاره للعدم المفقود.
الذي لم يصح له وجود. فهذه الصلاة الحقيقية التي فرضت
عليكم حقاً. وهذا سدق اللسان الذي الزمتم به سدقاً.
وانا ابين لكم الست فرائض التي تتلو سدق اللسان.
ونقض الست دعائم التي تتلو الصلاة ظاهراً وباطناً واقامة
حقيقتها بتوفيق مولانا جل ذكره. فالحذر الحذر معاشر
الاخوان الموحدين بعد سماع هذه الفرائض التوحيدية.
ونقض الدعائم التكليفية الناموسية. ان يتكلم احد
منكم بالرأي والقياس ولا يوقع في نفسه من ظهور
مولانا جل ذكره الاياس. ولا تظنوا ان الشرائع تمتد على ما
مضت به الادوار والاكوار. ولا تقيم الاسابيع
والاعصار. بقدرة مولانا الواحد القهار. فقد قال مولانا
المعز انا سابع الاسبوعين. والواقف على البيعتين. ولا

اسبوع بعدي فاغنى بالاسبوعين الشريعتين الظاهر والباطن
لان شريعة المهدي سعيد ابن احمد هي سابع الشرائع
الظاهرة. وشريعة اساسه قداح التأويلي هي سابع
الشرائع الباطنة. وقوله الواقف على البيعتين اعني انه
حضر ووقف على بيعة الناطق والاساس. وقوله ولا
اسبوع بعدي ولا شريعة تتم بعدي اعني بذلك اظهار
محض التوحيد وهو توحيد مولانا الحاكم جل ذكره.
اعني لا تتم بعدي الشرائع اسبوع. ولا مظاهرة الامام
اسبوع. لان بعد تمام النطقاء سبعة. والاسس سبعة.
انتهت ادوار الشرائع الظاهرة والباطنة. وتجلى مولانا
جل ذكره بالملك والبشرية. وتظاهر للعالم بالمقامات
المرئية. والمشافهة بالوعية. من بيت الامامة. فجاء
بضد الشرائع وما يخالف قوانينها. لان قوانينها على حالة

وَاحِدَةٍ لَا تَتَغَيَّرُ. دَلَّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهَا تَحْتَ أَحْكَامِ الْفَلَكِ
أَسَابِيعُ مُثَلَّثَةٌ. وَكُلُّ شَيْءٍ إِذَا بَلَغَ سَبْعَةً انْتَهَى وَوَجَبَ
تَغْيِيرُهُ. وَحَدَثَ غَيْرُهُ. فَمِنْ ذَلِكَ الْأَيَّامُ السَّبْعَةُ فَإِذَا
انْتَهَى الْعَدَدُ إِلَى آخِرِهَا عَادَ تَغَيَّرَ وَرَجَعَ إِلَى الْأَوَّلِ دَلِيلٌ عَلَى
أَنَّ الْأَسَابِيعَ إِذَا انْتَهَتْ حَدَثَ غَيْرُهَا. وَكَذَلِكَ السَّمَوَاتُ
سَبْعٌ. وَالْأَرَضُونَ سَبْعٌ. وَالْأَقَالِيمُ سَبْعٌ. وَطُولُ الْإِنْسَانِ
بِشِبْرِهِ سَبْعَةُ أَشْبَارٍ وَكَذَلِكَ عَرْضُهُ سَبْعَةُ أَشْبَارٍ وَشِبْرُهُ
بِأَنَامِلِهِ سَبْعَةٌ. وَفِي وَجْهِهِ سَبْعَةُ خُرُوقٍ وَكَذَلِكَ النُّطَقَاءُ
سَبْعَةٌ. وَالْأُسُسُ سَبْعَةٌ. وَبَيْنَ كُلِّ نَاطِقٍ وَنَاطِقٍ
سَبْعَةُ أَيِمَّةٍ. وَمِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ مَا لَا يَحْتَمِلُهُ الْكِتَابُ. وَكُلُّ
سَبْعَةٍ فِي الْآفَاقِ حُرُوفُهَا ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ حَرْفًا. الطَّوَالِعُ
زُحَلُ مُشْتَرِي مِرِّيخُ شَمْسُ زُهْرَةُ عُطَارِدُ قَمَرُ فَذَلِكَ ثَمَانِيَةٌ
وَعِشْرُونَ حَرْفًا. النُّطَقَاءُ آدَمُ نُوحُ إِبْرَهِيمُ مُوسَى عِيسَى

مُحَمَّدُ سَعِيدُ فَذَلِكَ ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ حَرْفًا. الْأُسُسُ شِيثُ
سَامُ إِسْمَعِيلُ يُوشَعُ شَمْعُونُ عَلِيُّ قَدَّاحُ فَذَلِكَ ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ
حَرْفًا. وَتَظَاهَرَ مَوْلَانَا سُبْحَانَهُ قَبْلَ غَيْبَتِهِ بِلِبَاسِ السَّوَادِ
سَبْعَ سِنِينَ. وَتَرْبِيَةِ الشَّعْرِ سَبْعَ سِنِينَ. وَمَحْجِزِ النِّسَاءِ
سَبْعَ سِنِينَ. وَرُكُوبِ الْأَتَانِ سَبْعَ سِنِينَ. كُلُّ ذَلِكَ
من الضعف وقلة الادراك
إِشَارَةٌ إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ لَمْ يُغَيِّرْ لَنَا سُبْحَانَهُ مَا أَلِفْنَاهُ لِعِلْمِهِ
بِقِلَّةِ إِدْرَاكِنَا لِمَا لَمْ تَجْرِ بِهِ الْعَادَةُ رَحْمَةً مِنْهُ عَلَيْنَا.
وَإِحْسَانًا لَدَيْنَا. وَلِبَاسُ السَّوَادِ كَانَ إِشَارَةً إِلَى الْغَيْبَةِ وَأَنَّ
الْمِحْنَةَ وَالظُّلْمَةَ تُقِيمُ بَعْدَ غَيْبَتِهِ سَبْعَ سِنِينَ عَلَى أَوْلِيَائِهِ
وَعِبَادِهِ. وَتَطْوِيلُ الشَّعْرِ كَانَ إِشَارَةً إِلَى اسْتِتَارِ
الْإِمَامِ. لِأَنَّ الرَّأْسَ عِنْدَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْإِمَامِ. فَلَمَّا أَشَارَ إِلَى
ذَلِكَ عَلِمْنَا أَنَّ الْإِمَامَ يَسْتَتِرُ سَبْعَ سِنِينَ. وَسِجْنُ النِّسَاءِ
كَانَ إِشَارَةً إِلَى سُكَاتِ الْحُدُودِ وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّ الْأَرْبَعَ

وتطويل الشعر كان اشارة الى
استتار الامام والامام استتر بعد
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
فلما [illegible]
[illegible] الزمان [illegible]
[illegible] الدعوة

الحرم تعرف بحرم الامام. وكل شيء اشار لنا به وجدناه ولقيناه. وركوب الاتان فقد جمع به مطلوبات العالم لو علموا مطلوبهم. لأن اليهود ينتظروا مطلوبهم يأتيهم على آتان. والنصارى ينتظروا مطلوبهم في الصورة التي غاب فيها مولانا سبحانه فظهر للجميع ولم يعرفوه. وفي ركوب الاتان من الاشارات ما يقنع سائر الفرق والفرج بمشيته قريب وقد مضى من المحنة اكثرها ~~ست سنين وكسر~~ وبقي ايسرها ~~اقل من سنة~~. فابشروا معاشر الاخوان الموحدين وبشروا اخوانكم واحذروا من القنط والضجر. واصبروا فان العاقبة لمن صبر والنعم المترادفة لمن شكر. اعاننا المولى واياكم على تادية الفرض واقامة المفترض. وبه نستعين في جميع الامور ونستنصر ونستجير. وهو نعم المعين والنصير. تمت بحمد مولانا وحده.

الرسالة الموسومة بالتنبيه والتانيب والتوبيخ والتوقيف

أوصلت الى معد ابن محمد والى من معه بالقاهرة من المقصرين في السنة الرابعة عشر من سنين قائم الزمان قوبلت وصحت الحمد لولي النعمة ومولينها. توكلت على مولانا الحاكم وحده. وشكرت قائم الحق عبده. الحمد لله مرسي قواعد التوحيد وموطده. وقامع الباطل بالحق ومؤيده. وماحق الشرك ومذل اهله ومبدده ~~مفرق~~. وموهن ~~مضعف~~ كيد اهل الضلال الخائبين. ومقيم الحجة بعدل التخيير الجاري من فيض

وليه القائم الهادي على الناكثين والقاسطين. الدامغ بولي
حقه جولات الاباطيل. المنزه عما تخترصه أولو الالحاد
من زخرف الاقاويل. الذي جعل وليه دال الاعلى وحدانيته بما
اظهره من الآيات. ودعا الى نفسه بنفسه لا كدعوى
الحدود اليه بالالفاظ المنطيقيات. وسلامه على رسوله القائم
بالحق واذاعة السر عن امره. ورحمته على حدوده المفصحين
بالتوحيد لاقامة العدل في الخليقة كما اوجب في زمنه
وعصره. الباذلين لمهجهم في ابلاغ ما حكم وامره الصابرين
في طاعته بمنه عليهم على البأساء والاذى والضر. وخص
بنوامي بركات قدسه الامام القائم المنتظر. ورحمته على
الاولياء المحققين في الاقطار. البريئين من الارتداد والجحد
واللدد والتقصير والانكار. وعلى التابعين لهم بالتسليم
والاحسان. الذائبين بالصبر والهدى والايقان. اما بعد فان

الواجب على اهل الورع والديانة والتسديد. الموسومين
بسمة اهل العدل والتنزيه والتوحيد. ان ينظروا بالبصائر لا
بالابصار. ويعتبروا بمقدمات الحكمة ما قد غبر من الدهور
والاعصار. وان يتأملوا خلل ما فرطوا فيه فيسدوه. ويستدركوا
بالحق ما اترفوا فيه واغفلوه. ولا يكونوا بمعزل عما وجب
على كل مربوب ولا يظنوا ان غيرهم هو المطلوب. كلا
بل فقد والله اظلتكم يا هؤلاء اشراط القيامة وانتم غفول
لا تنزجرون عما انتم عليه من اللدد بمحكم الآيات.
ولا تتعظون وتقصرون عن قذف اولياء التوحيد بما تقدم
لكم من الاشارات. اذا وعظتم بمواعظ الحكمة سخ
القول على آذانكم سنحا. واذا دعاكم داع الى التوحيد
مضى الكلام على عقولكم صفحا. انسيتم شروط الدين
واعلامه. ام تعاميتم عن يوم القيامة واحكامه. ما لكم لا

ترجون لله وقاراً. وقد خلقكم اطواراً. تتبارزون في مضمار
البهت والجهل. وتتوازرون على مذمة اهل الدين والفضل. قد
محختم وانتم لا تعلمون. وتباين من عقائدكم ما كنتم
له تكتمون. وانتم عنه في غمرة ساهون. الم تؤمروا
في سجل مكرم. عن الامر العالي الشريف المعظم. بحمل السلاح
في جميع الاماكن حزماً للكبير والصغير والقريب والبعيد
وفي الحرم الامين. اشارة الى اظهار التوحيد والتصريح
بالتسبيح والتمجيد. كما تقدمت الاشارة لكم في زمن
التقية والستر. مثبت في مسطور الحكمة والذكر. من
القى سلاحه فهو آمن. ومن غلق بابه فهو آمن. ومن دخل
دار ابي سفيان فهو آمن. اي اصمتوا عن الكلام. واغمدوا
سيف اللسان. الى ان يؤذن لكم بالايضاح والتبيان.
وانتم عن هذه الحكم غفول سكارى وعن حقائق الاوامر

مذبذبون حيارى. فقد بان الحق لذي عينين. وانكشف عن
قلوب اهله كل رين. وانتم عن التذكرة معرضون. وبمرض
افهامكم مختبلون. يحقق ما ذكرته ما تلي عليكم
في السجل الكريم. عن الامر العالي العظيم الى كافتكم. وهو
فانتم من جهل حقوق الايالة في سكرة. ومن عمه البصائر
عن واجبات الامانة. وعن اداء فروض النعم بمعزل. ومن
ضلال التمييز في تيه مشكل. ومن مرض القرائح في داء معضل
يعز دواؤكم. ويبعد لنقص الطبائع شفاكم. اتراكم تظنون ان
هذا التوبيخ وصعوبة المقال للكتاب والعمال في جمع
الاموال ام للجند والاتراك في المزاحفة والقتال كذبوا
العادلون بالله وضلوا ضلالاً بعيداً. فستبصر ويبصرون.
بايكم المفتون. بان ولي الحق هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو
اعلم بالمهتدين. وايضاً اشارة لاهل الديانة العارفين. وجه

على يهود هذه الامة المختلفين. قد سمعت الكافة ما تلي
في الخطبة المشهورة بجامع القرافة. وهو عباد الله ان الصوم
قد تعرض وذهب. والفطر قد تعرض واقترب فهل يخفى هذا
الا على ضال خائب او مدع للدين في قوله كاذب. ثم اتى
بما يخرس السنة المباهتين. ويجذ اثلة المعاندين. ويكبت
الصادين عن الحق وسبيله المارقين. خروج السجل المكرم
الرفيع. عن الامر السامي المنيع. وهو اميطوا عن نفوسكم
موارد الخوف والنفار. وازيحوا عنها فساد التخيل والاستشعار
وتحققوا ان امير المؤمنين قد اوقفكم موقف التخيير. وكفاكم في
اعتقاداتكم مؤنة التخفي والتستير. ليخلص كل عامل
منكم في العمل. ولا يركن في العدول عما يراه ويدين به الى الاسباب
الموانع والعلل. فقد ضيق امير المؤمنين عذره في ذلك بتبليغه
اياه كنه مراده. وحضه على اظهار اعتقاده. آمنا من يد

تنبسط

تنبسط باساءة اليه. ساكنا الى ذمة لا يعدى فيها عليه.
فليبلغ الشاهد الغائب ليشتهر علمه في الخاص والعام. ويكون
ذلك عبرة في الانام. وتبقى حكمته على غابر الايام.
فتاملوا هذا القول يا هؤلاء وتدبروا معانيه. الم يقل لكم
وتحققوا ان امير المؤمنين قد اوقفكم موقف التخيير. فهل
في العدل سوى التخيير. وقوله وحضه على اظهار اعتقاده.
اتراه يحضه على اظهار الحق والعدل. ام يحضه على اظهار
الباطل والجهل. اللهم العن من جهل هذا الامر فعميت
بصيرته. ولجا الى اختياره دون اختيارك له فظهرت
سريرته. ويقول في هذا الفصل ليشتهر علمه في الخاص
والعام. وتبقى حكمته على غابر الايام. اتراه يأمر
باشهار ارادته ام هذا القول كله عبثا تعالى الله عن ذلك.
وقوله وتبقى حكمته على غابر الايام. اترى الحكمة

الباقية فيما اظهره من توحيده كما حكم وامر. امر في اظهار محبة ابي بكر وعمر لعن الله المختلفين. وخزى الجاهلين. ويقول في هذا الفصل ليخلص كل عامل منكم العمل. ولا يركنن في العدول عما يراه ويدين به الى اسباب الموانع والعلل. اتراه يأمر باخلاص التوحيد واظهاره. ام باخلاص عقيدة الشرك واستتاره. ويقول فيه فقد ضيق امير المؤمنين عذره في ذلك بتبليغه اياه كنه مراده. اتراه ضيق عذره وبلغه كنه مراده. ليخدعه فيما امره به. ام هذا القول كله عبثا لا بد من احدى هذين القولين او الثالث الذي هو ارادته ابعد الله الناكثين. وصغر خدود المارقين. واذا كان ذلك صحيحا وهو مشهور من خروج الامر العالي بهذا السجل المعظم. المحتوي على هذا الدر المنظم. فكل من خالفه وستر بعد هذا الامر مذهبه. فقد خلع

ربقة

ربقة الايمان من عنقه. وعصى وخرج من جملة اهل التوحيد. اذ خالف امر العلي المجيد:. فان قال قائل ان امر الباري جلت قدرته لا يقدر الخلق على رده. فان كان قد امر بذلك ونهى عن غيره. ولم يقبل ذلك الامر والنهي فهذا بعض الضعف او كله. يقال له قد جهلت امر الباري ونهيه جلت آلاؤه اذ لو كان امره حتما. ونهيه جبرا. لم يشك فيه احد واطاع الخلق باسرهم. واذا كان ذلك كذلك سقط التفاضل وعند سقوطه يبطل الثواب والعقاب وتتحلل معاقد الديانات وكان الخلق سدى وحاشا الله. بل امره جلت آلاؤه تخيير. ونهيه تحذير. ليقوم العدل بالتخيير في الخليقة. ويصح الثواب والعقاب الموعودان في يوم القيامة على الحقيقة. فقد صح عند من انصف نفسه ان امر الباري جلت عظمته على هذا المعنى كما جرى.

بالتخيير

وان انكره بالجهل جميع الورى. وقد ثبت عند الكافة
خروج الامر العالي باظهار المذاهب واظهار اهل العزائم
الصحيحة. والنفوس الزكية الصريحة. عقائدهم في
التوحيد. طاعة لامر الحكيم الحميد. حين قعد عن
الاجابة المبطلون. وخالف امر الباري المموهون. وتبين
انهم لهذه المنزلة مدعون. اذ لم يقبلوا امر الباري ويطيعوه
قاتلهم الله انى يؤفكون. والباري جلت آلاؤه يمنع اولياء
وليه منهم. ويقيم الحجة على من خالفه وتعدى امره فيهم.
والامر تالله يا امة السوء غير ما توهمتموه. وخلاف الذي
اعتقدتموه. ليحق عليكم العذاب بما امرتم به
واغفلتموه. وتقوم الحجة عليكم بما صددتم عنه من الحق
وبهتموه. وان غرض آخر من المارقين. وذكر ان هذا
الامر انما قيل للمسلمين لا للمؤمنين. يقال له ان الاسلام

هو

هو اعم من الايمان. وانما خوطب الكافة بالاعم لا
بالاخص لئلا يكون للناس على الله حجة في امره. بل لا حجة
عليه بعد رسله. وايضا فان الحجة على الرادين على من صرح
بالتوحيد. وامتثل امر الحكيم المجيد. معروفة بوجهها
عند الباري جلت آلاؤه اذ كل من يعتقد مذهب التوحيد
قد قامت عليه الحجة به وبالبرهان العلمي. وكذلك
المقصرون ممن سمع الحكمة. وقرئت عليهم مجالس الرحمة.
قد قامت الحجة بها عليهم. ولما قرب الباري جلت آلاؤه
اليوم الموعود. وظهور الشاهد والمشهود. انكر المبطلون.
وصعب قرب الوقت على الجاهلين. وذلك قوله في المسطور
يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا. وما عملت من
سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا. ومن قسم الامام
في المسطور لا ينفع نفسا ايمانها ان لم تكن آمنت من

قبل أو كسبت في إيمانها خيراً. أجرى العدل في بقية
خليقته. ليكون الحجة قائمة بالعدل الذي هو التخيير على
كافة بريته. فأرسل رسلاً صرحوا بالتوحيد قولاً
على سبيل التخيير ليسمعه القاصي والداني. ويجري على
مسامع من لم يسمع الحكمة في هذا العصر من القريب والنائي.
إذ العدل يوجب أن جميع العالم قد قامت عليهم الحجة في
مقدما الأعصار. وإنما قعدوا عن الإجابة لجحدهم للحق
وإنكارهم للتوحيد في جميع الأدوار. وتكرار ذلك لئلا
يكون للناس كما قال على الله حجة بعد الرسل. فهذه الحجة
قد قامت على أهل العقل بالحكمة والشاهد والدليل.
وعلى من دونهم بالتصريح بالتوحيد والدعوة إليه بالتخيير
والقول الثقيل. وإنه لعلم الساعة فلا تمترن بها واتبعوني
هذا صراط مستقيم. ولتعلمن نبأه بعد حين. وما على الرسول

إلا البلاغ

إلا البلاغ المبين. وأنا أذكر لكم ما ألفتموه وهو
معروف عند الكافة من العباد. ومشهور على رؤوس
الأشهاد. إشارة إلى التوحيد. وتعريفاً للطائع الرشيد.
ما خرج به الأمر العالي من وقوف الكافة على فرد
الجانب الأيمن في أوقات السلام. وتفريد الأسطر في
رقاع الحوائج لجميع الأنام. وما يخرج من العطايا على
الفرد من بيوت الأموال. وتفريد من يدخل إلى الحضرة
المقدسة وما يظهر من النساء والرجال. وما أمروا به من
تفريد جميع الأشياء من الأقوال والأفعال. وما خرج به
الأمر العالي من رفع المنجم من الكتاب والحساب إشارة إلى
الإيضاح والإعراب. ودلالة على الإفصاح بتوحيد الإله
الرحمن. وتعفية لزمن الستر بإظهار البيان كل هذه دلائل
على التوحيد. وإشارة إلى تنزيه الحكيم الحميد. فأما ما

احتج به من لا بصيرة له بموارد العلم ومصادره. ولا
معرفة باوائل الكلام واواخره. من قول المجلس
المكرم يوشك ان يرفع العلم ويظهر الجهل فقد صدق الله
جلت آلاؤه وهذا هو الحق والعدل. انما هذه الاشارة
للاتقياء الموحدين. لا للاشقياء الملحدين. في قوله يوشك
ان يرفع العلم اي يرتفع المعلوم المألوف من العلم الشرعي
لتمام الامر. ويظهر الجهل اي المجهول المنكور من توحيد
الباري جلت آلاؤه ببركة هذا الزمان والعصر. اذ كل من
تحقق مذهب الامامة. وعرف قطع كل شريعة في رأس
كل دور فيما تقدم بسواها وعلم ان الاشارة الى دورنا هذا
وهو دور صاحب القيامة. لا يختلجه الشك فيما امر به
مولانا سلام الله على ذكره واوضح بينته لاوليائه وليه
الطائعين. واوضح من رفع الزكاة والقرابين. وعيدي

الاضحى والفطر. وابطال الخطبة بالجامع الازهر. وقطع الحج
والنحر. وانه استئناف دور جديد. واعلان بالكلمة الى
التوحيد. وايضا يرفع العلم اي يرتفع قدر علم التوحيد
بشرفه وحقيقته. ويظهر جهل العالم به ليصح بذلك
عدل الباري جلت آلاؤه في خليقته. اذ لو رفع العلم اي
لفضله لم تقم حجته على العوالم وكان العالم باسرهم لابطال
العلم في الجهل معذورين غير محجوجين. وعلى تخلفهم عن
طلب العلم غير معاقبين. فقد فلجت حجة الحق بالبرهان
والعدل الفائض المكنون. على الذين ران على قلوبهم
ما كانوا يكسبون. كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون.
ثم انهم لصالوا الجحيم ثم يقال لهم هذا الذي كنتم به
تكذبون. فهم في غمرة الضلالة متورطون. وفي كل
وادٍ يهيمون. وللحق يدفعون. قاتلهم الله انى يؤفكون.

قد عميت بصائرهم لطول الأمد عن الحق لقطع خناقه
وحل العذر. ونسوا قسم الإمام في المسطور من قوله يوم
يدع الداعي إلى شيء نكر. فقد أنكروا الحق بعد الإقرار
به والتحقيق. وباينوا أهله بالسفه والردة فقاموا مع
أهل الخلاف على التوحيد والتصديق كأن لم يسمعوا ما
نطقت به حكماء الديانة. وما خصته مجالس الرحمة
للموفين بالعهد والأمانة. كأنا وإياكم جميعاً ركب
جمعتنا رحلة فأظلتنا ليلة مهولة ظلماء موحشة مع
دروس آثار وانطماس أعلام وجد بنا فيها السير وصبحتها
القيامة. سبلها شيء يورد الهلكة إلا واحدة ناجية
على سبيل الجنة والسلامة. وفيه أيضاً ولا تضلوا في ليلتكم
المهولة فإن صبحكم دار لا إقالة فيها ولا مستغاث
فانظروا لأنفسكم قبل انقضاء المدة. أفترى عند الأعلاج

والأغتام. وأولاد السفاح والحرام. السبيل الواحدة الناجية
أم هم الذين دعوا إلى توحيد الباري جلت آلاؤه فأجابوا
أمره وأطاعوه. أم الذين عصوه فيهم فقتلوهم وكذبوه.
آلله أذن لكم بهذا أم على الله تفترون. ألا لعنة الله على
الظالمين. وخزيه وسخطه على الناكثين المختلقين. ويوم ترى
الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة أليس في جهنم مثوى
للمتكبرين. فهم والله الذين قيل فيهم

إن الشقي إذا قلت أمانته... فلا ئحان عليه المقت والوضر.
عداوة الدين ما تهدى ضغائنها... والله لا شك للأنصار ينتصروا.
ويمكر الناس بغياً في إرادتهم... والله أمكر والحائين ما مكروا.
وكم عسى يبلغ الساعي إرادته... والدهر يذهب والساعات تغتفر.
والصبر جنة قوم في كمالهم... والله أردفهم بالصبر ما صبروا.
والحمد لله حمداً لا انقطاع له... حمد الذين على نعمائه شكروا.

والله اكبر تكبير الذي عدمت فيه الغوائل حتى ما لها اثر ۔
وانما يحثهم على قذف اولياء التوحيد قلة المعارف وضعف
البصائر وفقد الاحلام ۔ والحسد لمن خصه الله دونهم
بشرف المقام ۔ كأن لم يسمعوا في مجالس الافضال والانعام ۔
وعند استقرار الذار بالثلثة المتوجهين ۔ كشفوا ما تقدم
العمل به واحصوا من زكى وتحصل لمولاهم من المؤمنين ۔ وزاد
بهم ما حل من الضياء والاشراق ۔ وعملوا البت في مجاهرة
اهل النفاق فهل يخفى فضل من اختصه الله واثنى عليه هذا
الثناء الا على الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم
دار البوار ۔ وايضا فان كان هذا القول قد مضى وذهب ولا
فائدة لنا فيه وهو اخبار عن ماض فهكذا يجري جميع ما
سمعناه من العلوم وحاشا الله ۔ بل انما يبين المعجز لاولياء الله
ان يشار الى الحكمة قبل وقتها واوانها ۔ لتتعين الفضيلة لمن

ظهرت

ظهرت مخائلها عليه في عصرها وزمانها ۔ فهم والله الباذلون
لمهجهم والارواح ۔ المفصحون بالتوحيد والفلاح ۔ رسل
الباري جلت عظمته والله على الحقيقة ۔ وحجته على الكافة
لعقاب من جحد الحق من هذه الخليقة ۔ الذين ازهرت انوارهم
على الانوار ۔ واخمدت نارهم كل نار ۔ بطاعتهم للعلي
الجبار ۔ حين تلجلج الخصمون ۔ وقعد عن امره المدعون ۔
وهم الذين لهم مجالس الرحمة ۔ بإناختهم بارض العجمة ۔
وتمعشهم بتعليم الصبيان في المساجد ۔ وما يشك احد ممن
غذي بيسير من الحكمة ان اهل العجمة هم الذين اعتجمت
عليهم معالم التوحيد ۔ واغلقت دونهم ابواب المعارف والتسديد ۔
وان الحدود هم المساجد ۔ وان العبادة فيها اي من جهتهم
يعرف تنزيه العلي الواحد ۔ كما قال جلت قدرته وجعل
ذلك دليلا على من اشرنا اليهم الثلث مشاهد ۔ وهي معطلة

لجهل العالم بها لا يدخلها للصلاة الا الواحد بعد الواحد.
اتراها سميت المشاهد للحجارة والطين. ام الاشارة الى ممثولها
من حدود الدين. لا يخلو ان تكون سميت لمعنى حكمة
او لعبث وحاشا الله. بل اف لكم ايها الجحدة المعتدون.
ولما تدعون وتعتقدون. فلا بالاشارة والرموز تتيقظون.
ولا للاوامر العالية تخضعون وتأتمرون. فعما قليل يظهر
الباري سبحانه من الناكثين المارقين المخازي ويكون
القائم على كل نفس بما كسبت هو المجازي. اما تتأملون
مجاري الايام. وتنتبهون من رقدتكم قبل جفاف الاقلام.
وتتعظون بما وتحكم الله به في هذا الزمان. بما ظهر من
تأويل دعائم الاسلام. فمما ذكر تأويله. فمنها رمي الجمار
وانه التخلص من المذاهب الداعية الى الشرك والنفاق والضلال
والبوار. والبراءة الى الله منهم ومن عملهم واخلاص التوحيد

له والاقرار

له والاقرار. واردفها بذكر صلاة العشاء الآخرة التي تصلى
بمزدلفة. وان مثلها مثل القائم سلام الله على ذكره
وعدد حروف اسمه كعدد ركعاتها. فتيقظوا من غفلتكم
وتأملوا هذا العدد والخطاب. واعدوا له ان كنتم تفهمون
سادقا الجواب. فالفريضة اربع ركعات متواترة موازية
لحروف اسمه. والنافلة والسنة والفريضة ست عشرة
موازية لحروف لقبه. فانى لكم يا يهود هذه الامة
معرفة هذا المشكل. وقد عرفنا جلت آلاؤه انكم من
مرض قرائحكم في داء معضل. ثم اردف ذلك بذكر ايام
النفر وهي ثلثة ايام. وان مثلها مثل للنذر الثلثة المبشرين
بالقائم سلام الله على ذكره. فالاول منها باب حجته. والثاني
داعيه. والثالث حجته. تنفر الناس منهم واليهم. وهذا
القول فانتم مشاهدوه ومعاينوه. فقد فلجت عليكم

حجة من دعاكم الى كتب الميثاق. وارشدكم الى التخلص من
الابلاس والنفاق. فارجعوا ايها الغفلة الى الحق. وتاملوا قول
الصدق. ولا تكونوا ممن عناه الله جلت آلاؤه بهذا
القول في الرابع والاربعين ومائتي مجلس مما قراه مالك ابن
سعيد. وهو فاستمعوا الآن ما تلي عليكم من نعت النفاق
والمنافقين. وذم الخداع والمخادعين. ويدعو الى الاتعاظ
بالمتفكرين. كما قال الله اصدق القائلين. من قسم
الامام في المسطور المبين. الذين يتربصون بكم فان كان
لكم فتح من الله قالوا الم نكن معكم وان كان
للكافرين نصيب قالوا الم نستحوذ عليكم ونمنعكم من
المؤمنين. والله يحكم بينكم يوم القيامة ولن يجعل الله
للكافرين على المؤمنين سبيلا. ان المنافقين يخادعون
الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى

يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا. فهذه صورتكم
يا يهود هذه الامة واذا رجع ذوي العقل منكم. وانصف
نفسه تحقق ان هذا حالكم. وفي هذا المجلس ايضا ما يحقق
تخلفكم. وهو فلا تكونوا من المتربصين بالمؤمنين
المذكورين مثل القاعدين عن دار الهجرة الى دار الايمان.
والدعوة. قبل غلبة الحق والحكمة. مع مظاهرة المؤمنين
بالايمان. وانتظار المعرفة بحدود البيان والبرهان. فان
ظهروا وظفروا. وامنوا من التقية وانتشروا. فنطقوا بالحكمة.
وفاتحوهم بباطن الرحمة. شاركوهم في الاستفادة. ومتوا
بانتظارهم للافادة. وان غلبت عليهم الفترة. وظهرت المخالفة
والبدعة. متوا الى المخالفين بالقعود. عن الهجرة الى الغاء
الحدود. وتبرؤا من الدين المحمود. نكثا بالايمان والعهود.
فهذه والله صورتكم يا هؤلاء وقد اقدمتم عليها .

فاستدركوا ايها الهلكة ما فرطتم فيه قبل فواته. وسارعوا
الى دعوة الحق قبل حلول ميقاته. وقد اعذر من انذر وما
على الرسول الا البلاغ المبين. فقد والله ثبتت الحجة وصرحت
بالبرهان. واوضحت بحقيقة البيان. فاين لكم المفر
والمذهب. ممن لا ينجي منه البعيد المهرب. بل اين تذهبون
اذا دعيتم الى حقيقة التوحيد. وسئلتم عن حقيقة
التنزيه والتجريد. وطولبتم بالبرهان السدق في اعتقاداتكم
بنفي التشبيه والتجسيد. وما ذلك من يومكم الذي انتم
فيه ببعيد. وذلك قوله هاتوا برهانكم ان كنتم سادقين.
فعندها يخسر المبطلون. ويفوز العاملون. ويفتضح المذهبون.
المنافقون. الذين شهدت عليهم بالكفر اعمالهم. وفضحتهم
بالنفاق اقوالهم. فهم لا الى هولاء ولا الى هولاء مذبذبون.
والله اعلم بما يوعون ٭ وجميع ما استشهدت به من التاويل

فهو

فهو طعن على من عميت بصيرته عن تفهمه عن الزمن.
الذي كانت فيه الصلاة تنفع. والاعمال تقبل وترفع.
فاما حينئذ زال الانتفاع بها ومنع. كما جاء في مجالس الرحمة
مما عمي عنه الاشقياء. وانكره اهل الردة الادعياء.
وهو ان القائم اذا ظهر يظهر بالوحدانية. ولا عمل في وقته بعد
ظهوره. والمولى سلام الله على ذكره وتعالى قد اقام الحجة على
العالم. واظهرها عليهم بقيام القائم. كما قيل ان حجة
القائم تظهر قبله. ودعا الى نفسه بنفسه تعالى بالوحدانية
واشار اليها. وقطع الاعمال المالوفة وعين عليها. فما اجاب
الا الموقنون الموحدون. ولا تخلف الا اهل النجس المنكرون.
الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى بصائرهم ولا يدرون.
فلم يعرفوا اصحاب الاخدود. ولا تحققوا معنى النار ذات الوقود.
وانها التصريح بالتوحيد للواحد المعبود. اذ هم عليها قعود.

وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود ۔ وما نقموا منهم الا
ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد ۔ الذي له ملك السموات
والارض والله على كل شيء شهيد ۔ فقد والله عميتم عن
اليوم الموعود ۔ وتخلفتم عن منزلة الشاهد والمشهود ۔
وفتنتم بالمؤمنين والمؤمنات فان لم تتوبوا فلكم عذاب جهنم
ولكم عذاب الحريق ۔ حين عرضتم على الحفير المضرم بالنار
فابيتم ۔ ودعيتم اليه فنكثتم وتوليتم ۔ ولم تتاسوا بصاحبة
الطفل الرضيع حين بكت جزعا عليه من النار ۔ فناداها
الطفل قدما يا ام على النار ۔ ولا ترجعي عن توحيد الواحد
الجبار ۔ فلا برموز الحكمة تتنبهون ۔ ولا بمشروحها تستبصرون
فانتم حصب جهنم وانتم لها واردون ۔ والى هذا اشار
في قوله ها انتم يا هؤلاء تدعون ۔ لتنفقوا انفسكم في
سبيل الله فمنكم من يبخل ومن يبخل فانما يبخل على نفسه

والله الغني وانتم الفقراء فان توليتم يستبدل قوما غيركم ۔
ثم لا يكونوا امثالكم ۔ اذا نطق سديق الدين ۔ واخرست
شقاشق الشياطين ۔ وآن الظهور ۔ اذا نفخ في الصور ۔ ونقر في
الناقور ۔ ان ذلك يومئذ يوم عسير ۔ على الكافرين غير
يسير ۔ يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع
كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم
بسكارى ولكن عذاب الله شديد ۔ يوم يقوم الروح والملا
ئكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا ۔
ذلك اليوم الحق فمن شاء اتخذ الى ربه مآبا ۔ انا انذرناكم عذابا
قريبا ۔ اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في
دين الله افواجا ۔ قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم
ولا هم ينظرون ۔ فاعرض عنهم وانتظر انهم منتظرون ۔ فاصيخوا
اسماعكم الى داعي الحق ايها الناس ۔ فقد زالت بالتوحيد

دعوة الإبلاس. وانتبهوا من غشوة التماس. قبل هجوم
الطامة الواقعة. وورود الصارخة والقارعة. إذا أسفر
الصبح وبدت علاماته. وأدبر الليل وتقضت آياته. هنالك
يحمد القوم السرى ويتجلى عن الحق غياهب الردى فأنى
لهم إذا جاءتهم ذكراهم. فاعلموا أن لا إله إلا الله
واستغفروا من ذنوبكم وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم
أسراركم. أيها الناس إنما بقيت لكم مهل يسير، ومن
ورائه عجل كبير. فلا تأتوا بالعجز بعد الإقدام. ولا
تنكلوا عن الإجابة قبل جفاف الأقلام. وقبل أن يؤمر
عنكم بالإمساك عن الكلام. فإن الحجة لله تعالى
لمن دعاكم وأوجبها عليكم قائمة غالبة. والبينة لكم
عليه في صحة دعائه إياكم في غيبة الإمتحان من مجالس
الحكمة التي قرئت عليكم لازمة واجبة. فإن أوضح

وجود

وجوب صحة دعائه من مجالس الرحمة بالبينة والبرهان.
وجب على جميعكم الإجابة له والإقرار به والإذعان.
وإن نكل على ذلك فما عليكم من سبيل، وهذا هو
فاستمعوا أحسن قول وأوضح دليل، وهو إذن يوم الفطر
على صاحب الكشف وقبل الظهر وقت غيبته. والآن
للنجباء أن يقيموا الدعوة باسمه لمن وفقه الله لذلك من
بريته. وبعد الظهر بعد ظهوره فصارت واجبة على
المجيب في وقت الغيبة في فداء النفس مقبولة منه. ومن
أجاب بعد ظهوره وقف فكاكه وقرت بعد الفتح له
إذا استحق بمثل الأضحية عينه. لا ينفع نفساً إيمانها إن لم
تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً على
معنيين تأويلية في فوات الفطر وضروب التطهير. وترك
قبول الأعمال عند ظهور القائم ووجوب التغيير. فقد فلجت

التنزيل والتأويل
الكشف
بالظاهر والباطن

عليكم حجتي وصح دعائي واسمعتكم ان كنتم تفهمون
تضرعي الى الله في توفيقكم وندائي اللهم فمن نكث بعد
قراءة هذا البيان والتوقيف وعميت بصيرته بعد هذا التقريع
والتعنيف ورجع بعد هذا البرهان . الذي حقائقه موارد الى
(اي بعقولهم)
التوحيد والايمان فخذ بنواصيهم الى الحق الذي اغفلوه .
واكشف عن بصائرهم مقدمات نياتهم ليسددوه . وتطول
(يعني احسن الى مسيئهم مثلا حسانك الى المحسن)
على مسيئهم باحسانك الى المحسن ليتحققوه . واوجدهم
طريقا الى رضائك ليرتكبوه . انك على ذلك قدير . وباجابة
هذا الدعاء جدير . اللهم وانا عبدك الضعيف قد نصحت
كما امرتني ودللت على توحيدك كما علمتني . واقمت الحجة
يا ولي الحق بما مننت علي والهمتني . وانت الشاهد بما
بلغت فلك الحمد على ما وفقتني . وانجز اللهم وعدك لوليك يا
من لا يخلف الميعاد . ولا يجوز ظلم العباد . وصل اللهم على

قائم الحق الهادي اليك . الدال بتوحيدك عليك . صفوتك
من الابداع والخليقة . وداعي الامم في جميع الادوار الى
التنزيه بالحقيقة . والسلام عليه وسلامه على حدوده
السالكين في طاعته على المنهج والطريقة . وهذا مما ادرجته
فيها تحرصا وتاكيدا في ايصالها الى احدى الرجلين اما
معد ابن محمد واما طاهر ابن تميم في رفق وخفية والله
يوفق من سعى في مرضاته وهو جدير بذلك . فان تعاونا على
ذلك وتناصرا عليه فلن يضل الله سعيهما . ولا يبخس
اجرهما . ولا ينس فعلهما . وان الغياه ففعلهما محفوظ
معروف . وما صنعاه فهو في غد بين ايديهما موقوف وبعد
ذلك على ظهرها مكتوب . توكلت على مولانا الحاكم
وحده . هذه الرسالة واصلة اليك . ومقيمة الحجة بما
تعرفه من اقرارك عليك . فتاملها تامل ناظر لنفسه .

عارفٍ بنعمه وآسيه . فأنت مطالبٌ بما هو لك فيها مقول .
وعن أمانتك لأدائها في غدٍ مسؤول . فاقرأها على كافة من
تعرفه وآنست رشده تحذيراً وإخباراً . واجعلها على سبيل
العرض عليهم لا إكراه ولا إجبارا . فإذا أنت فعلت ذلك
فقد أديت الأمانة . وبرئت من اللبس فيه والخيانة . وإن
أخفيتها عمن آنست منه هدى إلى التوحيد هلكت
وهلت . وإن أذعتها بالتشرد إلى غيرهم قتلت . فانتظر
من يأتيك لقبضها بعد نسخها إن شئت . والجواب بما فعلت
والله يوفق من سعى في مرضاته . ويجزل ثواباً للشاكرين على ما
ساء وسر في طاعته . وإذا أنعمتم النظر بالصدق والتحقيق
وقفتم على بيضاء المحجة ونهج الطريق وكتبت في السنة
الرابعة عشر من سنين قائم الزمان . المنتقم من المشركين
والمرتدين والأبالسة والطغيان . بسيف مولانا وقوة سلطانه

نجزت

نجزت بمنة ولي الأمر والحمد لمولانا وحده . والشكر
للإمام الهادي عبده .

مثلاً ضُرب لإيضاح حكم الديانة

توبيخاً لمن قصر عن حفظ الأمانة .

بسم إله الحق ومولى الخلق ذكر سفينة النجاة .
وأصغر الدعاة . أن حكيم الدهر أمّ سفراً . وكان في حكمته
مسطوراً . وفي علم الأوائل مجهولاً مأثوراً وكان قبل
سفره يوسع على حشمه وعياله . ويتصدق على جميع الخلق
بالبقية من جميع أمواله . وأنه قبل غيبته نظر إلى جماعة
من عبيده . ونزّلهم في استحقاقهم عنده بتوفيقه وتسديده .

اختص من افاضل عبيده جماعة افاضل واول
افاضل عبيده الذين هم افاضل وهم خدام
يعني من عبيده المقتنى وآخرهم غير معلوم الخصيصة
هذه الرتبة الدعوة فوق الخصيصة واجتهد وافي عمارة الضياع
لعله يشير الى نشر الدعوة وبث الحكمة

وأنه اختص من أفاضل عبيده جماعة وأوصاهم. وعلى
أمواله وضياعه ائتمنهم واستكفى بهم. فقبلوا وصية مولاهم
. فنهضوا في خدمته خاضعين. ولأمره سامعين طائعين.
واجتهدوا في عمارة الضياع. وتثمير ما ائتمنهم عليه من
الأموال والمتاع. فما تمادت غيبته الا عشر وشهر واحد.
حتى لم يبق من البرية الا ناس له غامط لنعمته جاحد.
وثار متغلب الزمان الدعي. وتبعه كل منافق شقي. ففتك
بعبيد الحكيم قسراً. وقتلهم على محبة مولاهم تجبراً
وقهراً. وهدر دماءهم في جميع البلدان. وتبعهم هو وتباعه
في كل موضع ومكان. عداوة للسيد الحكيم. وعدولاً
عن صراطه المستقيم. وعبيده على البأساء والضراء صابرون.
ولمجهم في خدمة مولاهم مسلمون باذلون. وأن الباري جلت
قدرته. وعظمت منته. وعلت كلمته. ونفذت مشيئته

وارادته

وارادته. تفضل بالبقاء والإمهال على أصغر العبيد. ومنحه
موارد التوفيق والتسديد. فتذلل واستكان لعظمة مولاه .
وتذكر واهتدى لما به أوصاه. فنهض فيما أمره به من الخدمة
مجتهداً خاضعاً. وسعى في استخلاص ما بعد عن مركز
المتغلب والأموال مثمراً جامعاً. فسهلت للعبد موارد الشرب
وعرف بمنة مولاه أهل الصدق والكذب وميز الخلق بتأييد
الولي بالسمات. وعرفهم بالأسماء والصفات. فكثر الريع في
النماء وازهرت أثماره. وأضاءت بأنوار الحقائق شموسه
وأقماره. وأن العبد الخاضع الأصغر. نظر من حيث هو
فيما نظر. إلى ضيعة كانت خصيصة بالملك الأكبر.
ملاصقة لموضع المتغلب في بنيانها. هاوية من جميع أركانها
وهي من وراء جبل عظيم. ومن حائد دونها حصن حصين
. وهي من ورائه دائرة الجدران. رثة البنيان. كلحة

الأثمارِ يابسةُ الأشجارِ. فحرّكته محرّكاتُ أهلِ الفضلِ. وتذكّرَ وصيّةَ الحكيمِ في حفظِ الأهلِ. فلم يزلْ يذبُّ بنفسِهِ في عمارتِها على الخطرِ العظيمِ. والأمرِ الجسيمِ. حتّى أجرى إلى أرضِها عينًا من جنّةِ النعيمِ مزاجُها ماءُ الحياةِ. وخازنُها من أطهرِ السقاةِ. يشربُ منها أهلُ الحقائقِ المقرّبون. ويُمنعُ منها الأشقياءُ الناكثون. فشربتْ منها فأورقتْ أشجارُها. وانتشرتْ أزهارُها. وكان قد لجأ إلى هذه (الضيعة) بعدَ الغيبةِ والخرابِ أشباهُ الممسوخِ والذئابِ لهم أمثالٌ في التشبيهِ. يعرفهم الفطنُ النبيهُ. فبعضُهم كالثعابينِ الرقطِ. وبعضُهم كالأساودِ الرمطِ والأراقمِ الشمطِ. فكلّما زرعَ العبدُ الناصحُ فيها زرعًا يرجو منه البلاغَ والتمامَ. أحرقته تلك الأفاعي باللعابِ والسمامِ. (ولعاب خبيث سمها) ولعبتْ فيه بأذنابها الأساودُ. فأصبحَ حصيدًا خامدًا. فأهلُها

أبدًا خمصٌ جياعٌ. لأنّها لا تثمرُ مع الضياعِ. فلمّا أفاها العبدُ الناصحُ إن سقاها بماءٍ رَيِّقٍ زُلالٍ جعلته مِلحًا (أي مُرًّا) زُعاقًا. وإن نصبَ فيها ثمرًا أحرقته بلهيبِها إحراقًا. فنظرَ إليها ضاحكًا (أي متكلّف بالضحك) كلفًا. وبكى عليها (حينًا طويلًا) مليًّا أسفًا. وقال لها أمّا أنا فثوابي على الحاكمِ المنّانِ. وأمّا أنتِ فوا ندمكِ من بينِ الضياعِ والبلدانِ. وتولّى عنها منتظرَ الفرجِ من جهةِ مولاهُ. مستترًا من أعدائِهِ وأعداهُ. صابرًا على حكمِهِ وبلواهُ. منتظرًا لِما قد أوعدَهُ إيّاهُ. فهذا المثلُ للنفوسِ الطاهرةِ دواءٌ وشفاءٌ. وللنفوسِ الجاهلةِ شقاءٌ وعناءٌ. تمّ المثلُ. والحمدُ لمعلِّ علّةِ العللِ. وله الإعظامُ والإجلالُ والتقديسُ والتسبيحُ.

رسالة بني ابي حمار

توكلت على مولانا الحاكم سبحانه وتعالى عن صفات خلقه.

الرد على من قال ان الصورة المسماة بالحاكم انتقلت الى الصورة المسماة بعلي. اعلموا معاشر الاخوان ان الصورة الظاهرة لعبادة الوجود كانت تظهر من حيث النظر الجسماني فلما وجدنا العالم مولودين جهالاً لا يعلمون الا بموقوف ومعروف ولم يكن لهم وصول ان يعلموا المعقولات • على ما هي الا بالمحسوسات. اوجبت الحكمة ان يظهر لهم صورة من حيث هم فانست الصورة لصورهم من حيث الجنسية • وكانت تختلف عليهم ابصارهم الشخصانية. بحيث شاءت القدرة الالهية. بتغيير الاقمصة البشرية المرئية.

وايقاع الامتحان بعالم البشرية. فكانوا مختلفين لايقاع محنة اختلاف الاقمصة عليهم. واذا كانت الدنيا قد اجتمعت العوالم المختلفون الآراء المشتتون في المذاهب على ان الباري بزعمهم في الآخرة بعد القيامة يتجلى للعالم وينقسموا جميع العالم قسمين لا ثالث لهم. فقسم في الجنة وقسم في النار. وان جميع القسمين باقين تحت الجزاء. دائمين باقين لا يقع بهم فناء. وانتم تعلمون معاشر الاخوان وفقكم المولى لطاعته. وسددكم لمرضاته. ان قد صح عندكم ان الدنيا قد افناها مولانا الحاكم سبحانه وانكم في اوائل الآخرة. ودليلكم على ذلك واضح. وذلك ان مولانا سبحانه اظهر لكم امام توحيده فنادى بكم. وارشدكم ودلكم وهداكم. الى توحيد باريكم. لتكمل له عليكم الحجة. فما منكم. احد الا كتب

ميثاقه واشهد على نفسه ان ليس له في السماء اله ولا في
الارض معبود. الا مولانا الحاكم الموجود. ثم رايتم
معبودكم. القابض مواثيقكم. العالم بتوحيدكم.
فبذلك لم يبق لكم حجة. وزال عنكم الشك والظنة. وثبت
عندكم من حيث العلم والعقل ان معبودكم. القابض
مواثيقكم. العالم بتوحيدكم. فحينئذ ثبت لكم ان الدنيا
قد زالت وهي جميع الشرائع والاديان والعبادات وانكم
من اهل الآخرة لكتبكم لمواثيقكم واشهادكم على
نفوسكم بعبادتكم وتوحيدكم لمعبودكم
بالحقيقة. فبذلك ثبتت لنا عليكم الحجة بذكر ما قدمنا ذكره
من اجتماع العوالم على ان الباري في الآخرة يتجلى للعالم فيخاطبهم
ويقابلهم بالجزاء بافعالهم. فبذلك يقع بهم البقاء. ويزول
عنهم الاضمحلال والفناء. مقيمين تحت جزائهم مؤبدين.

غير فانيين. وانتم تعلمون معاشر الاخوان انه لم ينكشف
في زمن من الازمان توحيد رب الدار بالحقيقة الا في
وقتنا هذا. وان العالم مخيرون في افعالهم مستطيعون. ما
يشاؤن يفعلون. ما يغني عنهم الا في توحيد الباري سبحانه
وظهوره لهم بالحقيقة. وان العالم باسرهم عاجزون ان يظهروا
ما قد ستره الباري جلت قدرته. وانه لما شاء على ظواهر
الاشياء اظهر توحيده خاصة لتلك الصورة المسماة بالحاكم
لانه في تلك الصورة قبل مواثيقنا. وكشف نفسه سبحانه
لقصد التوحيد والعبادة لها. وكشف الامام الهادي
الى توحيده. الناطق بتقديسه وتمجيده. وكشف الحدود
المطلقين في دعوة التوحيد واشهارهم بين العالم ومعرفة
العالم لهم. وكشف دار الهجرة لهم الجامعة للحدود.
وتجريد دعوة توحيد المعبود. واطفى دعوة التركيب

ورفع يد الشريعة عن الدعوة الهادية ووقوف الاولياء على
الظاهر للمكشوف يسبحون الصورة ويقدسونها بقيام
العوالم باختلاف اديانهم واجتماعهم واصطلاحهم علينا .
ومنع القدرة لهم عنا ∴ فمن ذلك قيام العوالم باجمعهم
على العبدين الموحدين . الاوليين الكاتمين . بني ابي حمار .
وفقهم المولى وسددهم . وايدهم وارشدهم . وان مولانا
سبحانه لم يمكن العالم منهم . وقد لحق بعضهم سوء
الظن وارادوا يستضيموهم فلم يبلغوا ما املوه . ولم ينالوا
ما ارادوه . وذلك انه لم عداواتهم . الا صحة دياناتهم .
وصفاء نياتهم . في توحيد باريهم . والشاهد على ما قد قلناه
انا راينا عبد مولانا ومملوكه عبد الرحيم ابن الياس ولي
عهد المسلمين رايناه ذا مال وملك ورجال . وضينة ورهط
وعبيد . ومماليك . وكان خاليا من توحيد باريه .

جاحدا للمنعم عليه اياديه . فلم يمنع منه سلطانه ولا
ماله ولا رجاله . واخذه من وسط ملكه المعار
وسلطانه وقوته . وعزته وقدرته . وان العبد الضعيف
الذليل فاخذه بقدرة امر مولاه للطاغي المتجبر . الدعي
المنكر . لم يمنع منه سلطانه . ولا كثرة ماله ولا
رجاله . العلة في ذلك انكاره لمبدعه . وجحوده للمنعم عليه
والمظهر له . ونجا اولياءه من ايدي الطغاة باقرارهم له
بالوحدانية . والاخلاص في عباداتهم وصفاء النية .
وهم اقلاء من الحطام . وقد تبرا منهم جميع الاقرباء
والاهل الخاص منهم والعام . ولم ينالوا منهم مضرة
ولم يبلغوا ما املوه ولنا بهذا شاهد ودليل يستدل به
الطالب المسترشد . واعلموا معاشر الاخوان ان لو كان
المعبود سبحانه ينتقل بعد هذا الظهور في الاقمصة لكان

هذا امرا لا نفاد له. وامدا لا آخر له. وكانت تنفسد الديانة الآن. ويكون هذا يدل على ان من عمل عملا لم يجاز عليه من ضد وولي. وسقط الجزاء وسقطت العبادة على راي من يقول ان المعبود ينتقل في الاقمصة بعد اشهار كلمة التوحيد فالحذر الحذر معاشر الاخوان ان يلحقكم شك في معبودكم باستتار الصورة الالهية عن نظركم الشخماني لقيام الامر الجديد. وانجاز الوعد والوعيد:. وانتم تعلمون معاشر الاخوان ان العهد المألوف المأخوذ للائمة البشرية كشف جسماني جامع لحدود الشريعة. واظهر المعبود سبحانه للعالم صورة واخذ العهد المألوف لتلك الصورة. وبقي الميثاق الناطق بتوحيد مولانا الحاكم سبحانه فهو ينفي العهد المألوف والميثاق خاصة للواحدة المختصة. اذ كان العهد

فهو ينفي العهد المألوف يشير الى التوحيد على يد زمان التجريد وكشف التوحيد وتنزيه الباري عنا ولي الزمان ... تظاهر به في الامامة

يدل على عبادة الجسمانيات والشرك. لانا راينا مولانا الحاكم سبحانه قد رفع الشرائع وتاويلها بغير اختلاف ولا شك في ذلك. فعند ذلك اظهر التوحيد والميثاق. ثم اظهر الصورة المسماة بعلي واخذ العهد المألوف لتلك الصورة اشارة منه سبحانه لتثبيت الحجة على المشركين. بعد التيقظ واليقين. اذ كان ذلك سببا لوقوع الامتحان. فيكشف ما في نفوس المشركين من الاستتار الى نظر العيان. وكان ذلك اشارة منه سبحانه باظهار الصورة المسماة بعلي. واخذ العهد المألوف لها انها من آخر الايمة الماضين ممن خدموا مولانا سبحانه وعلى توحيده دلوا وارشدوا. وبقي الميثاق الناطق بتوحيد مولانا سبحانه خاصة لتلك الصورة المسماة بالحاكم لم يشرك فيه احدا من خلقه وعبيده. سبحان مولانا عما يظنون. وتنزه عما يصف الواصفون. وهو حسبي

ونعم النصير المعين. وبه في جميع الأمور نستعين. تمت
والحمد لمولانا وحده. والشكر لقائم الزمان عبده.

تقليد لاحق

التقليد الأول إلى الشيخ المختار

توكلت على مولانا البار العلام. الحاكم بالحق ومولى الأنام.
من العبد المقتنى بهاء الدين. ولسان المؤمنين. وسند
الموحدين. إلى الشيخ المختار ولي الحقائق. والنجم السيار
الحميد الطرائق. أبي الفوارس الأمير ابن الشرف لاحق. ثبتك
الباري على ما أنعم به عليك من أخذ الميثاق للراغبين. والدعوة
إلى توحيد مولى العالمين. ثباتا يجمع لك خصائل الخيرات.
ويوصلك بشرفه إلى أعلى الدرجات. أما بعد فالحمد لمولانا الحاكم

الذي

الذي أخذ ميثاق صفوته وأوليائه. وجعل لهم أن يأخذوه
على من أجاب دعوة الحق ولباه. حمدا يكون لمن أخلص في
توحيده إلى دار السلام إماما. ولمن اعتصم به من الكافة
إلى رضائه سببا وسلما. أيها الشيخ الفاضل إن الودائع
تتفاضل. والمنح تترافع وتتجالل. ولا شيء أفضل من تجريد
التوحيد. ولا منحة أغنى من الدعوة به إلى الصمد المجيد.
فهما يفيضان تضاعف الحسنى وتظاهرها. ويمتران ترادف
النعماء وتواترها. وقد أهلتك لسيادة الدعوة الهادية. والكلمة
العالية. كما أهلني وندبني إليهما وأذن لي في ذلك قائم
الزمان بأمر المولى سبحانه. فتول ما أوليتك من سيادة الدعوة
الهادية المهدية. بعزم في الطاعة شديد. وعقد في خدمة
التوحيد. والديانة حصيف وكيد. فهذا الميثاق لك اليوم
مقبول. وأنت عنه في غد مسؤول. يوم تبلى السرائر. وبصيرة

إلى ولي الدين المصائر. يوم تجد كل نفس ما عملت من خير
محضرا وما عملت من سوء تود لو أنه منسي مؤخر. واستسهل
الظمأ والنصب والمشقات. فيما يؤدي إلى أفخر المنازل وأعلى
الدرجات. تجد الري يوم تظمأ الأكباد وتنقطع الآمال
وتشرق بالريق اللهوات. وتوق فيما تورد وتصدر. وتقدم
وتؤخر. كيد الناكثين المارقين. ولا تلتبس بزخارف
المموهين المرجفين. أوغاد الأنام. وأولاد الحرام. فإنهم عن
السمع لمعزولون. وبجرائمهم معاقبون. فذرهم يخوضوا ويلعبوا
حتى يلاقوا يومهم الذي كانوا به يوعدون. واتخذ لنفسك من
أهل الورع والدين ممن قدمته أعماله. وشهدت له بالثقة
وفضائل التوحيد أفعاله. ثلثة من الدعاة المرضيين الأطهار
متفرقين في أكبر المدن وأعمر الأمصار. وابسط لسانك في
جميع المواضع ما شسع منها ونأى وقرب ودنا. فلك بحق

السيادة أن تنصب من المأذونين بعد الثلثة الداعيين.
ما وجدت إليه سبيلا. بعد الإقامة عليهم بالتوحيد
برهانا ودليلا. واجعل للجميع كتاب الميثاق على من
استجاب إلى الهدى. وظهرت عليه مخائل التقى. واحذر أن
تستكثر ممن لا خير فيه فما أكثر الناس ولو حرصت
بمؤمنين. وأما حميد وعسكر وأمثالهم الخونة الفساق
الذين قطعوا ما أمر الباري بصلته وخلعوا ربقة الميثاق.
ورجعوا بعمى بصائرهم عن عز الطاعة لولي الأمر إلى ذل
الإباق. وأبدوا ما كانوا انغمطوا عليه من الخبث والنفاق
فاسحتهم عن الدعوة الهادية فهم رأس الشيطنة والبلس
وآل البله واللكن والخرس. وولي الحق قد وصف حال من
تقدم خلافه. وشاكلت أوصاف هؤلاء المرقة أوصافه.
في قسمه فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية

يُحَرِّفُونَ الكَلَامَ عَنِ المَوَاضِعِ • وَيُمَنُّونَ مَن يَخْدَعُونَهُ بِمَا
سَيَزْهَقُ وَيَبُورُ مِن خَبِيثِ المَطَامِعِ • وَعَرَفَ بِذَلِكَ جَمَاعَةَ
المُوَحِّدِينَ المُوقِنِينَ • بَعْدَ شَرْحِكَ لَهُمْ مَعَارِفَ الحُدُودِ وَخَصَا
ئِصَ الدِّينِ • وَثَبَتَ عِنْدَهُمُ الفَرْقُ بَيْنَ الرُّوحَانِيِّينَ وَالجُسْمَانِيِّينَ
• وَانْهَهُمْ عَنِ الإِلْمَامِ بِمُحَالِهِمْ • وَالتَّطَرُّقِ وَالإِصْغَاءِ إِلَى مَا
يَدْعُونَ إِلَيْهِ مِن نَكْثِهِمْ وَمَقَالِهِمْ • فَمَن تَبِعَهُمْ وَبَايَنَ
بِالعِنَادِ • فَاكْتُبْهُ فِي جُمْلَةِ النَّاكِثِينَ الأَضْدَادِ • إِلَّا أَن يَرْجِعُوا
عَنِ الغِلِّ الَّذِي أَغْمَطُوهُ • وَيَتُوبُوا عَنِ النَّكْثِ الَّذِي أَوْلَوْهُ •
فَهُمْ مِمَّا أَجْرَمُوهُ مَعْفُوٌّ عَنْهُمْ وَبِهِ مُسَامَحُونَ • وَمِن خَطَايَاهُمْ
وَعَثَرَاتِهِمْ بَعْدَ التَّوْبَةِ مُقَالُونَ • وَمَن وَجَدْتَهُ مِن جَمِيعِ الدُّعَاةِ
وَالمَأْذُونِينَ المُتَقَدِّمِينَ • مَائِلًا عَن مَدْرَجَةِ أَهْلِ التَّوْحِيدِ
وَاليَقِينِ مُنَاقِضًا بِالإِضَافَةِ إِلَى أَهْلِ البَصَائِرِ المُوقِنِينَ • فَاسْتَبْدِلْ
بِهِ مِمَّن حَسُنَتْ فِي سِيَاسَةِ المُوَحِّدِينَ بَصِيرَتُهُ وَتَسْدِيدُهُ •

وسلـ

وَسَلِمَتْ مِن عَقَائِدِ أَهْلِ التَّقْصِيرِ عَقِيدَتُهُ وَتَوْحِيدُهُ • وَلْيَكُنْ
تَزْيِينُكَ بِالوَرَعِ وَالحِلْمِ • وَافْتِخَارُكَ بِالبَرَاعَةِ وَالعِلْمِ • فَإِنَّ هَذِهِ
خِلَالُ أَهْلِ الدِّينِ • وَسَجَايَا العَارِفِينَ • وَادْعُ كَمَا دُعِيتَ • وَآتِ
مِن خَيْرِ مَا أُوتِيتَ • وَلْيَكُنْ قَوْلُكَ مَقْرُونًا بِالصِّدْقِ وَهُوَ
أَوَّلُ المُفْتَرَضَاتِ • وَثَانِيهَا حِفْظُ الإِخْوَانِ وَالأَخَوَاتِ • وَهُوَ
المُنْجِي مِن جَمِيعِ المُوبِقَاتِ • وَثَالِثُهَا نَفْيُ العَدَمِ عَنْ إِلَهِ الأَرْضِ
وَالسَّمَوَاتِ • وَرَابِعُهَا البَرَاءَةُ مِنَ الأَبَالِسَةِ وَالطُّغْيَانِ فِي جَمِيعِ
الأَوْقَاتِ • وَخَامِسُهَا إِيضَاحُ التَّوْحِيدِ لِبَارِئِ المَبْرُوآتِ •
وَسَادِسُهَا وَسَابِعُهَا الرِّضَى وَالتَّسْلِيمُ لَهُ عَلَى جَمِيعِ الحَالَاتِ •
وَادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالحِكْمَةِ وَالمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ • وَجَادِلْهُمْ
بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ • وَأَلْجِئْ إِلَى إِلَهِكَ فِي كُلِّ الأُمُورِ فَإِنَّكَ
لَمُلْتَجِئٌ إِلَى كَهْفٍ حَرِيزٍ • وَمَانِعٍ عَزِيزٍ • تَوَكَّلْ عَلَيْهِ يَكْفِيكَ •
وَاسْتَعِنْ بِهِ يُغْنِيكَ • فَهَذِهِ وَصِيَّتِي إِلَيْكَ فَاجْعَلْهَا لِقَلْبِكَ

وهو المنجي من جميع الموبقات
نبينه على عظمه هذه
الفرائض وانه لا خلاص
ولا منجى الا بها

امامًا ومرآة وعلمًا. فالمولى يقبولها يوفقك في افعالك.
ويسعدك بصالح اعمالك. فهو نعم المولى ونعم النصير. وهو
حسبي ونعم المعين القدير. وكتب في شهر المحرم من
السنة العاشرة من ظهور عبد مولانا ومملوكه قائم الزمان
بالحق المنتقم من المشركين والمرتدين. بسيف مولانا جلت قدرته
وشدة سلطانه اله العالمين. تم التقليد بمنة ولي النعمة.

تقليد سكين

توكلت على المولى الاله الحاكم بالحق. وشكرت عبده
الامام الهادي ولي الخلق. من العبد المقتنى بهاء الدين.
ولسان المؤمنين. وسند الموحدين. الجناح الايسر. والحد
الرابع الاصغر. الى الشيخ المرتضى عصمة المؤمنين. وصفوة

الموحدين

الموحدين. عصمك الباري فيما انعم به وليه عليك. واقربه
لديك. من الدعوة الى التوحيد واخذ الميثاق. واهلك له
وبسط يدك في الدعوة التوحيدية بجزيرة الشام العليا
بالقبض فيها والاطلاق عصمة يجمع لك فيها جليل الاماني
ورفيع الدرجات. ويوصلك بنقاء السريرة في الامانة عليها
الى اعلى المنازل وابعد الغايات. اما بعد فالقدرة والجلال
والتنزيه. والاعظام والتقديس والتأليه. للاله الحاكم
المنفرد بالابداع. المتعالي عن سمة ما يدخل تحت تفكر
الاشخاص والاجناس والانواع. القاهرة عن توهم الخواطر
والافكار. العاجزة حصورًا عن تصوره الالباب والابصار.
الذي تفرد بجلال الملكوتية وعظم الجبروت. وتوحد
بكمال القدسية ونزاهة اللاهوت. وسلامه على وليه
القائم بما امر به من تحليل الشرع الشركية ونسخها.

ويوصلك بنقاء السريرة
فكان مولاي استخصم
منه خبث السريرة وفي دعوة فيما
دعاه نقاء السريرة فالدعوة
مستجابة اذا تم الشرط

وهدم قواعد النحل الافكية وفسخها. الذي جعله
بالحقيقة قامعاً لمضلات النواميس ونسخ الملل. ودامغاً
بكشف التوحيد لأبالسة الأدوار واصحاب القبل. ورحمة
المولى على حدوده المفاتح بتأييده للمستغلقات. ومصابيح
الأولياء المحقين في ديجور الدجنات. المنقذين بجواهر
حكمهم من حنادس الظلمات. الواردة على النفوس عند
عموم الطوفان وكيد دجاجلة الفترات. الموصلين الرحمة
الى المستجيبين على ايديهم في الآفاق والاقطار. الصابرين
على البأساء والضراء لتحققهم بالتسليم والصبر والانتظار ∴
ايها الشيخ الخير الفاضل. والدين الراجح الكامل. ان المنن
تتفاضل بالمزايا. والمنح تترافع بالعطايا. ولا شيء افضل من
عطية التوحيد. ولا منحة اعظم من الدعوة به الى التنزيه
والتجريد. فهما يفيضان تظاهر نعم الولي وترادفها. ويمتريان

تواتر آلائه وتضاعفها. وقد اهلتك لإقامة دعوة التوحيد
بجزيرة الشام الفوقا. وحدها من الشجرتين الى الاردن
الى ما ضامه من بلد الشراة مع بلاد عمان وارض البلقا.
راجعاً الى السواحل وكورها وجبالها. شاملاً لعرقة
وجونها الى رفنية وما ضامها مع حمص واعمالها. آخذاً
الى حماة وتدمر مع سلمية منبت الزعفران. راجعاً فيما
قبلها حاوياً لدمشق وعملها مع بلاد البثنية وحوران.
وانتجبتك لأخذ الميثاق بها على من عرف قدر النعمة من
جميع الأنام. كما انتجبني اليها واذن لي في ذلك ولي
الفضل والانعام. بأمر المولى اله البرية وحاكم الحكام.
فاسلك فيما عذق بك واهلت له من الدعوة الهادية سبيل اهل
البصائر. وقم في هذا النبأ العظيم والخطب الجسيم كقيام
اصحاب الجزائر. الذين ورثهم الباري شرف المقام بسلامة

ألقلوب ونقاء السرائر. وجعلهم في الأدوار أكابر الحدود
ورؤساء العشائر. بعزم في الطاعة قوي وكيد. وقوة
وافية في مرامها على التسديد. وقل قولاً مقروناً بالتيذق
والتوفيق والتوحيد. وفعلاً مزجوراً بالرجاحة والحلم
والعلم والتوطيد. وقلباً مستشعراً لمقابلة أنوار الحقائق
متهيئاً للفهم والتأييد. كأفعال الجواهر النفسية تضيء بما
قابلها من لطائف الأنوار. كما أن النواظر تكل بمقابلة
ظلام الليل وتشرق ضياؤها بمقابلة ضوء النهار. وتوطئ
للإخوان الموحدين. واخفض جناحك لجماعة المستجيبين.
وليكن إيرادك وإصدارك توطئة ودعاء. ووسيلة إلى
ولي الدين في التوفيق وتضرعاً ونداء. واجعل مجالسك مؤسسة
على التحذير والإنذار. ومبنية على اللطف والعطف والموعظة
والتذكار. ومحفوظة بالتوفيق والتوحيد والتسديد

والإقرار

والإقرار. ووقر الأصاغر والأكابر من الموحدين الأبرار.
واتل عليهم خصائص التوحيد بحقيقة الكشف. وثبت
عندهم معالم المعاد بذرو الشبهات والخلف تحظ من الفضائل
بما غرسته يداك. وتجتني في يوم الجزاء ثمرة مسعاك. وتوفق
في أولاك وأخراك. فقد زودتك من فيض نعم ولي الأمر.
وتأييد صاحب الزمان وقائم العصر. بما لا يفي بشرح معانيه
ولو كانت مداده زواخر البحور. وحجة على الخلائق باقية
مدى الأيام والدهور. فاجعل مناره لقلبك أماماً. ومرآة للهداية
بين يديك وعلماً. فالنجاة النجاة لأهل البصائر الموحدين.
والمهواة المهواة لأهل اللدد المقصرين. وانصب في الجزيرة
من الدعاة الأخيار. وأهل الفضل الموحدين الأطهار. ممن
حسنت في الديانة بصيرته. وطابقت ظواهره سريرته.
وسبرت عقيدته ودينه. وتحققت صبره على محنة الدجال

وَيَقِينَهُ. مَهْمَا قَدَرْتَ عَلَيْهِ لِتَمَامِ اَحَدَ عَشَرَ دَاعِيًا عَدَدًا. وَمِنَ
الْمَأْذُونِينَ سِتَّةً وَلَا تُوجِدْ لِنَفْسِكَ فِي نَصْبِهِمْ رُخْصَةً وَلَا فَنَدًا.
وَاَوْصِهِمْ بِمِثْلِ مَا اُوْصِيتَ. وَاَوْتِهِمْ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي اُوتِيتَ وَاحْذَرِ
الْاِسْتِكْثَارَ مِمَّنْ لَا خَيْرَ فِيهِ فَاَكْثَرُ الْفِتَنِ مِنْ جِهَتِهِمْ تَفْتَرِعُ.
وَبِسِيَاسَتِهِمْ اِلَى وَلِيِّ الدِّينِ الْبَاطِلِ يَتَقَوَّلُ وَيَبْتَدِعُ. فَاسْتَخِرِ
الْمَوْلَى الْاِلٰهَ الْحَاكِمَ الْبَارَ. وَتَوَسَّلْ اِلَيْهِ بِوَلِيِّهِ الْهَادِي اِلَى دَارِ
الْقَرَارِ يَكْفِيكَ مُعَقَّبَاتِ اَهْلِ الْخِلَافِ وَمَكَائِدَ الْفُجَّارِ.
وَاسْتَشْعِرْ مَا اسْتَشْعَرُوهُ الدُّعَاةُ الْمُوفُونَ الْمُحِقُّونَ. وَالْاَبْرَارُ
الْمُوَحِّدُونَ الْمُوقِنُونَ. اِنَّهُمْ مِنْ وَلِيِّ اَمْرِهِمْ بِمَرْآةٍ وَمَسْمَعٍ
مُخْتَبَرُونَ. وَعَمَّا تُكِنُّهُ ضَمَائِرُهُمْ وَالسَّرَائِرُ مُسَاءَلُونَ ∴
وَارْفَعْ نَفْسَكَ عَنْ مُخَاطَبَةِ مَنْ مَرَدَ عَلَى النِّفَاقِ وَرَغِبَ بِنَفْسِهِ
عَنْ كُتُبِ الْمِيثَاقِ. اَوْ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ ثُمَّ رَجَعَ تَاسِيًا بِالْخَوَنَةِ
الْفُسَّاقِ. وَمَنْ اَلَحَّ عَلَيْكَ بِمُخَاطَبَتِهِ. وَاَلَظَّ مِنْهُمْ فِي طَلِبَتِهِ

وَمَسَاءَلَتِهِ

وَمُسَاءَلَتِهِ. فَقَابِلْهُ بِحَقَائِقِ التَّوْحِيدِ. وَاَمِطْ بَاطِلَهُ بِقَوَامِعِ
التَّنْزِيهِ وَالتَّجْرِيدِ. فَالْاَنْوَارُ اِذَا قَابَلَتْ غَيْرَ شَكْلِهَا.
وَاخْتَرَصَهَا مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ جِنْسِهَا وَاَهْلِهَا. دَحَضَتْ
بِمُبْهِرِهَا سَرَابَهُ. وَاَحْرَقَتْ بِاَشِعَّتِهَا بُخَارَهُ وَضَبَابَهُ. وَاعْلَمْ
بِاَنَّ الصِّدْقَ مَثَلُهُ لِوَلِيِّ الدِّينِ وَهُوَ لِاَوْلِيَائِهِ مَحَجَّةٌ وَمَنْجَاةٌ.
وَالْكِذْبَ مَمْثُولُهُ الضِّدُّ اللَّعِينُ وَهُوَ لِاَتْبَاعِهِ مَضَلَّةٌ
وَمَهْوَاةٌ. فَازْجُرْ عَنْهُ مَنْ لَاذَ بِكَ مِنَ الْاَوْلَادِ وَالْاِخْوَانِ.
وَعِظْهُمْ فِيهِ بِمَوَاعِظِ اَهْلِ الْفَضْلِ وَالْاِيقَانِ. وَمَا الْتَبَسَ عَلَيْكَ
مِنْ دَقَائِقِ التَّوْحِيدِ. وَعَنَتَكَ بِالْاِضْرَارِ اِلَيْهِ بَعْضُ اَهْلِ
الْغَيِّ وَالتَّلْحِيدِ. فَاَخْلِصْ فِيهِ النِّيَّةَ وَالتَّضَرُّعَ لِمَوْلَى الْاَنَامِ.
وَاسْتَهْدِ بِهُدَى وَلِيِّهِ الْهَادِي الْاِمَامِ. يَصِفُ فِكْرُكَ لِاسْتِنَارَةِ
الْمُبْهَمَاتِ. وَيَتَصَوَّرُ بِصَفَاءِ جَوْهَرِكَ عِنْدَ الْاِخْلَاصِ حَقَائِقُ
الْاِلٰهِيَّاتِ. وَطَالِعْنِي بِمُهِمَّاتِكَ عَلَى اَيْدِي الْمُوَحِّدِينَ الثِّقَاتِ

لأرُدّ ما رددتم الى من أمرت بالرد إليه لإيضاح الموهمات.
والجأ في جميع أمورك الى المولى الإله الحاكم القهار.
وتوسل إليه بوليه الإمام المنتقم من الفراعنة الكفار.
الرافع راية الكشف على كل علم ومنار. يكفيك
ما تتوقاه من كل مهم ومعضل. ويعصمك بإخلاص
النية وحسن العقيدة من كل غرور موبق موجل.
فهذه وصيتي إياك. ولا تبع آخرتك بدنياك. فعليك حفيظ
يسمع قولك ويراك. فاحمد المولى جل ذكره على
جزيل مواهبه واشكر نعمة وليه مولاي ومولاك.
وكتب في غرة جمادى الآخرة. من سنين
قائم الزمان العاشرة. والحمد لمولانا الحاكم
وحده. والشكر لوليه الهادي عبده. تم
التقليد بحول المولى وقوته.

تقليد الشيخ أبي الكتائب

توكلت على مولانا وحده. المنجز لعبده وعده. بالبيضاء
وجميع بلدان الصعيد من نشر دعوة الحق واخذ الميثاق
وانتدبتك للقيام به من سيارة ما أمكنك التفرد إليه
بتحقيق الإطلاق. وبث دعوة التوحيد الى من رضي واذعن
من المستجيبين. وانتجبتك له من خدمة الدين. كما انتجبني
إليها واذن لي في ذلك قائم الحق. وسعة التوحيد والسبق
بأمر المولى إله الأنام ومبدع الخلق. فاسلك فيما غذقت به
وأهلت له سبيل اهل البصائر العارفين لينتجز وعد قائم
الحق للاطهار المجاهدين. فقد فضلهم الباري على المبطلين
القاعدين. واختارهم على علم على العالمين. وتوق فيما يورد

وَيُصْدِرُهُ وَيُقَدِّمُ وَيُؤَخِّرُهُ مَكَائِدَ النَّاكِثِينَ. وَزَخَارِيفَ
الْمُمَوِّهِينَ. وَتَلْبِيسًا بِأَقَاوِيلِ الْمُرْتَدِّينَ الْمُزَخْرِفِينَ. أَوْغَادِ
الْأَنَامِ. وَأَوْلَادِ الْحَرَامِ. أَشْيَاعِ الْجَهَالَةِ وَالْمُرُوقِ وَأَبْنَاءِ مَا
سَوَّلَتْ لَهُمْ نُفُوسُهُمْ مِنَ الضَّلَالَةِ وَالْعُقُوقِ فَذَرْهُمْ يَخُوضُونَ
وَيَلْعَبُونَ. حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي كَانُوا بِهِ يُوعَدُونَ.
وَاعْلَمْ أَنَّ عَلَيْكَ حَفِيظًا فِي لَحْظِكَ وَلَفْظِكَ. وَرَقِيبًا فِي
إِبْرَامِكَ وَنَقْضِكَ. وَهُوَ مُثْبَتٌ فِي قِسْمِ وَلِيِّ الْحَقِّ الْمَسْطُورِ
الْمَجِيدِ. مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ. فَاجْعَلْ
لِسَانَكَ بِقَوْلِ الْحَقِّ إِلَى التَّوْحِيدِ هَادِيًا وَدَلِيلًا. وَعَلَى الْجَاحِدِينَ
(هذا تشبيه لان من عادة السيوف ويقطع الرماح)
حُسَامًا حَدِيدًا صَقِيلًا. تَقْضِبُ بِهِ قَنَاةَ اللَّسِنِ الْمُتَرْجِمِ.
(اي المدعي)
وَتَكِيدُ بِهِ قَلْبَ الدَّعِيِّ الْأَلْكَنِ الْمُجَمْجِمِ. فَتَوَلَّ أَرْشَدَكَ
الْبَارِي مَا أَوْلَيْتُكَ بِهِ مِنَ الدَّعْوَةِ إِلَى التَّوْحِيدِ. وَادْعُ إِلَى
سَبِيلِ رَبِّكَ بِوَاضِحِ التَّنْزِيهِ وَالتَّجْرِيدِ. وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا

الكن اللكن تجمة في اللسان المجمجم الذي لم يبين كلامه
ومن احسن قولاً الفصل وجوابه ممن
بالتعظيم لان هذا القول احسن الاقوال

مِمَّنْ دَعَا إِلَى التَّوْحِيدِ وَالدِّينِ. وَعَمِلَ صَالِحًا وَحَقَّقَ عِنْدَ أَهْلِ
الْحَقِّ أَنَّهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ. وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ أَيُّهَا الْأَخُ لِجَمَاعَةِ
إِخْوَانِي وَإِخْوَانِكَ الْمُوَحِّدِينَ. وَاكْنُفْهُمْ مِنْ نَائِلِكَ وَسِيَاسَتِكَ
بِمَا تَرْجُوهُ مِنْ ثَوَابِ قَائِمِ الْحَقِّ فَهُوَ أَسْرَعُ الْمُحَاسِبِينَ.
وَنَزِّلْهُمْ عِنْدَكَ عَلَى قَدْرِ رَغْبَتِهِمْ وَصِحَّةِ نِيَّاتِهِمْ. وَحِرْصِهِمْ
فِي طَلَبِ مَعْلُومِ الْحَقِّ وَسَدَادِ دِيَانَاتِهِمْ ⁘ وَاصْرِفْ ذِهْنَكَ
إِلَى تَنْبِيهِ الْبَنَاتِ الْمُوَحِّدَاتِ. وَاحْثُثْهُنَّ عَلَى حِفْظِ الْحِكْمَةِ
فَأَنْتَ مُطَالَبٌ بِهِنَّ وَهُنَّ بِتَخَلُّفِهِنَّ عَنْ حِفْظِ الْحِكْمَةِ
مُطَالَبَاتٌ. وَاجْعَلْ لِنَفْسِكَ بِالْبَيْضَاءِ مِنْ أَهْلِ الْوَفَاءِ
وَالْأَمَانَةِ. وَالرَّغْبَةِ وَالدِّيَانَةِ. مِمَّنْ حَسُنَ فِي التَّوْحِيدِ
مَذْهَبُهُ. وَبَعُدَ فِيهِ شَأْوُهُ وَمَطْلَبُهُ. مَأْذُونَيْنِ زَكِيَّيْنِ
صَادِقَيْنِ. الشَّيْخَ الْخَيِّرَ أَبَا مُحَمَّدٍ وَالْحُسَيْنَ ابْنَ قَاسِمٍ
مُضَافَيْنِ. لِيَكُونَا لَكَ فِي الْخِدْمَةِ مُسَاعِدَيْنِ. وَعَلَى

تربية الإخوان والأخوات معاضدين. والمخاطبة من
وجداه طالبًا. وفي دار الهجرة إلى التوحيد مهيمنًا
راغبًا. واجتنب الإستكثار من أهل الفطفط والوهن
والفشل. والميل إلى مستحسني الخب والخبث والدغل.
فهما أساس العيث والفساد. وبجرائرهم تخبث النيات
بالخلف والعناد. المورث لنقصان المنازل وتغيير
الصور في يوم الجزاء والمعاد. وما أمكنك من
(الزائغ ظاهرها وباطنها)
هدم مباني المشروعات. وتحليل أركان قواعد
(لعل هنا العدم والتشبيه)
المبتدعات. وإنماط هذه العلل الخبيثة عن أهل التوحيد
والطاعات. فانفذ فيه سهامك ونبلك. وجد فيه
جدود الشيخ المختار الثقة من أهل الزهرة الطاهرة قبلك.
وتأدب بآداب الدعاة البالغين الأوحاد. الناجين من
علل ما اجترحته نواميس الأبالسة بتحقيق الانتقاد.

واجعل

واجعل لسانك بقول الحق رطبًا. وجأشك وجانبك لمن
تدعوه سهلًا رحبًا. واخفض لكافة الموحدين
والموحدات بالرحمة والنعمة جناحًا. وأوضح للمتميزين
التوحيد واقبض على المكذبين أكفًا شحاحًا. فهذه
وصياتي إليك فاجعلها أيها الأخ لقلبك إمامًا وشعارًا.
ولجسدك وقاءً من الآلام ودثارًا. تحفظ من الباري بعين
رعايته. وتوفق في الأولى والآخرة بمواد وليه وتأييده
وهدايته. والسلام عليك. ورحمة وليه جارية
إليك. والحمد لمولانا وحده الحاكم المنفرد
عن التحديد. والشكر لوليه الهادي
إلى دين التوحيد. تم التقليد
بمنة ولي
الأمر.

تقليد الأمير ذي المجد

كفيل الموحدين

إلى الفوارس معضاد ابن يوسف الساكن بفلجين.

توكلت على المولى الإله الحاكم المتعالي عن الموهمات. والمنزه عن التحديد والنعت والصفات. من العبد الطائع الخاضع رابع الأعداد. ومملوك الإمام القائم الهاد. إلى ذي المحامد كفيل الموحدين الأمير ابن يوسف أبي الفوارس معضاد. عصمك الباري فيما أنعم به وليه عليك من إقامة معالم دينه وتوحيده. وأيدك بتأييد وليه لتنزيهه وتجريده. وجعلك لآيات القيامة وشروطها

محققاً

محققاً مبرهناً. وعلى من بساحتك من حزب النجاة حافظاً مهيمناً.

أما بعد فالحمد والمجد والعظمة للمولى الإله الحاكم القدوس. المتعالي عن خطرات العقول والنفوس. الذي جعل عزائم توحيده مقلدات في الأعناق. وأوجد ذاته للعوالم حجاجاً بمحض التحقيق والإطلاق. ونفياً لعوالم العدم بمبرهنات الوجود. وإيضاحاً للحجة بقائم الحق الولي الدال على حقيقة المعبود. المنهج لطريق السلم والرشد. والقائم على كل نفس بما كسبت واعتقد. والفرد الذي لم يكن له كفواً أحد. المحلل لمعاقد نواميس الأبالسة المفترعة. والهادم لقواعد شرعهم المكذوبة المخترعة. فانظر ياذا المحامد إلى هذه الحكم بعين اليقين. وأورد وأصدر في ما ربك عن أمر الشيخ المرتضى صفوة الموحدين. وانخ نحوه في الجهر والسريرة. وانخ في مهماتك بساحته فهو الضامن لعمارة هذه الجزيرة. ومتى أردت مواصلتنا برسول فأنت بعد مشورته واطلاعه عليه مسامح به فقدم الخيرة.

وتفقد بالسلام من تقدمك الى هذا الامر وقعد عنه من رؤساء
العشيرة. واصرف فكرك الى الشيوخ السادة الذيانيين. اعني
الاصفياء الطهرة اهل فلجين. ومن بعين صوفر والمروج وعين
عار ومن ضامهم ونحا نحوهم من مجاوريهم المحقين. اشباه
اهل البيرة الاوحاد المجاهدين. فقد بين لدي رفيع منازلهم
وبين الحقائق الكوكب للسيار. وشرح ماهم عليه من التسليم
والتوحيد والاقرار. فقرر عند كافتهم شكري لهم وثنائي.
وتضرعي الى الباري في توفيقهم ودعائي وانصب في كل موضع
من هذه المواضع ممن حسنت طريقته ودينه. وصح عندك ثقته
وتسليمه ويقينه. مأذونا يقرأ ما تنسخه له من النعمة على الاخوان
والاخوات. بعد نسخك من جهة الشيخ المرتضى ما اوقفك عليه
من الرسائل والسجلات ::: واما الشيخ الثقة في دينه ومذهبه.
اعني ابا القاسم ابن منصور هبة. فزده على منزلته واعرف حقه

لصدقه ووفائه. وتحقيقه فضل الزيادة وعنائه ليكون خصيصا
بنجواك وسريرتك. وباسطا قابضا ناظرا بعين بصيرتك. واما
الاميران الموفقان. ابو الحسن وابو العز ابنا الخضر المسددان.
فثبت عندهما عني ما التحفا به في الدين من العز والفخار. وبشرهما بما
اقتضياه بعلمهما من منازل الموحدين الاطهار. لتترادف النعم عليهما
بكمال البصائر. وتتضاعف لديهما بمحامدك كرائم المواهب ونفائس
الذخائر. واخفض جناحك لمن تاسم بسمة الدين من الاخوان
والاخوات. اعني الموحدين المخلصين والموحدات. وكن لهم سندا
وعضدا في المآرب والمهمات. فهم على طبقاتهم اولادك واخوانك.
ومساهموك في السراء والضراء واعوانك. فاكنفهم بظلك وجناحك
وليكن حفظك منوطا بهم وصلاحهم معذوقا بسلامتك وصلا
حك. واتل عليهم من التوحيد خصائصه ومعانيه. وشافههم بزواجره
ونواهيه. واحضضهم على حفظ اخوان الدين. وايقظهم لمساهمة

الموحدين المخلصين. واعرف مراتب اهل الايقان والمواساة.
ومنازل اهل التقصير في المساواة. ليتميز من بساحتك بالمعاني
والسمات. ويتعرفوا في مساعيهم بالاسماء والصفات. فقد بعثرت
القبور. وان البعث والنشور. ووضحت محجة الولي لجميع الخلق
وفلجت حجة الامام القائم لاعزاز دين الحق. فقد اعذر النذير.
ونصح الصادق البشير. وانا موعظك فعظهم. ومنبهك فايقظهم
فاجعل هذه الوصية لبصيرتك مرآة وسراجا. والى نيل المعالي
سببا ومعراجا. فهذا القول لك وللكافة مقول. والكل منكم
عنه في غد مسؤول. فانظر مواضع النصح تحفظ من الباري بعين رعايته.
والحظ معاني الحق تلحظ منه بنظره وكفايته. وانا استودعك للحفيظ
الحاكم العالم. واتوسل في نجاتك ونجاتهم الى من انا عبده صاحب العرض
الامام الهادي القائم. والمولى حسبي ونعم النصير المعين. تم تقليد الشيخ
المعضاد والحمد لمولانا الحاكم وحده. والشكر للامام القائم الهادي عبده.

تقليد بني جراح

تقليد بني جراح

توكلت على المولى الحاكم المنزه عن الصفة والحد. وتوسلت اليه
بوليه قائم الدين الصادق بالوعد. من العبد المقتني الناصح لجميع
الانام. الخاضع لطاعة مالكه اصغر عبيد القائم الهادي
الامام. الى الاميرين السيدين. الثقتين الدينين. عماد الدولة
وعميدها. وموفقها ورشيدها. اعني جابر سليل الطهارة وسعيدها.
ونزماخ ولدي مفرج عليل الحقائق ومفيدها. السلام عليكما.
وعلى اهل الدين قبلكما. المتحققين بميامن الباري وسعوده.
المرتقبين لرفع رايات وليه ونشر بنوده. وصلوات الولي تترى
على موازين قسطه الصادقين الاشهاد. ومقيمين الحجج على العوالم
بما صدر عنهم عن تاييد الولي على ايدي الظهرة في اقطار الارض
وآفاق البلاد. اما بعد فالحمد للمولى الحاكم المؤزل بامره

لموجدات الأزل. المنزه عن عباءة العال وعن علة العلل.
الذي أبدعه حجاباً للعوالم وسبباً لنسخ الشرع وتغيير
القبل. فاعلما أيها الدينان قد تقاربت الأبعاد وتضايقت
الخطوط. وأظلمت أقمار الدجاجلة وآن لنجومهم الانتثار
والسقوط. والأمم في غفلة عما هم فيه إلا من اعتصم بالولي
وبقايا الخلق فوظ مهملون. وعن الطريق القاصد تائهون ناكبون.
وللدليل الناصح جاحدون منكرون. قد عميت أبصارهم
لغلبة ظلام الفترة. وضلت أحلامهم عن الطلب لدوحة
الفرج ومحل القدرة. أيها السيدان فاصغيا لاستماع الحكمة
وتعاونا على بث كلمة التوحيد الإلهية. وتجشما للسير من
أعنى مرارة الصبر لتقتفيا منازل أهل الشرف والفخر. فلكما
مراتب قد سلفت بالشرف والإحماد. ومناقب قد تعالت على
الأشكال والآباء والأجداد. فاحفظا معاقد شرف هذه النعمة

أيها الدينان. ولا تتأسيا بأحد من رؤساء العرب بقول أو فعل
لتتميزا ببث كلمة التوحيد عن الأضراب والأقران.
واضربا صفحاً عن رأي ابن الجبلي الخائب سليمان. وحثا
بجد والدين سير الركاب. وأفيضا من حيث أفاض المحقون بمعارف
الحدود والأبواب واستدركا بالطلب أيام المهل وزمان
الارتباض ولا ترضيا لأنفسكما بعد الإحاطة بمعالم
الشرف بمنازل أهل التقصير والانخفاض. فقد تقضت من
المهل أعوامه ودهوره. وطلع نجم الكور في أفق سمائه
وزهر نوره. وعن قليل تتهدم مباني الباطل ويتلجلج الخصوم.
ويفتضح من صدف عن الحق الشاكون والمختلفون.
ويتميز بمقدمات التسديق عن الكذبة الطائعون والسابقون.
فتيقظا فقد آن لنفوس الأمم النشور والانبعاث. ولأصول
الباطل ومفرعيه الاستئصال والاجتثاث. وقد أرحلت

عيسُ الدينِ وحدى بها الحادي وأُسرجت خيلُ الأعرافِ
ودعا داعي الحقائقِ وأعلن بالصوتِ السادقِ المنادي
وتشعشعتِ الأنوارُ بقدسِ الحقِ لظهورِ الإمامِ القائمِ
الهادي والخلقُ للددِهم عن الحقِ بتَها فتون في طخا
ظُلَمِ الجهالةِ. ولعنودِهم عن السدقِ يتورطون في حنادس
قُتَمِ الضلالةِ. قد اخلدتهم الافعالُ الخبيثةُ لعبادةِ العجلِ
والجاموسِ. وقعدت بهم عن اللحاقِ بالسابقين عللُ
الافكارِ وامراضُ النفوسِ. فهم في غياهبِ ظُلَمِ الفترةِ
تائهون متحيرون. وعن اشراطِ القيامةِ واهوالِها
ساهون مبلسون. وهم الغائبةُ عقولُهم والافهامُ.
الحاضرةُ خبائثُ عقائدِهم والاجسامُ. الذين مرحت
بهم خيلُ الجهلِ والهتهم عن الحقِ عبادةُ الاصنامِ
والازلامِ. فيا ايها الديانانِ تيقظا لمعظمِ مواردِ الحكمةِ.

وقيدا

وقيدا ما طرقكما من انعامٍ ولي الزمانِ بالدوامِ على
قرعِ بابِ الرحمةِ. فقد ابتداكما بالفضلِ من لا يسالكما
عليه اجراً ولا ثواباً. وانما الطاعةُ اوجب به الحجةَ على
جميعِكم لولي الدينِ تحقيقاً وايجاباً. ايها الديانانِ قد
اعذر النصيحُ في الارشادِ والتعيينِ. وما على الرسولِ
السادقِ سوى البلاغِ والتبيينِ. والحمدُ لمن التنزيهُ
له من حيثُ العوالمِ اشراكٌ وتحديدٌ. والعجزُ عن الاشارةِ
الى كنهِ معلومِهِ تسبيحٌ وتمجيدٌ. وللولي الشكرُ
فهو ميزانُ القسطِ الذي به ظهر في الناسِ الوعيدُ. والسلامُ
عليكما وعلى من بحوزتكما من الاطهارِ الموحدين.
حسبي ثقتي بقائمِ الدينِ. المنتقمِ من المشركين.
والمرتدين والناكثين. بسيفِ المولى الحاكمِ الهِ
العالمين. تمت ولمؤليها الطاعة.

والحمد لمن التنزيه له من حيث العوالم اشراك وتحديد ... الى تنزيهه عن الصفات البشرية ... فمن جعل له شيئاً ... حقيقة فقد اشرك ... والعجز عن الاشارة ... معلومه ... التوحيد ... عن غاية تنزيهه



الرسالة الموسومة بالجمهيرية

توكلت على مولانا البار العلام. وشكرت عبده الهادي الإمام. من العبد بهاء الدين. ولسان المؤمنين. وسند الموحدين. المقتنى الخاضع. والجناح الأيسر الحد الآخر الأصغر الرابع. إلى الأمراء السادة آل تنوخ. الأصفياء المحقين الدعاة الشيوخ.

القاضيين لديون الشهداء السادة الممتحنين. الآخذين بثار سلفهم الدعاة إلى التوحيد السادقين. ومن بحوزتهم من الأولياء الطاهرة الموحدين. السلام على من وفق التسليم لإمامه الهادي ولي الزمان. وكشف عن بصيرته فعرف حدود آيات البيان والبرهان. ورحمة المولى وبركاته على إخواني الوسائل إلى المليك الديان. أما بعد فالتوحيد والإعظام والإجلال والإكبار. والتسليم والتقديس والتنزيه والإقرار. سدنة لطاعة المولى الإله الحاكم الجبار. المتعالي عن مختلجات الهواجس والأفكار. والمنزه في توحيده عن دقائق الألفاظ. المقدس في الإشارة إلى جبروته عن اكتناه النواظر والألحاظ. الذي جعل توحيده للعقول الصافية عن تحديده عجزا وإقرارا. وامتحانا بظاهر نواظر المجانسة واختبارا. وإقامة الحجة على نفوس العوالم بمحض الحقيقة إيجابا وإعذارا. فالعجز والحق

قد اخذا بأزمتها الى الاعتراف بالوجود. والبهت واللدد قد
اوقفاها على العدم والانكار والجحود. فهي كليلة لإباقها
سادرة بين الحقائق والشكوك. معكوسة متبرئة من
الزكية المخلصة المملوكة للولي المملوك. فتعالى المولى الذي
جعل وليه الهادي لكشف مخبيات الضمائر سببا. والقائم
على كل نفس بما كسبت ولن يعجزه طلبا. أيها الشيوخ
فقابلوا أنوار الحقائق بجواهر النفوس. ونزهوها عن التاسي
بهذا العالم المعكوس. فلسلفكم في الديانة سوابق أعمال
فلا تبطلوها. ومواقف جهاد في الحقيقة فلا تعطلوها. وأنساب
في الايمان المتقدمة صحيحة فاجيبوها وحققوها. ولا تتناسوا
في الوهن بأهل الشك والانعكاس. وتميزوا من زمرة أهل
العناد والارتياد والابلاس. فقد ظهرت سرائر القلوب وفلجت
الحجة على جميع الناس. فانتم ايها الاخوان قد فتح لكم باب

القصر المشيد. وترنمت فيه طيور الجنة بغرائب التسبيح وممجز
التوحيد. وفارت البير المعطلة وجرت بالماء الرايق الزلال.
ونزحت البير الزعقة المنسوبة الى المسيخ الدجال. المشوبة
بالسقم الواردة على النفوس والامراض. المخيلة لها جواهر
الحقائق بمثابة الاعراض. الداخلة على جلائل المعلومات الشريفة
بالانحلال والانتقاض. الصادرة عن الخبث والبلادة وقلة
الارتياض. القاضي عليها بالعمى والصمم وبعد العلو بالانخفاض.
الخالدة في قمص النجس بما اقترفته من اللدد والنفاق. واستحسنته
في أولياء الحق من الكذب عليهم والاختلاق. واستجازته من
الرد لاوامرهم والاباق. ايها الاخوان فتنبهوا من سنة
النوام. ولا تغتروا بمدارج الايام. فقد اوتر لكم الابليس قسي
النبال. ورماكم من مكان قريب بالمكائد والاغتيال.
فقال بما ابعدتني لاقعدن لهم في العمائر والسبل. ولافرقنهم

بالاعتقادات والملل. ولا غذينهم بالكفر والشرك نهلا

بعد علل. فقد اعتورتكم حماته وفرسانه. واحلوكم دار

البوار دثته واعوانه. فتبدد شملكم لما اختلفتم في المذاهب

والعقائد. وتخيلت لكم المناحس في صور الفوائد والمساعد.

(يدل ان كان بينهم نفور)

وتنايتم عن الاقارب باستدناء الاباعد. فلا تكونوا معشر

الموحدين بجحود الدين مستدقين. ولاوامرهم الصادرة عن

تأييد ولي الحق مذعنين. وفي السراء والضراء لاخوانكم

الموقنين مساعدين خاضعين. اكذابا لظنونه وامانيه. وردا

لاوامره ونواهيه. وخلعا لطاعة غواته ودواعيه. فلا تكونوا

(اي ابعدوا) (اي غرهم خدعتهم)

كالذين عزبوا عن الالباب واختدعوا بالمكر على انفسهم

(اي اخرجوا وقد يكون بالخديعة)

بفك الرقاب. واستفزوا عن الحق ورجعوا على الاعقاب.

وتورطوا في حنادس ظلم الجهالة. ومهاوي سبل الانعكاس

والضلالة. فانتم ايها الامراء المحقون. والعصابة الموحدون

غرر الآيات المحكمات. وجواهر الغصون المثمرات. وخلف

لدعاة التوحيد الممتحنين في الطاعات. الباذلين لمهجهم في القدم

صونا لجماعة الموحدين والموحدات. المتحققين لنقل الجواهر

النفسية عند تراجعها بين اللسان واللهوات. الواردة الى الملأ

الرفيع بعلو الدرجات. الثابتة بقدس الطهارة ومحل الانوار.

الظاهرة عند ظهور ولي الحق عند تمام الادوار وكمال الاقمار.

الحاضرة لثواب المحقين الشاهدة لعقاب لفسقة الفجار. جزاء

لانفصالهم عن الموحدين. وتبريهم من المرقة الجاحدين. الذين

كانوا لولي الحق اضدادا. ولاوليائه اعداء وحسادا. فكونوا

خلفا لاسلافكم الطهرة وارثين. وعلى الدعوة الهادية

مترادفين متعاضدين. لتلحقوا بمنازل الدعاة السادقين. ولتعلو

كلمة الحق باسبابكم. وتصح بالدعوة الهادية عند التواصل

انسابكم. واسالوا عما اصاب الامم المستكبرين من المحن

على الإخوان. القاعدين عن التوحيد والإيمان. فاستعيذوا
بولي الحق من لواقح الاستكبار. وتقدسوا بالخضوع للمولى الإله
الحاكم الجبار. والزموا نفوسكم التواضع لعشائركم السابقين.
واخفضوا أجنحتكم للموحدين الأبعدين. لتكونوا بالطاعة
لولي الحق مسلمين. ولميثاقه وحدوده مراعين. وكونوا
يدًا واحدة على المخالفين والمرتدين. فأنتم مطالبون بما اجترحتموه
من الألفاظ. ومسؤلون عما انتهكتموه لهم من الألحاظ. فاجعلوا
الرضى والتسليم لجماعتكم شعارًا. ووسيلة إلى رحمة
المولى بوليه وإقرارًا. يصف لكم المشرب وتعودوا إلى العنصر
الأطهر الأطيب وتنشر الألفة عليكم جناح كرامتها.
وتسبل العظمة لديكم جداول نعمتها وكفايتها. فتكونوا في
ظل الولي بسلطان قاهر غالب وفي كنف عز ثابت ناجم أيب
ملوكًا على رقاب العرب وحكامًا فيهم بما تقدم لكم في التوحيد من

كريم

كريم النسب هذا إذا طرحتم الضغائن والأحقاد. ومشيتم
بعضكم إلى بعض متدرعين بملابس الطاعة والانقياد. وكنتم يدًا
منبسطة على أهل الغي والعناد. وتصافيتم بنقاء السرائر ومحض
الوداد. فاغتنموا أيها الإخوان مواعظ آيات التوحيد وأوقات
السلامة. واعتصموا بحبل اليقين قبل أهوال القيامة. فقد
أسفرت عن بيضة الحق الحجب. وآن ظهور مستور الكتب
وقهقهت بالرعد للكشف ثقال السحب وسنت بروقًا لظهور
بالبعث لهوامي الأمطار. وأينعت أشجار الحقائق وتهيأت للزهر
والأثمار. ولمعت للعرض في عناصرها جواهر الأنوار. وتألقت
للفيضان وترشحت للتمام والإبدار. وصبت الصبا بأهل التصابي
وجنبت بأهل الغي الجنوب. وتميزت للجزاء نفوس أهل الصدق
وعرف الخب الخائن الكذوب. تالله لقد سهرت بهم الساهرة.
وردوا إلى الحافرة الخاسرة. وقد بست الجبال ورجت بهم الأرض

وظهر مكنون الأنفس النجسة. وتبين النقض. وأقيمت سنن
الباطل وعطل الفرض. فتبينوا إخوان الدين. مضايق سبل
المرتدين. وتغيير ضمائر الملبسين. وظهور سرائر المموهين.
وخلل قول الأدعياء المخرصين. لتنسالم نفوسكم وتقفكم على
الحق اليقين. وتنظروا بعين الحقيقة إلى شرف معلوم الدين.
فيتضاءل بالإضافة إلى فضائلكم زخرف الفاسقين. وتتعالى
بصائركم بالتسامي طلباً للاتحاد بالجوهر الثمين. فقد فتحت
لإقامة الحجة بالتوبة على البرية الأبواب. وتمت الأدوار وبلغ
الأجل الكتاب. فإنا للمولى وبه معتصمون. وبوعده لأوليائه
واثقون. ومن أضداده وأعدائه متبرئون. أيها الإخوان فتبينوا
ما ضربته لكم من الأمثال. وتحققوا ما خصصته لكم من الأقوال.
فوحق الحق إنها لحكم قد ثبت عمدها. وبقيت هنيهة للأمم
الشركية قد تقارب أمدها. فتنبهوا لهذه التذكرة والموعظة

وتدبروا ما أدرجته لكم في هذه الصحيفة من الإشارات
الموقظة. فعلام الخفايا والغيوب والمطلع على ما تكنه ضمائر
القلوب يعلم أنني لم أتوخ لكم إهمالاً. ولا طرحت مكاتبتكم
تخلفاً وإغفالاً. وأن أخباركم ترد إلينا من حيث لا تعلمون.
وإنكم لمحفوظون. وبذكر ولي الحق مراعون. حتى لقد
مثل لي الأمير ربي الحقائق. ما ثبته وأمضاه مع الأمير أبي
الفضائل عبد الخالق. وأثل له من الشكر والحمد. وأسس له
من العلو والمجد. ما يعلو عن الوصف والحد. وشفع ذلك
وكاتفه ما صححه عندي الشيخ الفاضل أبو الفضل المرتضى
عصمة الدين. وصفوة الموحدين. وأكده لدي ورادفه
من سجايا الرئيسين الفاضلين. أبي الحسن يوسف ابن مصبح
وأبي إسحق ابرهيم ابن عبد الله الأميرين. الرئيسين
الفاضلين. مضافاً إلى ما ثبت عندي من ذكر الأمير

إلى الفضائل وشيّع به من الشكر للجماعة وجميل ثنائه .
فتحققت إجابة سؤاله بالنداء للكافة بفصيح دعائه .
فبادرت بهذه الصحيفة استنهاضا للجماعة قبل الفوات
ليغتنموا جزيل الثواب قبل حلول يوم الميقات . وإلى من
تجالل عن الحد والوهم . وتقدّس عن الانحصار في العلم
بوليه الهادي إليه ابتهل . وبالصفوة حدوده التابعين
لإرادته ومقصوده أتوسّل أن يلهم الداعيين إلى التوحيد
والمدعيين إليه التقوى . وأن يفي بهم وبجماعة الموحدين
إلى الأفضل الأشرف الأعلى إنه على ذلك قدير . وبكل
شيء خبير بصير . وكتبت في غرة جمادى الآخرة .
من سنين ولي الحق العاشرة . والحمد لمولانا
وحده . وله الشكر على منته على أوليائه
بالإمام الهادي عبده . تمت .

الرسالة الموسومة بالتعنيف والتهجين

لجماعة من بسنهور من كتامة الكاتمين العجيسيين

توكلت على الحاكم المولى الإله العالم الأعلى . من عبد
عرف إمامه ومولاه . فأجاب دعوته ولبّاه . ووحّد إلهه وبارئه
ونزّهه عن التحديد والتشبيه . ببركة وليه وهاديه . وآمره
وناهيه . إلى الجميع من بسنهور من كتامة الكاتمين . والأولياء
المحقين . والطاهرة العجيسيين الموحدين . السلام على من رضي
وسلّم لإمام الزمان . وكشف عن بصيرته فعرف حدود
الكشف والبيان . وسما بنظره إلى الحقائق فوضحت له مقدمات
البرهان . أما بعد فالجلال والعزة والحمد . والتقديس والقدرة
والمجد . للمولى الإله الحاكم الفرد . المقدس عن الأشكال

والاضداد. والبري من الصواحب والاولاد. المنزه عن الاعداد
والانداد. الذي جعل توحيده عزا ومنجاة لاوليائه العارفين. وكبتا
واجتثاثا لاهل اللدد المقصرين المنكرين. الذين جحدوا وليه الهادي
الى الصراط المستقيم. القائم بما امره به من كشف معلوم
التوحيد وتبيين الدين القويم. الذي جعله الباري مثابة لاهل
البصائر الموقنين. وناسخا بالتوحيد لشرع الاولين والآخرين.
ومشيرا الى نفسه في قسمه من المسطور المبين. فقال افكلما
جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم
وفريقا تقتلون. وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله بكفرهم اي
بسترهم الحق فقليلا ما يؤمنون. ولما جاءهم كتاب من عند الله
اي امام بامر الله مصدق لما معهم. وكانوا من قبل يستفتحون على
الذين كفروا اي يفاتحونهم بالتوحيد من قبل اوانه. ويشيرون
الى القائم به ويسبقونه بالقول من قبل حلول وقته وزمانه. فلما

جاءهم ما عرفوا من التوحيد كفروا به وانكروه فلعنة الله
على الكافرين. فاي كفر اشد واعظم. واي محنة اقطع
واقصم. من رد كلمة التوحيد بعد اشهار الولي لها بواضح
الحجج وبرهان التأييد. وايضا فهل سمعتم ايها الاخوان فيما
خلا وغبر. في تأويل الآيات واسفار الزبر شرحا وتبيينا بقوله
يوم يدع الداعي الى شيء نكر. قد رأيتموه يدعو الى توحيد
المولى جل ذكره على رؤوس الاشهاد وانكرتموه تأسيا باهل
الشرك والعناد. افترضون لانفسكم ايها الاخوان بهذا المقام.
ان تكونوا بمنزلة من تبرأ من الباري جل وعز وجحد منزلة
الامامة: تالله ان احدكم يرفع نفسه عن الجور والظلم. ويتنزه
عن الغل والغش والغشم. فكيف من ينسب هذه الخلال
المكمومة. والخصال المذمومة. الى بارئ المبروآت. ومبدع
المبدعات. وجبار الارض والسموات. ان يكون تفضل وظهر من حيث

خليقته. وتآنس بحكمته الى بريته. وامر بالدعوة الى
توحيده ومعرفته. فاجاب اولياؤه الى توحيده وتنزيهه مذعنين
ولامره مجيبين طائعين. وعن نهيه مرتدعين مسارعين.
ولآياته وحدوده مصدقين سامعين. فلما تحققت نفوسهم معاني
التوحيد. وبرئوا من الشك فيه والتجديد. ظهر لهم تعالى عن ذلك
من جهة اخرى بخلاف ما امر تالله انها لاحدى الكبر
ومعاذ الباري سبحانه وتنزه ان يمتحن عباده بما جاوز العقول
والبصائر. او يجور عليهم وقد امر بلعنة الظالم الجائر. ثم هدر
دماءهم في جميع الآفاق. وامر بقتلهم وسحبهم في المحافل
والاسواق. وكتب بلعنهم وقطع شافتهم سجلات مفتحات ونسبهم
الى الغلاة الفساق. وانتهكت حرمة الدين. وقويت عليهم يد
الانجاس المخالفين. وامر بصلبهم على الطرق والشوارع. ولعنهم
في المحافل والجوامع. واستباح حريمهم واموالهم واولادهم

بعد تغريق من اغرق. والهاب من الهب واحرق. فاليهود
والنصارى على انفسهم واموالهم آمنون مطمئنون. والموحدون
المحققون تحت الذلة وجلون خائفون. قد شردهم الى اقاصي
البلدان. واخرجهم عن الاوطان. تعالى المولى الحاكم عن هذه
الافعال. وتقدس عن هذا الافك البين المحال. وتنزه عن
الزوال والانتقال. بل هو ثابت في مجد ربوبيته. منفرد بازل
وحدانيته. ابتدا عباده بمقدمات التذكار. وعرف اولياءه
غيبة الامتحان والاختيار. فهم لتحققهم بحكمته مطمئنون
مصدقون. ولانجاز وعده منتظرون. وعلى المحن والبلوى
صابرون. وحجب من اوليائه وليه من احب في ستور الصيانة.
وحفظهم لايجاب الحجة على الجاحدين واداء الامانة. ولما علت
اهل الردة بحجة الاحتجاج. واصطفقت ببحر الضلالة الارياح
والامواج. وغشيت البصائر بالفترة والغمة. واسبلت استار

السفه والظلمة. لغيبة الشمس والبدر والنجم والسراج
الوهاج. واحتدام لهب الشك والكفر والاعوجاج.
تشعبت فرق الارتداد والضلال. وانعكست نفوس أهل الغي
والخبال. فاعتقدت الألوهية والإمامة والحجبة في مقام الأعور
المسيخ الدجال لعجزهم عن فهم معالم الدين الصحيح.
وجهلهم بظهور القائم السيد الهادي المسيح. رجعت نفوسهم
إلى الإنكار والعناد. لإلفها في الأزمان الخالية للعيث
والفساد. فارتووا من الماء الآجن. وتزودوا من أخبث الزاد.
أيها الشيوخ الموقنون. والأولياء الموحدون. فتأملوا هذا
البيان والخطاب. وأعدوا للسؤال الجواب فما على الرسول إلا
البلاغ المبين. والنصيحة لمن أبصر لنفسه من الموقنين. بعد
التوكل على ولي الحق وبه أستعين. تمت الرسالة والحمد للحاكم
المولى ولي النعمة. والشكر لوليه الهادي إمام الأئمة.

وكتبت

وكتبت في شهر جمادى الآخرة. من سنين قائم الزمان العاشرة.

الموسومة برسالة الوادي

رسالة إلى دعاة التوحيد بالبلد الميمون الطاهر الوادي

والجميع من شملته دعوة الحق فأجاب لدين الإمام القائم الهادي

توكلت على المولى العالي لعلة العلل الإله الحاكم. وشكرت
عبده ومعلوله السيد الإمام الهادي القائم. من العبد المقتنى
بهاء الدين. ولسان المؤمنين. وسند الموحدين. الجناح
الأيسر والحد الرابع الآخر الأصغر. تذكرة لدعاة التوحيد
بالبلد الميمون الطاهر الوادي وجميع من شملته دعوة الحق
به فأجاب لدين الإمام القائم الهادي السلام على أهل

البصائر والنظائر الممتحنين. ورحمة المولى وبركاته على
إخواني السفرة المحقين. أما بعد فالعزة والعلاء والمجد.
والإجلال والكبرياء والحمد للمولى المنزه عن معاني التحديد
والإدراك. المتعالي عن الأولاد والأضداد والإشراك. العال
لعلة العلل. ومبدع محرك المتحركات الأول. الذي تعاظم عن
الأزلية والأزل. وتنزه عن الممثول والمثل. ودل بمعجز
مبدعاته والمخلوقات. على معجز ظهوره في المقامات الإلهيات.
وعدل في بريته لإقامة الحجة عليهم في مقدمات الأدوار.
وأظهر حجة التوحيد في أكرم الأوقات وأشرف الأعصار.
فأذعنت له بالربوبية على نفوسها ضمائر الأتقياء الأطهار.
ورجعت خاسية عنه نفوس الجحدة الكفار. لما ألفته
في القدم من الردة والفسوق. وتجدد لها في هذا الأوان من البلس
والمروق. تمييز العبدة العجل الناكثين. وتصحيحا لأنساب

الموحدين

الموحدين الطاهرين. الذين صبروا على الضر والبلوى وتعاونوا
على البر والتقوى. وآمنوا بمسادين الغيب تحقيقا لظهور الآية
الكبرى. فأنتم أيها الإخوان الموحدون. والعصابة المحقون
الممتحنون. الذين صحت لهم كرائم الأنساب وتعلقوا من
الحقائق بأوكد العرى وأوثق الأسباب. فاحفظوا ما تقدم
لكم من سوابق الأعمال. ولا يستفزكم الإبليس بمقال أو
فعال. فقد نصب لكم ولأمثالكم حبائل الاغتيال.
وقطع عن أهل الحق سبل الرشاد. وباين بالسفه والخلاف
والعناد. فاحترزوا معاشر الموحدين العارفين من الشيطان
الرجيم. بالتسليم لإمامكم فهو الهادي إلى الصراط المستقيم.
وحصنوا مجامع سبل الحقائق بتصحيح النيات. والضرع
لباريكم والندم على ما فرطتم من الطاعات. والتخشع لحدود
السدق وخلع طاعة الدجاجلة قبل حلول يوم الميقات. واجتنا

الضغائن والاحن التي في صدوركم لجماعة الموحدين
والموحدات. وازالة الظنة والشكوك فيمن شملته محنة
الدجال من الاخوان والاخوات. فقد اعذرهم عدل قسط الامام
في مسطور القرآن. في قوله الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان.
فلا تسوغوا في التوحيد على من صحت عقيدته غلوا واستكبارا.
فالمحن قد تكون منحا واختبارا. فهذه مجامع الزلل وطرق الحرام.
ومعالم الدغل وسبل الآثام. الا ان تحققوا منهم كذبا باللسان.
او تقصيرا في حقوق الاخوان. او جهلا بمنازل حجج ولي الزمان.
او ميلا الى ابالسة هذا الاوان. فمن وجدت فيه احدى هذه
الخلال الملومة. وعرفت منه هذه الخصال المذمومة. فهو
من جملة الناكثين الاضداد. وفي حيز اهل الشرك والعناد.
وقد ثبتت عليه الحجة بمقدمات البرهان. ووجب على الموحدين
الابعاد له والهجران. ايها الاخوان فهذه التذكرة للجميع.

فهل

فهل من سامع مطيع. او ناظر بعقله الى الملأ الرفيع. ليتعالى
بصفاء جوهره عن دنس الاعراض. ويتميز بنفسه الشفافة من
اسقام الشكوك والامراض. الداخلة على نفوس عصاة البشر.
الناقلة لها في اخس الاجسام واقبح الصور. جزاء لنكبها عن
الحق وشكها في القائم المنتظر. واعلموا اخوان الدين. وتحققوا
معاشر الموحدين. ان العاقبة بالحسنى للصابرين. في دار
الحق الممتحنين. واليم العقاب وعظيم السخط في المآب للمشركين
الناكثين. فاخفضوا اجنحتكم لاخوانكم المستضعفين.
واقبلوا عذرهم فيما نزل بهم من حزب الدجال اللعين. فلكم
درجات اهل الفخر بالسبق والامتنان. ولهم منازل التابعين
لكم بالاحسان. ولتكن النجدة والصولة على اعداء الدين
المخالفين. والعطف واللطف لاخوانكم الموحدين. فمن
قريب يبلغ الكتاب اجله. والمؤمن امله. ويجد كل امرء منكم

عمله ... فاستبشروا اخوان الدين بمقدمات التصديق. فانتم
اهل الفخر بالسبق والتحقيق. واستشعروا بما تقدم لكم من
حميد الآثار. واحذروا من مصارع الشكوك في انجاز
وعد الباري تعالى لاوليائه الموحدين الاطهار. فقد جاشت مراجل
قلوب اهل الحق بالغليان. واحترقت اكبادهم بضرام اللهب
لدوام هبوب ريح الشيطان. فتأسوا بهم وكونوا على مثل جمر
الغضا. واثبتوا فالعاقبة لمن ثبت وصبر واغضى. وارتقبوا
ظهور النور من فلك البروج. واستشعروا صيحة الحق ليوم
الخروج. فقد ازهرت انوار الحقائق ببسادات الامم حجج
السيد الهادي الامام. ودحضت باشعة ضيائهم ضباب
الابالسة وتهتكت حجب الظلام. واتضحت بما تاقت
عليه من المعالم الالهية لاصلاح جميع الانام. وطويت
بحجة الهادي سموات الشرع. وقرب هدم برج الظلم مثوى

اهل الرجس والافك والبدع. وتقارنت بالنحوس نجوم
الافلاك. واذنت بالخزي والبوار والهلاك. نفوس الادعياء
المرقة الشكاك. الذين غلبت على بصائرهم شهوات النفوس.
ورجعوا بالعمى والصمم الى العالم النجس المنكوس لعدولهم
عن الهادي ولي الزمان. وجحدهم الحجج آيات البيان والبرهان.
وطلبتهم مسالك الشياطين المقفرات. ووطئتهم بسنابك شياطين
الفترات. الذين عدلت بهم عن الآيات النيرات. المفهمات الموضحات.
الى الموهمات المبهمات المشكلات. جهلا بقوانين الحكمة المأثورة
وردا لما حتمه الباري تعالى من الكشف بالمقدمات المسطورة
المشهورة. فانتبهوا اخوان الدين من سنة الغفلة. واغتنموا
بقوة اليقين اوقات المهلة. فقد ارحلت للبعث نيات الحقائق.
وازعجت بالسير للعرض نفوس الخلائق. وهم عن صراط الهدى
في سكرتهم نائمون. وبمعزل عما هم اليه صائرون غافلون.

فَقَدْ بُعْثِرَتِ الْقُبُورُ. وَحُصِّلَ مَا فِي الْقُلُوبِ وَالصُّدُورِ.
وَانْتَظِرُوا صَيْحَةَ الظُّهُورِ. إِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ. وَنُفِخَتِ الثَّالِثَةُ فِي
الصُّورِ. هُنَالِكَ تَفُوزُ بِمُقَدَّمَاتِ الْأَعْمَالِ الْفَائِزُونَ. وَيَنْدَمُ
الشَّاكُّونَ الْمُفَرِّطُونَ. فَانْزِعُوا عَنْ نُفُوسِكُمْ نَوَاجِمَ الْفَخْرِ
وَالتَّكَبُّرِ. وَرَوِّضُوهَا عَلَى الرِّضَى وَالتَّسْلِيمِ وَالصَّبْرِ وَالتَّدَبُّرِ.
فَوَحَقِّ الْحَقِّ لَقَدْ تَنَسَّمَتْ بِالْهُبُوبِ أَرْيَاحُ آيَاتِ أَصْحَابِ
الْأَعْرَافِ. وَعَصَفَتْ بِالْعَكْسِ وَالنَّقْضِ أَيَّامُ الدَّجَّالِ الْمُخَنَّثِ
الْعَطَّافِ. وَأَسْفَرَتْ عَنْ شُنُبِ الْأَنْوَارِ نُقُبُ الظَّلَامِ. وَكَشَفَتْ
عَنْ سَاقِهَا أَعْوَانُ الْحَقَائِقِ فِي أَيْمَنِ الْأَوْقَاتِ وَأَشْرَفِ
الْأَعْوَامِ. وَصَرَعَتْ بِالْحَقِّ نُفُوسَ أَهْلِ الْبَغْيِ وَالْجَوْرِ الْجَاحِدَةَ
لِلدَّهَا لُولِيِّ الزَّمَانِ. وَأَخْلَدَتْهَا فِي إِنْهَابِ النَّجَسِ
يعني انها ثابتة في العذاب مخلدة الى ملا نهاية له
تَتَبَاعَثُ فِي أَبْدَانٍ بَعْدَ أَبْدَانٍ. وَطَلَعَتْ نُجُومُ الْكُوَرِ
الْمُحْرِقَةِ بِشُهُبِهَا لِأَوْلَادِ الْأَعْوَرِ الدَّجَّالِ وَحِزْبِ الشَّيْطَانِ.

ايها

أَيُّهَا الْإِخْوَانُ فَتَأَمَّلُوا بِهَذَا التَّنْبِيهِ وَالتَّعْرِيفِ وَتَيَقَّظُوا بِهَذَا
التَّبْيِينِ وَالتَّوْقِيفِ. فَقَدْ أَوْجَزْتُ لَكُمْ فِي الْمَوْعِظَةِ وَالْإِنْذَارِ.
وَأَوْضَحْتُ الْمَعْنَى فِي حَقِيقَةِ التَّذْكَارِ. لَمَّا انْقَطَعَتْ دُونَنَا
مِنْكُمْ مَوَارِدُ الْأَسْبَابِ. وَرَجَعَ الْجَمُّ الْغَفِيرُ إِلَّا مَنْ عَصَمَهُ
الْبَارِي عَلَى الْأَعْقَابِ. وَقَدْ سَيَّرْتُ إِلَى جِهَتِكُمْ ابْنَتِي سَارَةَ.
الْكَامِلَةَ الْعَفَافِ وَالطَّهَارَةِ. الْبَاذِلَةَ لِدَمِهَا فِي طَاعَةِ
الْمَوْلَى. تَحَقُّقًا بِاللُّحُوقِ بِالْعَالَمِ الْأَعْلَى. وَمَعَهَا أَخِي وَشَقِيقِي.
الْأُسْتَاذُ أَبُو الْحَسَنِ تَبِيُّ. أَعَزَّهُ الْمَوْلَى وَأَيَّدَهُ. مِمَّنْ عُرِفَتْ
بِحَضْرَةِ وَلِيِّ الْحَقِّ خِدْمَتُهُ. وَأُحْمِدَتْ فِي الْمُهِمَّاتِ دِيَانَتُهُ
وَثِقَتُهُ وَنَزَاهَتُهُ. سِتْرًا عَلَى جَمَاعَةِ الْمُحِقِّينَ. وَإِعْزَازًا
لِمَوْضِعِهِمْ فِي الدِّينِ. لِيَتَآزَرُوا فِي الصُّحْبَةِ. وَيَتَعَاوَنُوا عَلَى الثَّوَابِ
وَالْقُرْبَةِ. وَاسْتِيضَاحًا لِأُمُورِكُمْ. وَاهْتِمَامًا بِالتَّعْرِيفِ
لِشُؤُونِكُمْ. وَشُكْرًا لِلْبَارِي عَلَى مَا يَتَأَدَّى إِلَيَّ مِنْ جَزِيلِ نِعَمِهِ

عندكم. وسترت أسماء السادة شيوخي صونا لهم وإعفاء.
وأظهرت اسمي حجابا للمكاره دونهم ووقاء. وبالمولى مؤزل
الأزل ومعل علة العلل ابتهل في الهداية لكافتكم مجتهدا
خاضعا. وبوليه أتوسل مخبتا ضارعا. أن يلم تباين شعث
الأولياء الموحدين. وأن يلهمهم البر والعطف لإخوانهم
المستضعفين. وأن يعصمهم بالطاعة لوليه من نزغات إبليس
اللعين. ودعاته وأعوانه الغاوين. وأن يجعلهم في كهف صونه
العزيز. وفي كنف حمايته الصين الحريز. وأضرع بالتكرار
والسؤال بالولي إلى المولى الإله الحاكم المتعال المنزه عن الزوال
والانتقال في الفسحة لجماعتكم والإمهال لمشاهدة العقاب
والخزي والنكال النازل بحزب اللعين المسيح الدجال. إنه
على ذلك قدير. وبإجابة هذا القسم جدير. قوبلت وصحت
والحمد لمولانا وحده. والشكر للإمام الهادي عبده.

الرسالة الموسومة بالقسطنطينية

المنفذة إلى قسطنطين متملك النصرانية.

توكلت على المولى الإله الحاكم المنزه بالتقديس والتسبيح.
وشكرت عبده الإمام السيد المسيح. من العبد الخاضع
الناصح. ومملوك المسيح الإمام المتأله لطاعة المولى الإله الحاكم
الماسح. تذكرة لقسطنطين ابن ارمانوس متملك النصرانية.
ومن بحوزته من القسيسين والبطاركة والمطارنة والأساقفة
المتمسكين بدين المعمودية. القائلين كانوا في القدم بنفي
العدم ووجود المعنوية. والناسين لعقائد أسلافهم الحواريين
المتحققين لوجود الإلهية الأزلية. الخارجين عن مذهب

القديسين لمناسبتهم في القدم للسلمية واليهودية. السلام
على من عرف مسيحه ومولاه. وحقق وجوده فأجاب دعاه
ونداه. وسلم لأمره قبل بلوغ الأجل منتهاه. أما بعد فالحمد
للحاكم المولى الإله العال لجميع العلل العقلية. المنزه
عن العدم والقدم والكيفية. والمنفرد بجبروته عن العظم
والمائية والكمية. المتعالي في توحيده عن الألفاظ
الجوهرية. المقدس بعظمة لاهوته عن دقائق الأغراض
البديهية. الذي تجالل عن الضد والحد والنعت. وتسامى عن
صفة داخلة تحت حصر الزمان والوقت. فالعقول الصافية
لعجزها عند استقرا المعالم البديهيات. ونكلها عن استنباط
النتائج الأبعد تصور المقدمات. تشهد بأنه معبود الأزمان
والعصور. ومؤزل الأزل ومدهر الدهور. وآمر المبدع
مكون الأكوان. وإمام الأئمة ومسيح الأزمان. ومديل

الدول ونافخ الصور. وقائم العصر وصاحب صيحة الظهور.
الذي خصه المولى وجمله لكشف معاني التوحيد علماً
ومنهاجاً. وسراجاً في حنادس ظلم الجهالة وهاجاً. وسبباً
لنسخ الشرع الشركية وكسر قلائد الأوثان. وهدم القبل
الإفكية. وقطع نواميس أهل العدم أولي الإلحاد والطغيان.
وحجة قاطعة لحجاج أهل البلس والجحود. وتبياناً شافياً
لأهل القدس المسيحيين الركع السجود. فتنبهوا أيها المسيحيون
قبل زلزال النفوس والألباب. وهجوم الصارخة وبلوغ الأجل
الكتاب. وظهور دابة الأرض وكشف الحجاب. فقد
تقارب الدوائر والأطراف وآن للنون من كاف. كن
الإتصال والإنعطاف فارتقوا أسماعكم أيها الإخوة للقول
الصحيح. وتيقظوا أيها الغفلة عن أيام الدنيونية. وفصح
حواريا للسيد المسيح. فقد ظهر لتسهيل طرق الرب فم الذهب

يحنا الحواري. وتشعشعت الآفاق بالنور لقيام المسيح
المتأله لطاعة المولى الإله الحاكم الباري فإن كنتم يا
جماعة القديسيين لما سطره فم الذهب يحنا في إنجيله
مستجيزين. وبما اجتمع عليه رؤساء ملتكم موقنين. وللثلثمائة
وثمانية عشر الذين انطقوا بروح القدس بالقسطنطينية
مصدقين. ولشريعة إيمانكم التي لا يتم لجميع فرق
النصرانية على اختلاف مقالاتهم قدس ولا قربان إلا بها
متحققين. فأعيروني أفهامكم معشر القديسيين. وتأملوا قول
الأحبار منكم عند كل قربان. وانتظاركم لمجيء يسوع
(في زمن عيسى) (في الكشف)
المسيح لخلاص كل انسان. وقولكم وهو مستعد للمجيء
تارة أخرى للقضاء بين الأحياء والأموات. وهذا هو الحق
(وصول) (الكشف)
والعدل لمن عرف بالتوحيد حلول يوم الميقات. فهذه شرعة
إيمانكم تشهد عليكم بالغفلة والتقصير. وتسمكم بسمة

اهل

الثلثمائة وثمانية عشر هؤلاء اجتمعوا بالقسطنطينية قبل الإسلام بنحو مائة واربعين سنة

أهل التخلف والتعذير. وهي التي اجتمع عليها رؤساء النصرانية.
وأكابر المتدينين بماء المعمودية. من البطاركة والمطارنة
والأساقفة والأحبار الذين نطقوا بروح القدس بمدينة
القسطنطينية. أعني الثلثمائة وثمانية عشر رجلا الذين
يصفون أنهم انطقوا بها بروح القدس. وهي التي لم تختلف
جماعتكم عند اختلافهم في المذاهب في شيء منها. ولا يتم
لهم دين ولا قربان إلا بها. وهي نؤمن بالله الأب مالك كل
شيء صانع ما يرى وما لا يرى. وبالرب الواحد يسوع المسيح
ابن الله الواحد بكر الخلائق كلها. وليس بمصنوع إله حق
من إله حق. من جوهر أبيه الذي بيده أتقنت العوالم وخلق
(من كل عقيدة فاسدة ومذهب واهي)
كل شيء من أجلنا معشر الناس ومن أجل خلاصنا نزل من
(اشارة الى وجوده في شخص بشري) (عيسى)
السماء وتجسد من روح القدس وصار إنسانا. وحبل به وولد
(عيسى) (ملك بيت المقدس في ذلك الزمان)
من مريم البتول. وألم وصلب أيام فيطوس ابن قيلاطوس.

المنقطعة من الرجال ربى بعند ذلك لعنها الله ومعنى البتول الانقطاع الى الله

وَدُفِنَ وَقَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَصَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ وَجَلَسَ عَلَى يَمِينِ أَبِيهِ وَهُوَ مُسْتَعِدٌ لِلْمَجِيءِ تَارَةً أُخْرَى لِلْقَضَاءِ بَيْنَ الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ وَنُؤْمِنُ بِرُوحِ الْقُدُسِ الْوَاحِدِ رُوحِ الْحَقِّ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ أَبِيهِ رُوحًا مُحْيِيَةً. وَبِمَعْمُودِيَّةٍ وَاحِدَةٍ لِغُفْرَانِ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبِ. وَبِجَمَاعَةٍ وَاحِدَةٍ قُدْسِيَّةٍ سَلِيحِيَّةٍ جَاثَلِيقِيَّةٍ. وَبِقِيَامِهِ أَبْدَانَنَا وَالْحَيَاةِ الدَّائِمَةِ إِلَى أَبَدِ الْآبِدِينَ. فَمَجْمُوعُ هٰذِهِ الشَّرِيعَةِ لَيْسَتْ مِمَّا أَمَرَ بِهَا السَّيِّدُ مَسِيحُ الْأَزْمَانِ. أَنْ يَتَجَسَّدَ وَيُقَالَ فِي هٰذِهِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا هٰؤُلَاءِ الرُّؤَسَاءُ وَجَعَلُوهَا سَبَبًا لِعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ. بَلْ قَدْ أَمَرَ السَّيِّدُ بِتِلَاوَتِهَا لِلْحَوَارِيِّينَ. وَشَرَحَ مَعَانِيَهَا لِلْأَحْبَارِ الرُّوحَانِيِّينَ. وَأَثْبَتُوهَا فِي أَنَاجِيلِهِمْ وَشَهِدُوا بِهَا بَعْدَ تَبْيِينِ الْأَغْرَاضِ لِجَمَاعَةِ الْمُوَحِّدِينَ. وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ عِنْدَنَا مَعْشَرَ الْحَفَظَةِ الْكَاتِبِينَ. مَنْصُوصَةٌ فِي مَوَاضِعِهَا مِنْ أَنَاجِيلِ الْأَرْبَعَةِ الْحَوَارِيِّينَ. أَعْنِي يُحَنَّا وَمَتَّى وَمُرْقُسَ وَلُوقَا الْقِدِّيسِينَ.

فالواجب

فَالْوَاجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَذْكُرَ ذٰلِكَ فِي مَوَاضِعِهِ مِنَ الْأَرْبَعَةِ أَنَاجِيلَ لِيَتَأَدَّى بِنَا إِلَى الْكَافَّةِ مَعْرِفَةُ التَّحْرِيمِ وَالتَّحْلِيلِ. وَنُوقِفُكُمْ مِنْ حَيْثُ لَا تَعْلَمُونَ عَلَى مُشَاكَلَتِكُمْ لِأَهْلِ الْعَدَمِ وَالتَّعْطِيلِ. الْوَاقِفِينَ عَلَى ظَوَاهِرِ الْأُمُورِ دُونَ حَقَائِقِهَا كَوُقُوفِكُمْ عَلَى ظَوَاهِرِ الْأَقَاوِيلِ. وَأَمَّا قَوْلُكُمْ فِي التَّسْبِيحَةِ الَّتِي جَعَلْتُمُوهَا لِلْقُرْبَانِ إِنَّهُ أُلِمَ وَصُلِبَ أَيَّامَ فِيطُوسَ ابْنِ قِيلَاطُوسَ وَدُفِنَ وَقَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ. فَهٰذَا مُثْبَتٌ فِي إِنْجِيلِ يُحَنَّا فِي الْأَصْحَاحِ الثَّانِي عِنْدَ مُخَاطَبَةِ الْيَهُودِ لِيَسُوعَ. فَقَالَ لَهُمْ اهْدِمُوا الْهَيْكَلَ وَأَنَا أُقِيمُهُ بَعْدَ ثَلٰثَةِ أَيَّامٍ. فَأَنْكَرُوا الْيَهُودُ قَوْلَهُ إِنَّهُ يَبْنِي الْهَيْكَلَ بَعْدَ ثَلٰثَةِ أَيَّامٍ. وَإِنَّمَا أَعْنِي هَيْكَلَ جَسَدِهِ وَذَكَرَ لِتَلَامِذَتِهِ أَنَّهُ قَدْ كَانَ هٰذَا. فَصَدَّقُوا الْكِتَابَ وَالْكَلِمَةَ. وَهٰذَا نَصُّهُ فِي إِنْجِيلِ يُحَنَّا. وَيَجِبُ أَنْ تَعْلَمُوا يَا جَمَاعَةَ الْقِدِّيسِينَ إِنَّمَا أَعْنِي بِغَيْبَتِهِ ثَلٰثَةَ أَيَّامٍ الْيَوْمُ الَّذِي هُوَ فِيهِ وَقْتَ قِيَامِهِ

بالحق. ودعوته للخلائق الى دعوة التوحيد والصدق. وكشفه
للامم انه اله حق من اله حق. اعنى بذلك ان الباري جلت
قدرته موجود في خليقته. وان يظهر لهم من حيث هم كما
اوجب في صور كصورهم وانه ليس بمعدوم لتقوم الحجة
بوجوده على كافة بريته. فتأملوا حقائق هذا القول وتوسلوا
في التوفيق الي ولي الهداية والطول. واما اليوم الثاني فهو
ظهور الفارقليط لان يسوع بشر به وعليه تنبأ. كما قال
يسوع في انجيل يحنا ان موسى علي كتب وبذكري تنبأ.
والفارقليط فهو محمد وهو احدى اصحاب النواميس اعني
نوح وابرهيم وموسى الذين ظهروا قبل السيد المسيح. وكذلك
قول يسوع في الاصحاح الخامس عشر لما عرف بمجيء الفار
قليط اعني محمدا. لو كنتم تحبوني لكنتم تفرحون
بانطلاقي الى ابي لان لابي ابنا هو اعظم مني والآن قد قلت

لكم من قبل ان يكون. حتى اذا كان تؤمنون بي
ولم يقل تؤمنون به. وبعده فلست اكلمكم كلاما
كثيرا لان رئيس الدنيا يأتي وليس له في شيء ولكن
ليعلم الناس اني احب ابي ولم يعرف العالم معنى قوله وانما
قال انه رئيس الدنيا وليس هو رئيس الآخرة وانما تم له ذلك
ولغيره من اصحاب النواميس لتمام حكمة الباري لتقوم الحجة
على العالم دورا بعد دور ويقع عليهم الذم. لانهم لم يقوموا بما
امرهم به الباري جلت قدرته من اداء كلمة التوحيد
بل نكلوا عنها ورجعوا الى عبادة العدم بالتقليد كما
انتم اليوم. وقال يعني الفارقليط ليس له في شيء عرفكم انه
لا يدعو الخليقة الى توحيد المعبود. كما دعاكم السيد
الى ايجاد الباري الاله الحاكم الموجود. واما اليوم الثالث
فهو قيام المهدي صلى الله عليه لدعوته للخلائق الى باطن الكتب

الاربعة الدالة لاهل الحقائق على التوحيد اعني الزبور
والتوراة والانجيل والقرآن . وقد وصلت رسالاته ودلالاته
الى قسطنطين متملك النصرانية في وقته . ولاشك انها مسطرة
عند جماعة رؤساء العلم منهم اذ ليست دعوته كدعوة
اصحاب النواميس والتخرع . لانه دعا الى اليوم الآخر الذي
اشار اليه بظهور السيد المسيح . فلو تدبر متدبر ذو فهم .
وكشف الغطاء عن قلب متيقظ مستبصر ذي علم .
لتامل ظهور المهدي عليه السلام ودعوته للخلائق الى
باطن الكتب الاربعة المذكورة في زمن قسطنطين الاول .
وظهور السيد المسيح بالدعوة الى التوحيد في زمن قسطنطين
الثاني . ولكان فيه لذوي الالباب مزدجر . ولمن كان فيه
ادنى مسكة من علم الحقائق معتبر . واما اليوم الآخر فهو
تمام الاول لان الاصحاح السابع من انجيل يحنا يشهد بذلك .

لما قالت اخوة يسوع له تحول عما هاهنا لترى تلاميذك
الاعمال التي تعمل . فانه ليس لاحد يعمل شيئا سرا فاظهر
نفسك للعالم . ولم تكن اخوة يسوع آمنوا به . فقال لهم
يسوع اما وقتي فلم يبلغ بعد تحقيقا . اعني ان يومه لم يتم
وانما يتم عند قوله انه متهيئ للمجي تارة اخرى . فقال لهم
اما وقتكم فهو مهيأ في كل حين . نعرفهم ان وقته الذي
يشهر فيه كلمة التوحيد لم يتم ولم يبلغ . وان وقتهم اعني
الذين لم يعرفوا كلمة التوحيد مهيأ في كل حين . فهذا
هو اليوم الآخر الذي هو تمام الاول الذي اعلن فيه التمجيد
والتسبيح . وظهر لحوارييه كما اوعدهم السيد المسيح .
كما قال في الاصحاح السادس عشر اني نزلت من السماء
ليس اعمل بمشيتي . وانما اعمل بمشية من ارسلني . وانما مشية
من ارسلني ان كل من اطاعني ابعثه في اليوم الآخر . لان هذا

رضى أبي لأن كل من يرى الابن ويؤمن به تجب له الحياة
الدائمة وهي إنما أقيمت في اليوم الآخر. فهذه بشارات السيد
المسيح. التي بشر بها لكل ذي عقل صحيح. فها هو لمجيئه قد
استعد ووفى. وظهر لأهل التوحيد الذين بعثهم في اليوم
الآخر كما أوعد لمن أخلص وصفا. فلا تكونوا أيها القديسيون
كالذين قال لهم يسوع في الأصحاح الثاني من انجيل يحنا
المعمداني. إن النور جاء إلى العالم فأحب الناس الظلمة أكثر
من محبتهم للنور لأن أعمالهم كانت خبيثة. لأن كل
من يعمل القبائح يبغض النور. وليس يقبل إلى النور كيلا
يفتضح بأعماله. وإنما ذلك الذي يعمل الحق فإنه يقبل إلى النور
لتعرف أعماله أنها من الله مقبولة. فتفهموا أيها القديسيون
كلام السيد بهذه الحكم الجلية. فالشرع في الأصحاح العاشر
تحقيقاً لمجيئه من جهة أخرى. وهو قوله أنا الراعي الصالح وأنا

عارف برعيتي ورعيتي تعرفني كما أن أبي عارف بي وأنا عارف
بأبي ونفسي أبذل دون الغنم. وأن لي كباشاً أخر ليسوا
من هذا الزرب وينبغي لي أن آتي بهم فيسمعون صوتي وتكون
الرعية كلها واحدة والراعي واحداً. من أجل هذا أرسلني
أبي وأنا أضع نفسي لآخذها أيضاً. فعرفهم أن الزرب الأول
هو شريعة عيسى لأنه نصب حوارية يعمدون الناس أي
يصبغونهم بالعلم الحقيقي في أعقاب شريعة موسى بعد غيبة
إمليخيا عنهم لما فسقوا وقتلوا الأنبياء بدعوتهم إلى توحيد
الباري الموجود. ثم قال وأن لي كباشاً أخر ليسوا من هذا
الزرب وينبغي لي أن آتي بهم. فالزرب الآخر هو شريعة
محمد. وكذلك أوعدهم بمجيئه تارة أخرى. وهذه شريعة
محمد قد تقضت أيامها. وجميع النحل قد وهت قواها وانحل
نظامها. ثم عرفهم أيضاً غيبته في الأصحاح التاسع في قوله

فينبغي لي أن أعمل أعمال من أرسلني ما دام النهار فإنه سيأتي الليل الذي لا يستطيع الإنسان فيه العمل. أعني بذلك أن شريعة الناموس مثلها مثل الليل المظلم الذي لا نور فيه لأن دعواتهم أعني أصحاب الشرائع أنما كانت مخالفة لأمر الباري جلت آلاؤه ولتوهيم الناس. والى العدم والشرك والإبلاس. فهذه بشارات السيد المسيح. قد فلجت بها الحجة عليكم بالعبد الخاضع النصيح. ثم عرف العالم بمجيئه وأنه الذي يدعو العالم إلى توحيد الباري الموجود. وينهاهم عن عبادة العدم المفقود. فلا تتناسوا أيها القديسيون بأهل التمويه والارتياب ولا ترجعوا بعد توحيد المعبود على الأعقاب فلكم سوابق الدين الصحيح. فلا تنكروا بعد المعرفة رجوع السيد المسيح. وتأملوا ما قاله السيد في الإصحاح العاشر. وهو جئت إلى العالم كي يبصرون. والذين

يبصرون

يبصرون يعمون. فسمع هذا القول الأحبار الذين كانوا معه. فقالوا له يا سيدنا لعل نحن أيضاً عميان. فقال لهم يسوع لو كنتم عمياناً لم تكن لكم خطيئة. فأما الآن فإنكم تزعمون أنكم تبصرون فمن أجل هذا خطيئتكم ثابتة. وإنما عرفهم أن من كان يدعي معرفة الحق ثم دعي إلى الذي يدعيه ولم يقبله فهو أعمى القلب لا أعمى العين. وقوله الذين يبصرون يعمون. يعني الذين كانوا يقرون بمعرفته ولم يشاهدوه. فلما جاءهم يدعوهم إلى تحقيق ما أوعدهم به من دينهم الذي هم عليه أنكروه وأبعدوه. فلا تكونوا أيها القديسيون بهذه المثابة. ولا تحققوا على نفوسكم هذه الأعمال المنافية للأعمال المستطابة. وكذلك قال السيد في إنجيل متى ما أكثر من يقول لي يوم القيامة يا سيدنا أليس باسمك تنبأنا وباسمك أخرجنا الشيطان فأقول

لهم اغربوا عني ايتها العجزة العادون فاذهبوا فما ان عرفتكم قط. وهذا القول انما يكون لمن اعرض عليهم معرفة السيد المسيح قبل ظهوره فلم يؤمنوا به. لانه قال في انجيل متى كما كان في البدى كذلك يكون في الاخير. فقد بشر به يحنا في البدى قبل ظهوره. ودعا بني اسرائيل الى معرفته والاستضاء بنوره. فانكروا قوله وجحدوه. وفعلوا ما لم يقولوا انهم فعلوه. وكذلك قال انا الصوت الذي يهتف في البرية ان سهلوا طرق الرب فقد نادى المنادي والصوت قد علا. واجاب اليه اهل الحقائق وعند عنه من كذب وتولى. فقد تسهلت طرق الرب وتقلقت السنابل عن الحب وانتم يا جماعة القديسيين اول من اقتفى آثار الحواريين الحدود. وبلغ في الطاعة نهاية المجهود. واول من ابصر وصبر على توحيد الموجود من الامم. فدامت بذلك عليكم سوابغ النعم.

فان ارتهنتموها بالشكر وقبول الامر ودوام التذكار. واجبتم السيد المسيح في دعوته لكم الى توحيد المولى الاله الحاكم الجبار. كنتم اولاده بالحقيقة ودامت بتلك عليكم سوابغ النعم. وعوقب باسبابكم المتخلف من جميع الامم. وان ابيتم فالراجفة عن قليل بكم ترجف وكتائب الاسباط الى جهنكم تزحف وتوجف. فقد اذعنوا له بالطاعة وعرفوه. وصح عندهم الموعود الذي كانوا ينتظروه. وقد حضرت الساعة التي اوعدهم فيها بالمجي وانه لا يكلمهم فيها بالامثال. بل يشرح لهم اعلانية بتصحيح المقال. وهو قوله في الاصحاح السابع عشر انما اكلمكم بهذه الاشياء بالامثال ولكنه سوف تاتي ساعة لا اكلمكم فيها بالامثال. بل اشرح لكم امر الاب علانية في ذلك اليوم الذي تسالون فيه باسمي ولم ارد يا جماعة القديسيين الرد على

حقائق مذهب النصرانية. وانما امتثلت المرسوم في ان
احقق عند اهل الفضل منهم والتدين معرفة معاني الامور
الالهية. واعرفهم من نصوص الانجيل الزلل الذي ارتكبوه.
وانهم وهموا فيما تصور لهم فيه واعتقدوه. ولما دعوا الى
ايجاد الباري المعبود فاعدموه. ولم يقفوا على معنى الكلمة
المتحدة بالسيد المسيح فيفضلوه. وهذه الرسالة الى جميعهم
تحذيرا وانذارا. وايجابا الحجة عليهم واعذارا. لقول السيد
لمن امّ النجاة. وشرب ريه من ماء الحياة. ان كنتم
مستيقظين. فلانتم مواحتى اذا جاءتكم الكلمة وجدتكم
مستعدين. فقد اوجزت لكم في الخطاب وبينت الحقائق
لذوي العقول والالباب نصيحة لجماعة القديسين. وذودا
لهم الى منازل السابقين. وانا اوضح الرد على جميع النحل
الشركية. المباينة لعقيدة الامة المسيحية. واقطع احتجاجهم

فيما ادعوه لشرعهم انها مضاهية لدعوة السيد المسيح وقيامه
بكلمة التوحيد الازلية. ليكون ذلك لجميع شرع اهل
العدم والتعطيل ناسخا. ولما لبسوه على الامم بزخرفهم قاطعا
فاسخا. واجعل ذلك ردا معجزا على جميعهم باية واحدة من
القرآن. الذي تصول بتاويله هذه الامة اعني المسلمة على
كافة اهل النحل والاديان. المشتمل على نقض جميع شرع
اصحاب النواميس. وابين عجزهم عن حمل الكلمة المتحدة
بروح الحق القديمة الازل والتاسيس. بمعنى لطيف ثابت
القاعدة والاصل. رقيق الحواشي قائم في جوهر النفس والعقل.
منزه للباري جلت آلاؤه عن الظلم والجور ومثبت لحقيقة
العدل لان البار العلام. مبدع العوالم ومولى الانام. لم
يهمل الامم برتيته ولم يتركهم سدى ولم يخلهم في كل
وقت من داع الى كلمة التوحيد والهدى. امام موجود

معدوم عن الخطل والشرك والهوى لتقوم الحجة بالتوحيد
على جميع الامم والعوالم. ويتنزه المولى بمجد وجوده ببث
كلمة التوحيد التي هي الامانة الى الامم عن سمة الجائر
الظالم. فما بعث بالامر الى الامم نبي مؤيد ولا رسول .
الا ومجامع رسالاته بامانة التوحيد وكلمة الحق معقود
موصول. فقد سطرت في هذه الصحيفة وكيد نسخ
شريعة الاسلام. وبيضته منتظر الجواب منكم بالطاعة الى
كلمة الحق وكشف اللثام. وهو انا عرضنا الامانة على
السموات والارض والجبال. فابين ان يحملنها واشفقن منها
وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا. وهذه اعظم
قوارع القرآن. واوكد حجج التأويل والبيان والبرهان. ان المعنى
في السموات والارض والجبال عندهم السامي المتعال. هم
النطقاء اصحاب الشرائع والنواميس واسسهم وحججهم الدعاة

الى العدم

الى العدم والشرك والتلبيس. الذين تفسخوا ونكلوا في
التوحيد عن الاداء. ورجعوا على الاعقاب الى القهقرى .
وانفرد بكلمة التوحيد مسيح الازمان امام الورى لان
الباري جلت قدرته اعلى واعدل من ان يأمر بعرض امانة
التوحيد على السموات والارض والجبال بل هي على ممثولاتها
المقدم ذكرهم ليصح التأويل المبين لنقض شريعة العدم
والتلبيس والالحاد. واذ قد صح ذلك وثبت عند ذوي
العقول والالباب بان اصحاب الشرائع كفروا بامانة التوحيد
ورجعوا على الاعقاب وستروا امامة امر وابنته واوهموا
بالشرك والارتياب فقد دحضت حجة من تمسك بنواميس
الشرع . وتبين جحدهم للتوحيد وتمسكهم بالعدم والزور
المبتدع. فان اعترض معترض من اهل هذه النحلة. الحائدين
عن سنن الدين وحقيقة القبلة. وقال انما اعرض الامانة

عليهم عرضا. ولم يجعلها حتماً فرضا. يقال له قد جهلت
امر الباري ونهيه جلت آلاؤه. إعلم أن امر الباري عظم
علاؤه. وتقدست اسماؤه. عرض وتخيير. ونهيه عظة
وتحذير. لأنه لو كان امره حتماً واجبا. ونهيه جزماً
لازبا. لم يشك في توحيده من البرية احد. وتساوى الكافة
في الدين والمعتقد. وعند تساويهم يبطل الثواب والعقاب.
وهذا شيء لتدفعه العقول والألباب. فقد صح أن الذين
ائتمنوا على الامانة خانوا وكفروا. ورجعوا عن كلمة
التوحيد الى غير ما به أمروا. فأما الانسان الذي حملها
وكان ظلوما جهولا. فسيرد وينظر يمينه الى عنقه
بحبله مغلولا. وهو الشيطان المفرد ذكره في القرآن الذي
لم يك شيئاً مذكورا. كما قال هل أتى على الانسان حين
من الدهر وهو صاحب ناموس شريعة الاسلام. الذي

اشهد بالتأنيس على نفسه ولي الدين والانام. وغشى على
بصره وقلبه ان يستر عورته بغيره من الكلام. فقال للناس
يعني نفسه. وقد اعدمه المولى عقله وحسه. عبس
وتولى ان جاءه الاعمى وما يدريك لعله يزكى. او
يذكر فتنفعه الذكرى. اما من استغنى فانت له تصدى.
وما عليك الا يزكى. واما من جاءك يسعى. وهو يخشى.
فانت عنه تلهى كلا انها تذكرة. فمن شاء ذكره ::
فلئن اصغتم اسماعكم للتيقظ والانتباه. واجبتم العبد
الناصح من قبل ان يختم على القلوب والافواه. ويحل ما حتم
على الكواهل وكتب على الجباه. شرح لكم نسخ الشرع
والنواميس بالقول الصحيح. وكنتم بالحقيقة عبيد السيد
المسيح. وتصح لكم جدكم اسحق المغتصبة من ابيكم
العيص الى يعقوب ولد ابرهيم الذبيح. وتشملكم الرحمة

بتلك الدعوات. وتحل بساحتكم الميامن والبركات.
وتظهر بين اظهركم انوار الحواريين الاملاك. وترتقوا باجابة
دعوة التوحيد الى اعنان الافلاك. وتهرع اليكم اهل
الجزائر والاقاليم. وتكونوا انصارا بالحقيقة ومعدن التوحيد
واصناف التعاليم. وان الغيتم الجواب. واخرمتم الصواب.
فما على الرسول الا البلاغ المبين. والنصيحة لكل موحد
ذي دين. فقد نسخت شريعتكم بما اعتورها من الضعف
والتعطيل واقراركم بمن جمعها لكم عند شككم فيها
بعد الدهر الطويل. هذا بعد تحققكم بصدق حواري السيد
اصحاب التحريم والتحليل. طلبتم شهادة غيرهم رجوعا الى
الناموس وهم الشهداء عليكم بمحكم الانجيل. فتاملوا
ماقاله السيد لما ساله القادمون اليه متى يرجع ملك بني
اسرائيل ويظهر الدين. فقال لهم ها انا اذن اقبل كاللص

وسوف تجهلون الوقت الذي آتي فيه. فمن سبق الى جعلته
سارية في بيت الهي فاخبرهم انه سيرجع ولكنه ياتي على
غفلة. فمن انتبه وتيقظ احرز نفسه واهله. فشبه نفسه
باللص الذي ياتي والناس في غفلتهم. والممدوح هو السابق اليه
والمسارع نحوه. وكذلك قال ادخلوا من الابواب الضيقة
ولا تدخلوا من الابواب الواسعة فان فيها التلف فاعنى بالضيقة
صعوبة التوحيد. فتاملوا ايها القديسيون حقائق هذا
التحقيق والتصريح. وارجعوا الى الحق قبل قطع المعاذير بظهور
السيد المسيح. وقد نسخت فيما بضت ايضا بتاييد الولي شريعة
التمنيس والبهتان. باية واحدة معجزة التاييد والبرهان.
ودحضتها بقول ثابت معجز واستاصلت شافتها بحسام
لسان قاطع للطلا مجهز. فهذه دلالات مسيح الازمان. وصاحب
رجعة الكشف وغيبة الامتحان. التي بشر بها لاصفيائه

الحواريين. حين وعدهم بالمجيء للقضاء بين العالمين. فتنبهوا
ايها القديسيون من سكرة الغافلين. واسألوا روساء نحلتكم
الصادقين. ليوقفوكم على الحق اليقين. بأن السيد المسيح
انما خاطب حوارييه ودعاهم الى التوحيد والتقديس ونهاهم
عن الاعمال الدنيوية المشتملة على التغيير والتلبيس. ولم
يأت بشريعة علمية كشرع اصحاب النواميس. وكذلك رد
على اليهود في الاصحاح الثامن لما قالوا له ان ابانا نحن هو
ابرهيم. فقال لهم يسوع لم يفعل ابرهيم هذه الافعال غير
انكم انما تعملون عمل ابيكم ابرهيم. ثم قال لهم وانتم
لا تفهمون قولي ولم يقل عملي وقال وانكم لا تطيقون
استماع كلمتي. ولم يقل فعلي وانما انتم من اب محال وشهوة
ابيكم تهوون. ولن تعلموا ذلك الذي هو منذ البدي فقال
للناس ولم يثبت قوله على الحق لان ليس فيه حق واذا تكلم

بالكذب فانما يتكلم مماله لانه كذوب وابو الكذب
فعرفهم ان الكذب هو الشرائع الناموسية وعرفهم منزلة
ابيهم ابرهيم لما انتسبوا اليه نسبة دينية. ثم قال لهم بعد
ذلك الحق اقول لكم ان من يحفظ قولي لا يرى الموت ابدا. ولم
يقل ان من يعمل عملي لا يرى الموت ابدا. والقول هو كلمة
التوحيد الحقيقية. والدليل على ذلك انه لنما امر حوارييه
ان يعمدون الناس بالماء المعين. والماء دليل على حقيقة
التوحيد وعلم الدين. وكذلك تسمى المواضع التي يعمدون
الناس فيها البيعة والمذبح. وانما اعنى بالمذبح انه يذبح فيه
عقائد النواميس ونحل المشركين. ويوقفهم بالتوحيد على
الطريق المستقيم. والبيعة فهي يمين وميثاق وتشديد. كان
يؤخذ بها على كل من اجاب الى دعوة التوحيد. التي هي
الكلمة المتحدة بالسيد المسيح. لان جوهره صار متحدا

بجوهر كلمة التوحيد الصريح. لأنه لم يتجسد في فعله
بشيء من الناموس والشرع. ولا أمرهم بشيء من الإفك والبدع
. ولذلك بطل قول كل من ادعى أن الكلمة المتحدة بالسيد
المسيح قد أتى بمثلها كل من تنبأ من أصحاب الشرائع
الناموسية. ولم يفرقوا بين ما أتوا به من الشرك وبين كلمة
التوحيد القدسية. وإنما رجع المتخلفون من النصرانية
المتأخرين. أعني الذين اجتمعوا على جمع هذه الشريعة التي جعلوها
لهم قرابين. وتأسوا بأصحاب النواميس المموهين. لبعد
زمنهم من زمن أسلافهم أهل الحقائق الموحدين. وقصور
أفهامهم عن منازل أهل القدس الحواريين. والآن يجب عليكم
يا جماعة القدسيين أن تتأملوا هذا الخطاب. وتعتدوا لما قد
أوضح لكم مفهومه سادقا الجواب. فقد ظهر روح القدس
الواحد روح الحق لغفران الخطايا. بجماعة واحدة قدسية

صبرت

صبرت في طاعته على المحن والبلايا. وآمنت بقيامه أبدانها
وبالحياة الدائمة إلى أبد الآبدين. وأضاءت بنور كلمة التوحيد
الآفاق للمستبصرين. وتضاءل لارتقائها زخرف الفاسقين.
فتنبهوا أيها المسيحيون فقد فرح الزارع بالحاصد وقامت
بوجود كلمة الحق الحجة على الكافر والجاحد. وقد جمعنا
بزورا ثمار الحياة. وأزا جنثات شجرة الفراعنة الطغاة.
وهذا قول السيد فانظروا إلى الأرضين قد ابيضت وأن حصادها
. وآية التوحيد قد ظهرت وقرب ميعادها. فأين تذهبون.
فقد تلجلج الخصمون. وافتضح المختلقون المدعون. وفاز
السادقون الموحدون. وخسر المقصرون المبطلون. فتيقظوا
أيها المسيحيون عن مراقد الغفلة والمهل. فقد دارت الأدوار
وتقضت أيام جميع الملل. والأمم في غمرة ساهون. وعن
الاستعداد ليوم لا مرد له لاهون. وعن طلوع الشمس من

من الملائكة الروحانيين الاطهار. وافواج

فلك الانوار. وظهور امر المولى الاله الحاكم الجبار.
بحجب من الكروبيين اولي الاجنحة والانوار. يقدمهم السيد
مسيح الامم في الادوار والاكوار. قد فتحت ابواب السماء
لنصرته. وتزلزلت فجاج الارض لهيبته وقدرته. وطبع له
خاتم العز والبقاء. وافلح من لمقاليده قبل الظهور
التي. فوحق الحق لكانكم بعظيم ما توعدون. ولكل
اجل كتاب وسوف تعلمون. وستذكرون ما اقوله
لكم وافوض امري الى ولي الحق فاجره غير ممنون.
وكتب لسبع بقين من شهر صفر من السنة الحادية
عشر من سنين قائم الزمان. وتمام السابعة
من غيبة الامتحان. تمت والحمد لمولانا
الحاكم وحده. والشكر لمسيح
الامم وهاديها عبده.

الرسالة الموسومة بالمسيحية

واو القلائد النسكية. وقامعة العقائد الشركية

توكلت على المولى الاله الحاكم المنزه عن العدد والولد.
وشكرت عبده المسيح الاحد. من العبد الفصيح. ومملوك
السيد الهادي المسيح. الى جميع من تقرب الى اللاهوت
بحقيقة القربان. وتمسك به من كل اهل الحق قسيس وبطرك
ومطران. السلام على اهل التوحيد والدين. المقتفين لآثار
الطاهرة الحواريين. العارفين بمذهب الامناء السفرة التذيقين
آل النفوس الزكية الممتحنة. الصابرين في طاعة السيد
على ما واثقوه عليه ونفوسهم به مرتهنة. الباذلين لمهجهم في

فِي الْبَدَى لِمَحَبَّةِ الطَّائِعِ عَظِيمِ الْكَهَنَةِ • اَعْنِي شَهِيدَ الشُّهَدَاءِ
وَاَمْثَالَهُ يُحَنَّا بَشِيرًا لِلنَّاسِ الصَّابِرَ فِي مَرْضَاةِ سَيِّدِهِ عَلَى
الْقَذْفِ وَالذَّبْحِ وَقَطْعِ الرَّاسِ • فَمِنَ الْعَدْلِ الْمَنْطَوِيِّ وَاللهِ فِي عَجَبِ
هٰذَا الزَّمَانِ • تَحْقِيقُهُ لِجَمِيعِ الْاُمَمِ تَنَاسِيهِمْ لِاُصُولِ الْاَدْيَانِ •
وَرُكُوبُهُمْ لِمَا نُهُوا عَنْهُ مِنْ طَاعَةِ الْاِبْلِيسِ وَالشَّيْطَانِ •
وَاِقْرَارُهُمْ عَلَى نُفُوسِهِمْ بِمَا تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ بِهِ كُتُبُ مُتَعَبَّدَاتِهِمْ مِنَ
الْكِذْبِ وَالْبُهْتَانِ • وَتَسَالَمَتْ نُفُوسُ كَافَّتِهِمْ عَلَى الْفِسْقِ
وَالْمَعَاصِي • وَاشْتَهَرُوا بِذَمِيمِ الْعَقَائِدِ عِنْدَ اَهْلِ السِّنْدِ قِ مِنَ الْاَدَانِي
وَالْاَقَاصِي • فَاَيْنَ طَاعَتُكُمْ لِلسَّيِّدِ يَا جَمَاعَةَ الْمُدَّعِينَ • وَاَيْنَ قَبُولُكُمْ
اَيُّهَا الْكَذَبَةُ لِوَصَايَاهُ اِنْ كُنْتُمْ لَهُ مُصَدِّقِينَ • وَبِرَجْعَتِهِ
لِخَلَاصِ شَعْبِ الْحَقِّ مِنَ الْخَطَايَا مُوقِنِينَ • اَلَمْ يُوصِكُمْ فِي الْاَصْحَاحِ
الثَّالِثِ مِنْ بِشَارَةِ مَتَّى • فَقَالَ لَكُمْ حُبُّوا اَعْدَاءَكُمْ • وَبَارِكُوا
عَلَى مَنْ لَعَنَكُمْ • وَاْتُوا بِالْحَسَنَاتِ اِلَى مَنْ اَسَاءَ اِلَيْكُمْ • وَادْعُوا

لِلَّذِينَ يَسُوقُونَكُمْ قَسْرًا • وَيَطْرُدُونَكُمْ تَجَبُّرًا وَكِبْرًا • تَكُونُوا
اَبْنَاءً لِاَبِيكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ الْمُشْرِقِ شَمْسُهُ عَلَى الْاَخْيَارِ
وَالْاَشْرَارِ • وَالْمُنْزِلِ قَطْرَهُ عَلَى الْاَبْرَارِ وَالْفُجَّارِ • لِاَنَّكُمْ اِذَا كُنْتُمْ
تُحِبُّونَ مَنْ يُحِبُّكُمْ • فَاَيُّ اَجْرٍ وَفَضْلٍ يَكُونُ لَكُمْ • وَقَدْ يَفْعَلُ
الْعَشَّارُونَ هٰذَا بِعَيْنِهِ • فَيَا اَيَّتُهَا الْاَجْلَافُ الْاَغْنَامُ • وَيَا بَقِيَّةَ
عَبَدَةِ الْاَوْثَانِ وَالْاَصْنَامِ • فَلَا لِمَنْ اَشَارَ اِلَيْكُمْ بِوَصِيَّتِهِ
قَبِلْتُمْ • وَلَا لِمَنْ بَشَّرَكُمْ بِمَجِيئِهِ وَسَاقَ نِعْمَتَهُ اِلَيْكُمْ عَرَفْتُمْ
وَحَفِظْتُمْ • وَلَا لِاَمْرِهِ اَيُّهَا الْكَذَبَةُ سَمِعْتُمْ وَاَطَعْتُمْ • بَلْ نَكَثْتُمْ
عَهْدَ الْوَصِيَّةِ يَا جَمَاعَةَ الْمُدَّعِينَ • وَعَصَيْتُمْ قَوْلَ السَّيِّدِ فِي نَهْيِهِ
لَكُمْ عَنْ طَاعَةِ الشَّيَاطِينِ • وَتَاَسَّيْتُمْ اَيُّهَا الْخَوَنَةُ بِاَمْثَالِكُمْ
مَرَدَةِ الْيَهُودِ فِي قَتْلِهِمْ وَاِخَافَتِهِمْ لِلنَّبِيِّينَ • وَتَعَقَّبْتُمْ بِالشَّرِّ وَالْاَذِيَّةِ
لِمَنْ بَشَّرَكُمْ بِمَجِيءِ السَّيِّدِ الْمَسِيحِ • وَرَكِبْتُمْ نَهْيَهُ لَكُمْ بِالشِّرْكِ
وَالْكُفْرِ الصَّرِيحِ • فَعَدَوْتُمْ بِالزَّهْوِ عَلَى الْحَوَارِيِّ الْعَلِيمِ • وَالشَّيْخِ

الصادق الامين الحكيم. وعدلتم في اذيته عن الصراط المستقيم.
وخرجتم بالخلاف عن سنن اهل الحق والدين القويم. تشتبها
بالكهنة رؤساء اليهود. في فعلهم بالمسيحيين الركع السجود.
وقيامهم لرد كلمة السيد بعد اظهارها بالكفر والجحود.
فمثلكم ايها الفسقة في الصمم والبله والعمى كالبهيمة البهماء
التي ربما نظر اليها. من يرحمها لعنف كاره عليها. فبدرته
برمحة مؤلمة اشغلته عن الخير الذي اراد ان يصنعه اليها.
كذلك انتم ايها الصم عن سماع السيد. الخارجون عن
قبول امثال مسيح الحق. فانظروا ايها الغفلة وانى لكم بالعين
الصحيحة. وتفهموا وانى لكم بالفهم لهذه الامثال
الصادرة عن معادن الحق الصريحة. في الاصحاح السادس
من بشارة متى. قوله للجماعة الحق اقول لكم ان العشارين
والمرابي يسبقونكم الى ملكوت السماء لانه جاءكم يحنا

بطريق

بطريق الرب والعدل فلم تصدقوه. وانتم بعيونكم ابصرتموه.
ولم تندموا على ما فات منكم ولم توقنوا بما شاهدتموه.
فما اتعظتم بهذه الحكم الجلية. ولا راعيتم حق من انتسب الى
الامة المسيحية. ولا ارتقبتم ظهور العلة الكلية. فانتم
ايها الكفرة لعلامات ظهوره منكرون. ولاياته المبشرة
باتيانه مكذبون. وفي حقائق ما ضربه لكم من الامثال
مشككون. فانتم اشباح بلا ارواح لبلههكم تستحسنون
البلادة والجهل. وتستهجنون الفضل والعقل. لم تردعكم
لجهلكم بالعلم امثال السيد الصحيحة المضروبة. بل
عكفتم على تلفيق النواميس التي جمعتها لكم رؤساء الباطل
المكذوبة. فاسمعوا قوله لكم في بشارة متى يعرفكم
افعالكم. وما تؤول اليه اوان ظهوره احوالكم. انه كان
ثمار الابرار زمان الابرار دعوة الحق الشرائع
رئيس منزل غرس كرما. واحاط به جدارا. وحفر فيه

مقصرةً. وبنى فيه برجاً. ودفعه إلى الأكرة. وانصرف

إشارة إلى زمان المسيح وموضوع فيها إشارة إلى الإنذار

إلى وطنه. فلما بلغ أوان الثمار أرسل عبيده إلى الكرامين ليبعثوا له

من ثمار كرمه. فمدوا الكرامون إلى عبيده فضربوا بعضهم

ورجموا آخرين. وقتلوا الباقين. ثم أرسل إليهم عبيداً آخرين.

أكثر من الأولين. فصنعوا بهم مثل ذلك. وأنه فكر وقال

لعلهم يستحون من ابني فبعث ابنه إليهم. فلما رأى الكرامون

الابن فكروا وقالوا هذا هو الوارث فهلموا بميراثه وأخرجوه

خارجاً عن الكرم وقتلوه. فعرفوني إذا جاء صاحب الكرم

ما الذي يصنع بهؤلاء الفلاحين. فقالوا يهلكهم هلاكاً

مبيداً ويدفع الكرم إلى كرامين غيرهم يصيروا إليه بالثمرة

في وقتها. فعرفهم أنهم الفاعلون لذلك في البدى والأخير. فقالوا

لهم ولهذا أقول لكم إنه يؤخذ منكم ملكوت الله ويعطيه

لشعب يأتي بالثمار الصالحة. فقد آن لأيامكم الانقراض

والانصرام

ارسل عبيده الرسل [illegible]
تعالى والعبيد النذر والارسالة [illegible]
دفعات وقوت الاول [illegible] والثالث
[illegible] ومن معه والارسال الثاني [illegible]
الكشف الاول [illegible] والثالث
والثاني الكلمة [illegible] الكرامين
النفس وقوله [illegible] الكرم
حواري تلميذ و[illegible] الفلاحين
[illegible] والاجابة [illegible]
حواري تلميذ

والانصرام. ولكم الاجتثاث بما ارتكبتموه والانتقام. فإن

أنكرتم قوله هذا وهو منصوص في الإنجيل الذي به تعبدتم فقد

عطلتموه وكفرتم. وإن صدقتموه فلكم بهذا الفعل الذميم

أعني وقد أقررتم وخالفتم. وإن قلتم إن هذا القول أعني به من

مضى فهم الحواريون وعنهم أخذتم إن صدقتم. فقد صح أن

هذا المثل صورة لكم يا جماعة المارقين. إذ فعلتم أفعال

اليهود وعظماء الكهنة المتزندقين. ولهذا قال السيد لكم

يؤخذ منكم ملكوت الله ويعطيه لشعب يأتي بالثمار

الصالحة. فلو كانت لكم بصيرة بمعاني كلامه لعلمتم أن

هذا القول لشيء مستقبل وقد كان بعضه وجهلتموه. ولما

أوعدكم بإتيان رسله كذبتموه. وأيضاً فأين قبولكم لأمر

السيد يا جماعة المدعين. ألم ينهاكم عن أفعال الفاسقين

المعتدين. وعرفكم أنه قيل في الكتب القديمة العين بالعين

وَالسِّنُّ بِالسِّنِّ ⁂ ثُمَّ قَالَ لَكُمْ تَمَامُ هٰذِهِ الْوَصِيَّةِ اَيْضًا هَا اَنَا
اَقُولُ لَكُمْ حَقًّا لَا تُقَاوِمُوا الشِّرِّيرِينَ لٰكِنْ مَنْ لَطَمَ خَدَّكَ
الْاَيْسَرَ فَحَوِّلْ لَهُ خَدَّكَ الْاَيْمَنَ. وَمَنْ حَاصَرَكَ عَلَى اَخْذِ
قَمِيصِكَ فَادْفَعْ اِلَيْهِ مَعَ الْقَمِيصِ رِدَاءَكَ. وَمَنْ سَخَّرَكَ مِيلًا
وَاحِدًا فَاصْحَبْهُ مِيلَيْنِ. فَاَنْتُمْ اَيُّهَا الْفَسَقَةُ الْمُدَّعُونَ. اِذَا
قَرَأْتُمْ هٰذَا الْفَصْلَ مِنَ الْاِنْجِيلِ فَلِاَنْفُسِكُمْ تَلْعَنُونَ. وَبِالضُّعَفَاءِ
مِنْ اَهْلِ مِلَّتِكُمْ تَسْخَرُونَ. وَبِعُقُولِهِمْ تَلْعَبُونَ. وَلِاَمْرِ السَّيِّدِ وَنَهْيِهِ
تُكَذِّبُونَ وَتَدْفَعُونَ. قَاتَلَكُمُ اللّٰهُ فَاَنَّى تَسْخَرُونَ. وَقَدْ قَالَ
لَكُمْ مِنْ قَبْلِ ذٰلِكَ وَادْعُوا لِلَّذِينَ يَسُوقُونَكُمْ قَسْرًا. وَيَطْرُدُونَكُمْ
تَجَبُّرًا وَكِبْرًا. تَكُونُوا اَبْنَاءً لِاَبِيكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ.
فَعَصَيْتُمْ قَوْلَهُ وَكَذَّبْتُمُوهُ. وَاَظْهَرْتُمْ غَيْرَ مَا اَمَرَكُمْ بِهِ وَخَالَفْتُمُوهُ.
فَسُقْتُمْ اَوْلِيَاءَهُ قَسْرًا. وَطَرَدْتُمُوهُمْ تَجَبُّرًا وَكِبْرًا. فَاِلَى اَيْنَ اَيُّهَا
الظَّلَمَةُ تَذْهَبُونَ. وَبِاَيِّ دِينٍ تَدِينُونَ. اَفَلَكُمْ يَا جَمَاعَةَ النَّصَارَى

اَوَامِرُ وَنَوَاهِي فِي غَيْرِ الْاِنْجِيلِ بِهَا تَتَعَبَّدُونَ. اَمْ لَكُمْ جِهَةٌ اِلَى
غَيْرِ مَا اَمَرَكُمْ بِهِ يَسُوعُ وَنَهَاكُمْ عَنْهُ فَاَنْتُمْ اِلَيْهَا تَتَوَجَّهُونَ.
قَاتَلَكُمُ اللّٰهُ فَاَنَّى تُكَذِّبُونَ. قَدْ مَوَّهْتُمْ يَا جَمَاعَةَ رُؤَسَاءِ النَّصْرَانِيَّةِ
عَلَى الضُّعَفَاءِ مِنْكُمْ بِزُخْرُفِ النَّوَامِيسِ وَمَلَكْتُمْ قِيَادَهُمْ
بِالْغِشِّ وَالتَّدْلِيسِ وَخَرَجْتُمْ بِهِمْ عَنْ طَاعَةِ السَّيِّدِ الْمَسِيحِ.
وَاَوْثَقْتُمُوهُمْ عَلَى الْكُفْرِ وَالشِّرْكِ الصَّرِيحِ. وَقَدْ آنَ اضْمِحْلَالُ
الْبَاطِلِ وَتَلَاشِيهِ. وَاَذَّنَ مُؤَذِّنُ السَّبْقِ لِهَلَاكِ اِبْلِيسَ وَدَوَاعِيهِ.
وَقَدْ حَانَ الْاِنْقِرَاضُ لِدَوْلَتِكُمْ اَيُّهَا الظَّلَمَةُ. وَاسْتِيصَالُ شَافَتِكُمْ
لِكُفْرِكُمْ وَفِسْقِكُمْ. وَلِمَا اَضَعْتُمُوهُ مِنْ سَادِقِ هٰذِهِ
الْوَصَايَةِ. وَرَكِبْتُمُوهُ وَاَنْتُمْ تَنْظُرُونَهُ مِنَ الْجَهْلِ وَالْغَوَايَةِ. فَوَاللّٰهِ
يَا جَمَاعَةَ النَّصَارَى لَوْ كُنْتُمْ تَعْتَقِدُونَ اَنَّ قَوْلَ السَّيِّدِ فِي
الْاِنْجِيلِ فَرْضٌ وَاجِبٌ وَتُصَدِّقُونَ بِرَجْعَتِهِ وَاَنَّهُ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ
بِالْحَقِّ لِجَمِيعِ الْاُمَمِ مُحَاسِبٌ مُطَالِبٌ لَكُنْتُمْ تَحْتَ نَوَاهِيهِ

لكم وزواجره. ولم تخرجوا بالعصيان عن طاعته واوامره
.يا ويلكم ماذا تعتقدون. وباي قول بعد وصيته تأتمرون
وتنتهون. وباي حجة في عصيانه تتمسكون. قاتلكم الله
انى تسخرون. بل انتم القائلون له في غد اعني ذلك اليوم بعد
اللعن لكم. والتبري منكم. يا سيدنا أليس باسمك تنبأنا
وباسمك اخرجنا الشيطان. فيقول لكم كذبتم ايها الفسقة
العادون. والمرقة الكاذبون. اذهبوا فما ان عرفتكم قط.
فتنصرفوا خاسرين خائبين. ملعونين معاقبين. وعلى ما
فرطتم نادمين. لانكم بهذا الفعل الذميم بالحقيقة اولاد الافاعي
فهو بريء منكم لانكم غنم بغير راعي واما الوصية
التي تقرأ في يوم الثلثاء الكبير لما جلس يسوع على جبل الزيتون.
فنحن نذكرها لكم لانا اولى بالوصية منكم لانا نحن
الصادقون. لما تقدم الى السيد الحواريون. الذين انتم لهم

منكرون

منكرون. وهم عليكم بكفركم في غد شاهدون.
فقالوا له بينهم وبينه يا سيدنا اخبرنا متى تكون هذه الامور
التي قلت وما العلامة التي تدل لنا على اتيانك بعد انقضاء هذه
الدنيا. فاجابهم يسوع قائلا تحرزوا من خديعة احدى الناس
لانه سوف يأتي كثير يتسمى باسمي ويقول كل انسان
منهم انا المسيح. فتأملوا قوله ايها الصم العمي لانه جعل
العلامة لاتيانه ظهور كثير يتسمى باسمه ويقول كل واحد
منهم انه هو المسيح. وقد كان ذلك وصحت هذه العلامة وظهر
المدعون. وقالوا بالسنتهم هذا القول وهم يكذبون. فاما
السيد مسيح الحق فقد جل مجده ان يأتي الى هذا العالم فيقول
لهم انا المسيح. وانما القائل لذلك واسمى نفسه بالمسيح هو
المسيح الكذاب. والشقي المعتوه المرتاب. واما السيد مسيح الحق فجل
مجده ان يأتي الى هذا العالم النجس اعنيكم فيقول لكم انا

المسيح. بل يؤتي الى جميع العالم دلالاته وآياته. وبراهينه
وعلاماته. على يد هداته الصادقين. وحوارييه الممجدين
الموقنين. ثم قال لهم في ذلك الوقت بعد تحذيره لهم من
المسيح الضال الكذوب. وانتم في ذلك الوقت مزمعون ان
تسمعون بالاراجيف والحروب. فقال هذه اوائل العلامات
فانظروا ولا تتحيروا لانه واجب ان تتم هذه الاشياء كلها.
لكن بعدها يجيء الانتهاء. فعند ذلك الوقت يثب
شعب على شعب ويقوم ملك على ملك. وتقوم امة على امة.
ويشتد الجوع ويكثر البلاء في موضع موضع وهذا ابتداء
المخاض فحينئذ يسلمونكم للشدائد والعذاب ويقتلونكم
وتشناكم جميع الشعوب من اجل اسمي فيعرف العالم ان
اهل الحق هم الذين يسلمون للشدائد والعذاب ويقتلون وتشناهم
جميع الشعوب والاهل والاصحاب وانهم لا يجرون مجرى

وهذا ابتداء المخاض

المعتوه الذي ادعى لنفسه منزلة الامام المسيح. ولابد من ادعائه
ذلك لتتم هذه العلامات النافذة بالبرهان الصحيح. فانتم ايها
الانجاس المدعون. والفسقة الكاذبون المعتدون. متى
لحقتكم محنة في الدين ومن اسلمكم. ومتى اصابتكم الشدائد
فيه ومن قتلكم. ومن شناكم ايها الكذبة ومن عذبكم.
وهذه العلامات كلها قد ظهرت. وفاض ذكرها في جميع
العوالم والشعوب وانتشرت. فانتم يا جماعة النصارى من
ذكر هذه الوصية والعلامات متبرئون. واولياء السيد
الذين اظهروا اسمه ودعوا اليه بكم ايها الفسقة وبامثالكم
ممتحنون. وبمجاهرتكم فيهم للعوالم معروفون. وللشدائد والعذاب
مسلمون مقتلون. وانتم ايها الكفرة لذلك مستجيزون. وبه
راضيون. وله فاعلون. بل قد شنيتموهم انتم وجميع الشعوب.
وتعاونتم على قتلهم وتشريدهم وبغضتموهم بالالسن والقلوب.

وأنتم عن صفة أهل الحق خارجون. وفي جملة أعدائهم
داخلون. وعن حكمة السيد التي أمر بها وجعلها حجة
عليكم في الإنجيل غافلون. فهو بريء منكم وأنتم باللعنة
منه بريئون. ثم يقول في هذه الوصية أيضا. ويبغض بعضكم
بعضا. ويسلم كل واحد منكم صاحبه للموت يرون ذلك
عصيانا للوصية ونقضا. ويقول فيها ولأجل الأيام
العظيمة وكثرتها وهنا المحنة وتزول عن قلوب عالم
كثير. فمن صبر إلى الانتهاء يفوز بالحياة الدائمة. ويعلن
يسوع بشارة الملكوت هذا في كل العالم هذه الشهادة على
جميع الشعوب عند ذلك تأتي الساعة ∴ فانتبهوا يا جماعة
النصارى التي بقيت في شرعتها مذبذبة حيارى وتأملوا قوله
يعلن يسوع بشارة الملكوت هذا في كل العالم هذه الشهادة
على جميع. فأنتم أيها الكفرة عن هذه التسع التي أعلن فيها بشارة

الملكوت غفول حيارى ومبعدون عن معرفتها وعقولكم
سكارى. وأنتم من العالم وهذه الشهادة على جميع العالم
وجميع الشعوب هذا إن كنتم لحكمته مصدقين. ولعلامات
مجيئه منتظرين. كذبتم أيها الظلمة العادون. وعصيتم أيها
المرقة الفاسقون المفترون. ثم يقول السيد في هذه الوصية
أيضا. فإذا رأيتم العلامة النجسة التي في الخراب كما قيل
في كتاب دانيال النبي قائمة في الموضع الطاهر المقدس فليفهم
عند هذا يهرب الذي في أرض يهوذا إلى الجبل. وقد كان ذلك.
فلو كانت لكم أيها النصارى في الدين نيات صادقة وقلوبكم
وأبصاركم للحق رامقة. لثبتم أن هذه العلامات كلها قد
ظهرت. وفاض ذكرها في جميع هذا العالم والشعوب
واشتهرت وانتشرت. ولعرفتم أن العلامة النجسة التي كانت
في الخراب قد أقيمت في الموضع الطاهر وركزت. وعن قليل

ترى وقد محيت آثارها وطمست. ثم ذكر فيها
ان اتيانه كلمع البرق. الساري في الغرب والشرق.
وكذلك يكون اتيان السيد ابن البشر. فهذا هو الدليل
السادق على ان السيد مسيح الحق لا يأتي فيقول للعالم
انا المسيح لان اتيانه كالبرق الساري في الغرب
والشرق. وانما القائل ذلك هو المدعي الملعون المسيح
الكذاب. والشقي المعتوه المرتاب. واما السيد مسيح الحق
فحواريه ودعاته. يعرفون العالم بسدق براهينه وعلاماته.
واما امر الساعة التي يظهر فيها السيد المسيح فلا يعلم ذلك
الانسان ولا ملائكة السماء متى تهجم الا الاب
وحده. وكما كان الناس قبل الطوفان في غفلتهم
يأكلون ويشربون ويتمرحون فلم يشعروا به حتى نزل
عليهم الطوفان فاحتملهم اجمعين. كذلك يكون

اتيان السيد في مجده وعظمته لهلاككم وهلاك
امثالكم ايها العادون. اترى عقولكم الدنية تصور
لكم ان السيد المسيح لا يظهر الا عندكم. ولا ينتظر
مجيئه سواكم. أف لكم يا جماعة الخيبة ولما تعتقدون.
فكم مقداركم بالاضافة الى عشر عشير هذا العالم.
والسيد قد عرف ان ظهوره لخلاص الامم من
الخطيئة. فتنبهوا ايها الجهلة من مراقد الغفلة. وارجعوا
الى الحق مع اولياء السيد قبل انقضاء هذه المهلة. فقد
دارت الادوار. وظهر توحيد الاب من حيث العالم
ولاحت الانوار. وانتم في سكرتكم تتمهون. وبما اجترحتموه
من التخلف عن طاعته مؤاخذون مطالبون. ثم قال
السيد في هذه الوصية الحق اقول لكم ان هذه العشرة
لا تزول حتى تتم هذه الاشياء كلها. وهذه نصوصات

الإنجيل التي لا يرذها وينكرها الا كل كافر ضليل .
وقد رددتموها ايها الكفرة العميان . وخرجتم
عن دين السيد المسيح كما خرجتم عن سائر الاديان . وقد
ذكر للراهب الجرجاني جميع هذه الامور في الرسالة
التي سيرها السيد اليه . وذكر فيها ما لا تهتدي افهامكم
به ولا تصبر عقولكم عليه . من ذكر هذه السنين
حتى ذكر فيها حد هذه العسرة والفترة التي تكون على
المستجيبين من اجل خطايا هم الذين لستم انتم منهم
لهم منكرون . ومنهم متبرئون . ولهم يا عبيد السوء
باغضون ممتحنون . حدها من انطاكية الى اسكندرية
وعقباها للاصفياء الطاهرين . فقد اخرجكم السيد من
شرف هذه العصبة المسيحية . الذي جعل حد محنتهم من
انطاكية الى اسكندرية . وانتم تشهدون على نفوسكم

بما اجترحتموه . وقد كان ذلك وانتم تنظرونه . من
قيام شعب على شعب وملك على ملك . وامة على امة . وقد
قام اهل الباطل وقمتم معهم على اولياء السيد في هذه
المواضع المذكورة فقتلوهم . واسلموهم للموت سائر الشعوب
وبغضوهم . وطردوهم من بين اظهرهم واخرجوهم . وفعلتم
انتم ايها الكفرة فعلهم . فانتم وجميع هذا العالم
من فضيلة هذا القتل والطرد والبغض والاخراج .
والسب والقذف والاخافة والازعاج . بريئون مسلمون .
وفي معزل عنه بالجهل غارقون . وفي غمرتكم سادرون
تائهون . بل قد شاركتموهم ايها الفسقة في النفاق
والانعكاس . وتشبهتم في فعلكم بزنادقة اليهود في
البدى في تتبع اولياء السيد ورسله بالظلم والابلاس فسقتم
اولياءه قسرا . وازعجتموهم تجبرا وكبرا . عصيانا وخلافا

للوصية. وخرجوا الى الباطل عن الكلمة الباقية الازلية.
ايها الكفرة فأي ذنب لمن ارشد ضلالا الى نهج السبيل.
وأي جرم لمن ايقظ نياما لظهور السيد المسيح بالشاهد
والدليل. فعدوتم بالزهو على الامين الحكيم.
والشيخ الحواري الجليل العليم. واخفتموه بما يطالب
كبار كم به السيد في اليوم العظيم. ويخلدهم به عند
حضور الساعة في العذاب المقيم. ويغير صورهم بالمسوخية
في القردة والخنازير كما غيروا صورة الحبر الحكيم.
فانتم يا جماعة رؤساء النصرانية. خلف السوء للحواريين
آل الدعوة النورانية. ونكثة عهد السيد المسيح
بقتل حواريه وقطع كلمته الازلية الروحانية. ثم ترصدون
اولياءه الصفوة للمهالك والمقاتل. وتكذبون رسله
وتكيدونهم بالغوائل. فانتم عن تلاوة حكمته عمهون.

وبزخرف

وبزخرف الباطل مغرمون. قد سلبتم التدبر لآيات الانجيل
ووقف حالكم على الانكار لحكمته والتعطيل. فانظروا
ايتها الظلمة وانى لكم بالنظر ان كنتم لانفسكم منصفين.
وللحق مدعين. ولحكمة السيد مصدقين. وبرحمته لخلاص
شعب الحق من الخطيئة موقنين. من انجيل متى في الاصحاح
التاسع عشر. فليتدبره منكم من كان ذا نصفة وخبر.
في قوله ومن ذا الذي يكون عبدا امينا حكيما. اقامه
سيده وكيلا على اهل بيته. يعطيهم قوتهم في وقته.
طوبى لذلك العبد الذي يوافيه سيده فيجده يصنع ما امره
به. حقا اقول لكم انه يجعله امينا على جميع ماله. وان
العبد الخبيث قائل ان مولاه تطول غيبته ثم يقبل على
اصحابه بالاساءة والضرب ويشتغل عنهم بالاكل والشرب
فيأتي سيد ذلك العبد في يوم لا يقدر قدومه فيه وساعة لا

يشعر بها. فيجعل عزله ويجعل حظه وجزاءه مع المرتابين
الآخذين بالوجوه. فتأملوا أيها الصم العمي المدعوون هذا
الخطاب وأوضحوا له الجواب ولا تغتروا وابرونق ما أنتم فيه
من الزخرف والسراب وتبينوا غفلتكم عن طاعة السيد
ورجوعكم على الأعقاب ألم يصرح لكم أن له عبيداً
أمناء حكماء. ائتمنهم على أهل بيته وكلاء. يعطوهم
قوتهم في وقته. ويعرفوهم المسيح الكذاب بصفته ونعته.
أتراكم أيها الغفلة تظنون أن القوت لأهل بيته ما أنتم عليه
من أكلكم وشربكم وأفعالكم. وما تتكالبتم عليه
من حطامكم الزائل عن قليل لسوء أعمالكم. أم تراكم
تظنون أنكم من أهل بيته وأنى لكم بمعرفتهم أيها البكم
ألم يقل لحوارييه أنا فيكم وأنتم فيّ. وقال في مواضع
كثيرة أنتم فيّ وأنا في أبي فعرف العالم أن الذين هم فيه

وهو فيهم هم أهل بيته المبثوثون في أقطار الأرض.
المنتظرون لمجيئه إلى العالم للحساب والعرض. ثم عرف العالم أن
وكلاءه على أهل بيته هم حواريه الذين كانوا في البدى
جعلهم في الآخير ينذرون الأمم ويبشرونهم بمجيئه في
وقته. وهم العبيد الذين أعنى بهم بقوله طوبى لذلك العبد
الذي يوافيه سيده فيجده يصنع ما أمره به. حقاً أقول لكم
إنه يجعله أميناً على جميع. أيها الغفلة كذب العادلون
بالله عن الدين الصحيح. وضل من أنكر رسل السيد المسيح.
المبشرين بآياته وحكمته قبل ظهوره. والمرشدين الأمم
إلى طاعته المؤدية إلى طاعة الأب والاستضاء بنوره. فإن
كنتم يا جماعة رؤساء النصرانية بذكر السيد ومواعظه
تتذكرون. وبوصاياه وحكمته تتدينون. أفلا عن الخبث
والمنكر ترتدعون. وعن عبيده الذين ائتمنهم على قوت

اهل بيته تنزجرون وتنتهون. قاتلكم الله فانتم
الظالمون. يوشك ان يعجل خزيكم وعزلكم عن هذه
المنازل ويجعل حظكم وجزاءكم مع المرتابين من
اهل الشعوب والقبائل. قاتلكم الله انى تؤفكون. يا ويلكم
لقد تجاوزتم في الكفر والابلاس. وعقبتم على زنادقة
اليهود في الظلم والانعكاس. يا ويلكم فاي ذنب لمن شرح
معاني كلمة التوحيد والاخلاص ودعاكم الى السيد
المسيح مسيح الذنوب وصاحب العرض والقصاص. فستندمون
ايها الكفرة بتكذيبكم لآيات السيد ورسله اكذابا.
وستعلمون اي الفريقين اعظم تنكيلا واشد عذابا. يا ويلكم
اما تنظرون لانفسكم قبل يوم لا نظرة فيه لمنتظر. ولا عذر
حلوله لمعتذر. اما تتاملوا ما جاء في آخر الفصل الذي يتلى
عليكم بعد تسع ساعات من يوم الخميس الكبير. لما

جمع السيد حواريه الذين انتم لهم منكرون. وهم عليكم
بكفركم في غد شاهدون. فقال لهم ان وقتي قد دنا
وقرب. وعرفهم ان يهوذا الاسخريوطي يسلمه الى فراعنة
اليهود في ذلك الزمان العسير. والوقت المعدود للنفر
اليسير. لما اخذ السيد خبزا فبارك عليه وكسره وناول
تلامذته وقال لهم خذوا هذا جسدي كلوه. ثم اخذ كاسا
فبارك عليه وشرب وناولهم وقال لهم خذوا هذا دمي
فاشربوه. وهو الميثاق الجديد الذي تسفك عليه دماء
كثيرة لمغفرة الخطايا والذنوب. ثم قال لهم الحق
اقول لكم اني لست اشرب من عصير الكرم من
الآن الى اليوم الذي اشربه جديدا في ملكوت ابي الله. وهذا
في آخر وقته وفراغ دعوته. بعد ان عرفكم خروجه من
العالم من حيث انتم وحضور غيبته. فانصفوا نفوسكم ايها

الغفلة المدعون. وتأملوا بعين الحقيقة وأنى لكم بها ما هو
منصوص في كتب متعبداتكم وأنتم عنه معرضون. وفي كل
الأوقات له تقرؤن وتسمعون. من ذكر الميثاق الجديد وتعظيمه
إن كنتم للحق تفقهون. تالله إنكم عنه صم عميون. ثم صرح
بفعله لمغفرة الخطايا وحرمه في ذلك الوقت ثم أحله بعد
رجعته في اليوم الجديد عند قيامه في ملكوت أبيه على هذه الصفة
والنعت. وقد رجع إلى العالم لغفران الخطايا وسقاه لأوليائه
جديدا ولم تشعرون. ووصلت رسائل عبده المبشرة إليكم وأنتم لها
مكذبون مولما وأنتم عليه منكرون جاحدون. قد نكثتم يا
معاشر رؤساء النصرانية ما عاهد السيد إليكم وإلى الحواريين
السادقين موفكتم بعبده السادق الناصح الأمين. تأسيا بمجوس
الأمم أشباهكم الظالمين المدعين. وقد عرفكم ذلك واتصل بكم
وتحققتم وضوح الميثاق وانتشرت دعوة السيد مسيح الحق في

جميع

جميع الآفاق. فإن أجبتم فللسيد المسيح أطعتم. وإن تخلفتم
فلآياته المنصوصة في الإنجيل نقضتم وجحدتم. فيا أيها الغلف
القلوب ويا حملة الخطايا والذنوب لو أردنا الرد على ما تنحله
جميع فرق النصرانية. وكشف عوار ما ألفق لكم بمدينة
القسطنطينية. وتبيين ركاكة عقولكم وقبولكم لما هو خارج
عن الحكمة المسيحية. لحللنا عقده حرفا حرف ولنقضناه
على هذا النعت والوصف. وقد أعذر من أنذر. وعدل من نصح
وبصر وخبر. فوحق السيد لأبينن الحق في لفظ الخطاب.
ولأمسكن عنان الجواب بستر النقاب. إلى أن يرد إلي ما فعل بعد هذا
الكتاب. فإما بالإقلاع عما أجري إليه بالزهو من الزلل والغلط.
وإما بالتمادي على الكفر والجحد والقنط. ولأهتكن عوار نواميس
الأديان. ولأوضحن التخلف من فاعلة الغلط عن معرفة ما ابتدعه
الجمهور منكم في معنى الصلبوت والقربان. ولأهدمن قواعد

النحل الشركية البدعية. ولا فتخر المقالات المختلقة على مسيح
الحق بالشرعية. المكذوبة على اهل الحق في كل دهر واوان.
المفرعة للشك والشرك في اصول الاديان. بعد الاذان في ذلك من قائم
العصر مسيح الازمان. والحمد لمولانا وحده. والشكر لمسيح
الامم وهاديها عبده. تمت بمنة وليّ الآخـــرة .

الرسالة الموسومة بالتعقب والافتقاد

لاداء ما بقي علينا من هدم شريعة النصارى الفسقة الاضداد.

توكلت على المولى الاله الحاكم المنزه عن الاشارات. المعبود في
جميع الاعصار باصناف اللغات. وتوسلت اليه بعبده مسيح
الحق المنتظر لخرق العادات. من العبد المقتنى الناصح المملوك
لمسيح الازمان. ومحلل معاقد الملل وناسخ الاديان. وقاتل

الابليس والشيطان. ومهلك العجل والشيصبان. المنتقم من
اهل الكفر والطغيان. وماحق لاهل الخلاف والعصيان.
الى المحكوم عليه بعد ازمانوس الهالك يعني الارخن مخائيل
. الممتحن بخرف المكسورة الناب ابنة قسطنطين المختطف
المرتعش العاجز الضليل. والى جميع فرق النصرانية النجسة
الطاغية. والامة المنكرة الفاسقة الباغية. الدعية
الكاذبة الخاطئة. القريبة المدة والاجل. المؤاخذة بسوء
العقيدة وخبث العمل. المقطوعة الاصل والامل. الممنوعة
من البقاء والمهل. اما بعد فالحمد للمولى الاله الحاكم الماسح
للمسيح. ومالك الاقنوم والذبيح. العال لعلة العلل .
المنزه عن الازلية والاول. الذي تجالل عما يختلج في
الهواجس الفكرية. وتنزه وتقدس عن الاوهام الجارية
في الاوائل العنصرية. الذي جعل للنفوس الطاهرة بالعجز

والتخيير سببا للعلو والثواب. وللنفوس الكدرة العاصية
طريقا الى الانسفال والعقاب. فالطائعة معترفة بالعجز
سالكة على المنهج الصحيح. والعاصية متسفلة بالتكبر
غامطة لنعم السيد الهادي المسيح. وسلامه على وليه مسيح
الحق القائم عند تمام الادوار لتبديل الملل ولنسخ الشرع
وتغيير الدول. فيا ايها الامة الهالكة لجهلها وعصيانها.
والفرقة الخائبة لغفلتها ونسيانها. اللاهية عن معبوديتها
وقربانها. انظروا الى اسباب المحن وتقلب العصور. وتعلقكم
بالدجال المعين المذكور. لخزيكم وهلاككم في آخر
الازمان والدهور. القاطع عند الهائعة الكبرى للقود
والرسن. والهارب الى اشكاله شوقا الى عبادة الهبل
والوثن. المذكي لنار الشرك والساحب لذيل دهماء الفتن.
فقد عصفت بكم على يده ارياح الفناء والوبال •

واذنت دولتكم بالبوار والزوال. وتهدمت اركان
شريعتكم بالنقض والانحلال. المؤسسة على التدليس والسخرية.
المكذوبة على المسيح البدعية. ايها الهلكة فاستشعروا
عقابكم على الخلق الذميم. وجزاءكم على الذنب العظيم.
وتذكروا افعالكم بالقديسيين آل الصبر والتصديق
والتسليم. فعن قليل يصح قول السيد تدانوا بما ادنتموه •
فيكال لكم بالمكيال البخس الذي اكلتموه. وتسلبون
العز والنصر. وتقتلون كما قتلتموهم بالذل والقهر. وتساقون
بالعنف قسرا. وتطردون الى النار المعدة لكم كما
طردتموهم تجبرا وكبرا. فقد اقتربت الساعة وانشق القمر.
واغلقت ابواب التوبة ورفعت الزبر. وتحيرتم لجهلكم في
الوقت الذي نهاكم فيه عن التحيير. وعكفتم على العناد
واللبس والتقصير. وعميت بصائركم عن حكم هذا

العصر. ونسيتم نص الانجيل في قول الرب على لسان
النبي القائل إني دعوت ابني من مصر. ولم تكن هذه
الدعوة التي دعا بها الرب ابنه من مصر في ضعف ذلك
الزمان. وانما هي في وقت القوة ليصح قول النبي القائم
لتحقيق الأديان. والله ليجمعن الله شملي بمصر كما
جمع بها شمل آل يعقوب يعني به هذا العصر والوقت
المعين الموجوب. فتغافلتم أيها الفسقة عن هذه الإشارات
والوصايا. وركبتم نهيه لكم عن معاونة الظلمة يا
حملة الذنوب والخطايا. فقمتم على أولياء السيد فقتلتموهم
بالبلس والضلال. ونهضتم في شروط لنصرة الأبرص
الأعور الدجال ليصح قول السيد لما ظهر بلسان العرب.
فيما مضى من الأعوام والحقب اشارة إلى معجزه الفائض
على النبوات. وقوله الحتم في نسخ المذاهب والمقالات.

فكان

فكان دجال القيامة أعور. قد ثار في يوم الكريهة من حلب
والروم أجمع عونه وهو الذي. لا شك موردها الخزية والحرب
ثم قال بعد ذلك يتلو هذا القول إشارة إلى
حواريه وأوليائه. وحججه وأنبيائه.
يارب أنجز وعدهم بوليهم. في دار مصر في جمادى أو رجب
ثم قال بعد ذلك دلالة على تناهي مدتكم
وتعيينا على استئصال شأفتكم.
فإذا رأيت الوقت فارقب حينه. وترى النصارى قد تناهت في الرتب
فهناك حين الأمر فاعلم أنه. قد فار تنور السفينة وانقلب
بأذن إليها بالقبول فإنها. ريح السلامة في الإقامة والطلب
فيا أيها الكفرة الظلمة. والأنجاس الفسقة الأثمة. تأملوا
هذا التعيين لخروجكم عن سنن الحق وفسقكم.
واستشعروا خزيكم وانقراض دولتكم. واعرفوا نقص

رؤسائكم. من ذمة أوليائكم وأحباركم. في قوله
الويل لكم أيها الكتبة والأحبار. الكثيرون
الربا إنكم تبنون قبور الأنبياء وترممون قبور الأبرار. فأنتم
القائلون لو كنا على عهد آبائنا لم نشركهم في قتل
الأنبياء. فأنتم تشهدون على أنفسكم أنكم أبناء أولئك
الذين قتلوا الأنبياء. فأنتم مقيمون على صنعة آبائكم
أيها الثعابين. فأنتم أولاد الأفاعي فكيف تهربون من
عقاب جهنم. فهذه شهادته عليكم في نصوص
الإنجيل الذي لا يرده وينكره منكم إلا من عقيدته
الجحد والتعطيل. ثم عرفكم في الأصحاح الثامن عشر.
بعد هذا القول المنزه عن الكذب والنكر. لإتيان رسله
في هذا الزمان والعصر. قبل ظهوره ورجعته. وذلك
في آخر الوقت عند خروجه من العالم وحضور غيبته.

فقال

فقال عطفاً على ما تقدم ومن أجل ذلك إني مرسل إليكم
أنبياء وحكماء وكتبة. فتقتلوا بعضهم وتصلبوهم.
وتجلدون آخرين في مجامعكم وتطردوهم من مدينة إلى
مدينة وتخرجوهم. حتى تعاقبوا بكل دماء الأبرار
الذي سفك على الأرض مثل دم هابيل الصديق الكامل
الأرجح. إلى دم زكريا أبي يحنا الذي قتلتموه بين
الهيكل والمذبح. أقول لكم حقاً يقيناً إن هذه العثرة
لا تزول حتى تؤاخذوا بهذه الأشياء. وتحل بكم هذه الأمور
كلها. فعرفكم أن الذي فعلتموه أنتم وآباؤكم الزنادقة
في ذلك الأوان. أنكم تؤاخذون بقبيح أفعالكم برسله
وحواريه في خروجكم لنصرة الأبرص الأعور الدجال
في هذا الزمان. فلا تغرنكم هذه الأيام القليلة الإمهال.
الموجبة عليكم العذاب واللعن والوبال. وإنما هي هنيهة

لاحتقاب الذنوب ووفاء الأعمال فقد كذبتم ما أشار
به السيد إلى ظهوره في هذه الأيام. وطمستم الحق الذي
بينه على ألسن أصفيائه الطيبين الكرام. في قوله في الفصل
الذي يقرأ في اليوم الأول من الغطاس وأقبل يحنا الصابغ
وجعل يعلن صوته ويقول توبوا أيها الناس فقد اقترب
ملكوت السماء. المبري من البرص والضلال والعمى.
ومن قبل هذا بشر شعيا النبي عن فعل آبا وهو يحنا
الصفاء. فقال صوت منادى في القفر أعدوا طريق الرب.
وسهلوا سبله. ولم يظهر الرب بعظمته للعوالم في ذلك
الزمان. ولا قرب منهم ملكوت السماء كوضوحه في
هذا الوقت بالدلائل والبرهان. وتحقيق علاماته من
الانجيل الذي تعبدتم به بالنظر والعيان. ورجوع العالم
لخلاص الأمم من الخطايا والذنوب ومحاسبته لهم على

سرائر النفوس وضمائر القلوب. فلو أنه ظهر في أمة معروفة.
أو أهل شريعة كانت قبل ظهوره موصوفة. لكان
الحال يجري على سنن الماضين. ولم يكن فرق بين أهل
النواميس وبين صاحب الكشف وأشياء الموقنين
الموحدين. لكنه إلى الكافة بما أعجزهم ظهر. كما دلت
عليه الصحف والزبر. وأنبأت عنه بالقول يوم يدع الداعي
إلى شيء نكر. فقام بما أنكرته العوالم رداً عليها واحتجاجاً
وبقر خاصرة الباطل فتفجر شؤبوبه بماء الحق أمواجاً.
وانهلت إليه أشياعه بالصبر على المحن أفواجاً أفواجاً.
فكونوا أيها الكفرة على التحقيق والانتظار لشرب كأس
الحمام. ولا تغتروا بالظفر بأجناد الشام. فبعده يحل
بكم الذل الشامل. والسيف الصارم القاتل. وتطاكم
بأخمصها كتائب الملك المظفر المسعود. وترجعون

إلى لبس الغيار وتكونوا بلا رئيس كالمجوس واليهود •
دلالات ليوم الدين • وعلامات لظهور النبأ العظيم • وانما
هذه كلها بشارة بالوقت السعيد الميمون •
عند رجوعه الى ملكوت ابيه في اليوم الجديد وانتم لا تعلمون •
وانما حجبته عنكم اعمالكم وانتم لحكمته لا تفقهون •
ثم عرفكم رجوع يحنا الصابغ امامه وانتم عنه لاهون
معرضون • فقال الحق اقول لكم انه لا يتم في اولاد النساء
اعظم من يحنا الصابغ واخوه الصغير في ملكوت السماء
اعظم منه • ثم قال واعلموا ان مثل ايام يحنا الصابغ ليوم
عظيم • واهل القدرة يقتدرون بها • اذ جميع الانبياء انما
استفادوا من ملكوت السماء • والتوراة انما دلت ونبات
على ميلاد يحنا • فان احببتم فاقبلوا انه اليا الذي قيل انه
مزمع • ان يأتي في مجد ابيه فمن كان له اذنان سامعتان

فليسمع • ثم عرف العالم باتيان اليا الذي هو يحنا المسهل
طريق الرب وسبله • ومبين عوار ابليس وناسخ ملله • وجميع
هذا الخطاب بعد ان قتلتم ايها الكفرة فم الذهب يحنا
وهو اليا • وقتلتم قبله بين الهيكل والمذبح اباه زكريا فهذه
افعالكم وافعال آبائكم في البدى والاخير ايها المنافقون •
قد شفعتموها من البلس واللعنة بما انتم له ممنادون الفون •
ثم قال السيد تاكيدا لذلك الاخبار • اشارة الى معجز
يحنا المهاجر بتوحيد المولى الا له الحاكم الجبار • ومن ذا
الذي يعطي الانسان قداسة اذا ما اتى ابن البشر مقبلا في
مجد ابيه مع ملائكته الاطهار فيجزي كل امرء من الناس
كفو عمله • ثم قال والحق اقول لكم ان هاهنا ناسا
قياما لا يذوقون الموت حتى يعاينوا ابن البشر يأتي مقبلا
في مجد ابيه • فاشار الى هذا الوقت وانتم لا تفقهون وقد

أتتكم رسله وأنتم لنعمته تجحدون. ولحكمته تكذبون وتدفعون. قاتلكم الله فأنى تكذبون. فقد تناهت أيامكم وإنما أنظرتم كما أنظر الإبليس إلى يوم يبعثون. والدليل على رجوع يحنا في الأصحاح الثالث عشر. تكذيبا لقول أهل البهت والنكر. قول الكتبة للسيد ما العلامة أن إليا يأتي إلينا بعد غيبته وما معنى ذلك. أجابهم يسوع وقال لهم إن إليا يأتي ليتمم الأشياء كلها. والحق أقول لكم إن إليا قد أتاكم في البدى ولم تعرفوه. وكما كان إتيانه في البدى لإيجاب الحجة والنعمة. كذلك يكون مجيئه في الآخير لإيجاب العقاب والنقمة. ثم صرح لكم بالقول أيها العمي الضلال. والأغنام الفراعنة المدعون الجهال. المتمم لفراغ مدتكم الأعور الدجال. فقال وكل من آمن بابن البشر اعترفت به أنا أيضا أمام أبي الذي في

السماء

السماء. فعرف العالم أن الوقت الذي يرجع فيه لا يقدر أحد أن يؤمن بإمام البشر إلا من أجاب دعوته ومن أبى فقد جحد وطغى وكفر ❁ وكذلك قال من أمات نفسه من أجلي فقد أحياها ومن قتلها فقد قتلني. ومن قتلني فقد قتل أبي الذي أرسلني فهذا تصحيح للددكم وجحودكم. وتعيين لقتلكم لأولياء السيد وعنودكم. ثم قال إشارة إلى هذا الوقت الكريم. ودلالة على ظهور هذا النبأ العظيم. ولا تظنوا أني أجيء ألقي الصلح في الأرض ولا يكون مجيئي صلحا بين الناس بل يكون في ذلك مقاومة ومماراة ومغالبة. وأن المجيء يخالف الابن لأبيه والبنت لأمها والكنة حماتها ويصير أهل بيت الرجل كلهم أعداءه. وهذا أيها المرقة قد رأيتموه وعرفتموه. وصح عندكم في نصوصات الإنجيل الذي تعبدتم به فعميت

بصائركم عن الحق وخالفتموه. ثم اكد الشهادة لرجوع
اوليائه. وعرفهم افعال اعدائهم واعدائه. فقال وسوف
يسلمونكم الى القضاة ويجلدونكم في محافلهم. ويقدمونكم الى الحكام والملوك من اجل الشهادة عليهم وعلى
جميع الشعوب. وقد قدمتموهم الى الحكام ايها الظلمة.
وجحدتم قوله لما عرفكم افعالكم وانكم اولاد الافاعي
الفسقة الاثمة. ثم قال وسيسلم الاخ اخاه للموت في الدين
والاب ابنه ويقوم البنون على آبائهم فيقتلوهم ويكونوا
مبغوضين عند جميع الناس من اجل اسمي فمن صبر الى آخر
الامر فاز بالحياة الدائمة. فيا ايها المرقة الكذبة. والفرقة
الادعياء النصبة. متى اسلم الاخ منكم اخاه للموت في
الدين. ومتى قتل آباؤكم فيه البنات والبنين. بل انتم
القتلة لاهل الحق المستجيبين. ايها الكفرة الملاعين. فهل

بعد

بعد هذا التوقيف والتعيين. والايضاح والتعريف والتبيين.
لكم ايها الظلمة سوى العقاب والعذاب المهين. فقد قمتم مع
الدجال وقاومتم. وجحدتم اهل الحق وماريتم وغالبتم. وقتلتم
رسل السيد وخالفتم. فالى اين ايها الظلمة تذهبون. ولاي
مذهب تعتقدون. قاتلكم الله فانتم الفسقة المدعون.
تاملوا قوله لكم ما اضيق الباب وادق السبيل على الداخلين
والسالكين في الدين فهما المؤديان الى الحياة الدائمة وما
اقل من يظفر منكم بالحق. لانه قال ان اتيان ابن البشر كلمع
البرق الساري في الغرب والشرق فعرف العالم انكم على كثرتكم
لستم اهلا لطاعته. ولا انتم المنتظرون لاتيانه ورجعته.
لجهلكم بعلامات مجيئه وتكذيبكم لحكمته. المنصوصة
في حقائق الانجيل الجارية في البدء والاخير على السن حوارييه.
آل التصديق والتحريم والتحليل. ثم قال بعد ذلك احذروا من

الانبياء الظلمة الذين يأتونكم بلباس الحملان. فهم في بواطنهم ذياب خاطفة ومن ثمارهم فاعرفوهم. هل يستطاع ان يقطف من الشوك عنب او يجتنى من الشوك تين. فهكذا كل شجرة صالحة. تثمر ثمارا طيبة صالحة. والشجرة الردية تثمر ثمارا مرة ردية. وكل شجرة لا تثمر ثمارا طيبة تقطع وفي النار تلقى. فاعرفوهم من ثمارهم. فتاملوا ايها العمي الضلال ما ضربه لكم من الامثال وحذركم من اهل الغي والوبال وانظروا الى رؤساء شريعتكم. واكابر اهل ملتكم. فهم الانبياء الظلمة. الذين حذركم منهم السيد وهم الكذبة الاثمة. فهم في بواطنهم كالذياب الخاطفة في السر والاعلان. يموهون عليكم بلباس الصوف كما قال لباس الحملان. قد جعلوا الكذب والسخرية بيعكم اعظم المتاجر. واحادوكم عن الطريق القاصد الى النار الجائر

قد اسروا نفوسكم بالقليل الزائل من الحطام. واوقفوكم في التيه والظلام. فانتم لهم كالانعام الجارية السوائب يحملون على ظهوركم الاثقال المخرقة الكواذب ويوردونكم في الدين طريق المتائه والمصائب فاعرفوهم فهذه ثمار الشوك قد قطفوها. وازالوا نفوسكم بها عن سنن الحق وخطفوها وسلبوا عقولكم وارواحكم وخطفوها. فقال لهم في ذلك الوقت وفي ذلك اليوم يعني به هذا اليوم كثير يقولون يا سيدنا اليس باسمك تنبينا. وباسمك اخرجنا الشيطان. وباسمك اظهرنا الآيات فعند ذلك اجيبهم واقول لهم ابعدوا عني فاني لا اعرفكم يا فاعلين الآثام. فهذه ثمار نحلتكم المرة الزعاق. المقطوعة الاصل المقذوفة في لظى اللهب والاحتراق اضيفوها في البدى والاخير الى فضائل فم الذهب يحنا الذبيح. المقتول باسنيا فكم بالظلم والكفر

الصريح. ثم ان شيوخ الشعب اسلافكم في وقت ردهم
لكلمة السيد المسيح. فقالوا له يا سيدنا بأي سلطان تصنع
هذا ومن اعطاك هذه القوة كلها. اجابهم يسوع وقال لهم
وانا اسألكم ايضا عن كلمة واحدة فاذا اجبتموني اخبرتكم
بأي سلطان اصنع هذا. فقال لهم معمودية يحنا من اين
كانت من السماء او من الناس فاقبلوا يتفكرون في انفسهم
ويقولون ان قلنا من السماء فيقول حيث جاءكم من السماء
لم لا تؤمنوا به. وان قلنا هي بدعة من الناس خشينا من الجماعة
والاحبار يقولون ان حكمة يحنا تحقق انه نبي قديس.
فاجابوا اسلافكم قائلين. وبختهم جاحدين منكرين.
لا علم لنا. فقال لهم السيد ولا انا ايضا اخبركم بأي
سلطان اصنع هذه الاشياء. وجميع علامات ظهور السيد
التي شرحها يحنا عبده المبشر بظهوره قد اشتهرت في الآفاق.

وقبلها

وقبلها اهل الطاعة الموحدون اهل العدل والوفاق. وجحدتموها
بالظلم ايها الكفرة المراق والخروج عن الطاعة الى الشرك
والاباق. وقد تزايدتم في اللبس لرد كلمة السيد باللدد والنفاق
وعكفتم على آبائكم الزنادقة بالجحد والشقاق: ولم تتأملوا
شهادة السيد ليحنا في البدى والاخير بصدق نبوته. ولا تفهمتم
اعتراف الجم الغفير من اسلافكم انه نبي قديس بفيض حكمته.
فها هو ايها الغفلة قد ازمع للمجيء الامام السيد لاستيفاء الثار
ومعاقبتكم بأمره على خبيث افعالكم يا اشر الاشرار يا ويلكم
انظروا الى معجز يحنا في حكمته كيف يتغطمط كأنه
فيضان البحر او كأنه ينحت قوله من حديد او من جلمد الصخر.
يهدم بتأييد الولي السيد قواعد نحل الافاكين المبطلين.
ويجذ اثلة المقصرين المنكرين. الصادين عن الحق وسبيله
المباهتين المدعين. فاستمعوا قول السيد في ضربه لكم الامثال

يتغطمط يتعالى ... عظيم حكمة يحنا وغزارها وفيضانها وفي اللغة التغطمط اضطراب موج البحر وتلاطمه ... القدر وصوت السيل ... وتغطمط ... الوادي عظيم الامواج ... الماء ... ينحت ... يعني قوله محكم ثابت رصين لا يتغير ولا يتبدل وهو مثل ... الصحيح الثابت الذي لا يتغير ولا يزول.

وإشاراته إلى ما أنتم عليه في هذا الوقت من الغي والخبال
في قوله يشبه ملكوت السماء رجلاً عمل لابنه عرساً فأرسل
عبيده إلى المأذونين ليحضروا العرس فلم يحبهم أن يأتوه
فأرسل إليهم عبيداً آخرين وقال لهم قولوا المدعوين إن
طعامنا قد أصلح وعبي. وإن المعلوفة قد ذبحت وقد أعد
كل شيء فهلموا إلى الوليمة. ولم يعني بهذا ذلك الوقت
لأن المعلوفة لم تذبح وهي زخاريف شريعتكم. والطعام لم
يصلح وهي حكمة السيد التي دفعتموها في هذا الوقت لتمام
شقوتكم. وإنما أعني بإصلاح الطعام في هذا الوقت
لفيض حكمته الربانية. وذبح المعلوفة وهي شريعتكم
الضعيفة العلمانية. وقد ذبحناها في هذا التعقب وفي المسيحية
والرسالة النورانية. وقد أعد لظهوره إلى العالم في الأنوار
الشعشعانية. ثم صرح لهم وقال إنهم تفرقوا فمنهم من

عمد إلى عبيده فآذاهم وقتلهم. ولما سمع الملك وهو صاحب
العرس غضب غضباً شديداً وأرسل عبيده وأجناده لقتلهم
وإحراق مدينتهم. ثم قال لعبيده بعد ذلك إن القوم الذين
دعوناهم لم يكونوا أهلاً لطعامنا ولإخلاء بيت العرس من
المتكئين دخل الملك لينظر الجلساء يعني بدخول الملك
يوم القيامة فها هو قد أظلكم. فتفهموا أيها الغفلة فهذه
نصوصات الإنجيل. التي جرت من حيث أنتم تأديباً للخلق
على لسان يسوع السيد الجليل. وقد رددتموها وكذبتموه
وجحدتموه بفسقكم والتعطيل. فهذه صورتكم
الموافقة لأفعالكم. وعن قليل تحرق مدينتكم وتهدم
دياركم. فعرفكم أن الذي فعلتموه أنتم في هذا الوقت كما
فعل آباؤكم الزنادقة في ذلك الزمان. وأنتم تؤاخذون به
لقبح أعمالكم أنتم وهم في هذا الأوان. ثم قال يعني هيكل

ابليس الرجيم وشياطينه الاذعياء يا ورشليم يا قتلة
الانبياء وراجمة المرسلين. ها كم مرة اردت ان اجمعكم
اليّ كما يجمع الطائر فراخه تحت جناحه. فقال عند
آخر كلامه واخباره للعالم اني مرسل اليكم انبياء
وحكماء وكتبة فتقتلونهم. وترجمون آخرين في محافلهم.
ففعلتم انتم ذلك فقتلتموهم. ومن ميا منهم اخرجتموهم.
ثم اتبع هذا القول بقوله حقا اقول لكم ان في ذلك الوقت تترك
دياركم خالية. لقيامكم مع فرقة الدجال الباغية الطاغية
. ثم قال بعد ذلك حقا اقول لكم انكم لم تعاينوني منذ
الآن الى ان يقول تبارك الابن باسم الرب. فهذه حجج حقه
قد قامت عليكم. ولما اتتكم رسله وانبياء دينه جحدتم
وكفرتم. واظهرتم غير ما امركم به وخالفتم. فانتم
لجهلكم ومرض عقولكم عقول سكارى. الم تتلوا قوله

لكم يشبه ملكوت الله العشر عذارى اللواتي اخذن
مصابيحهن وخرجن للقاء العروس. فخمس منهن حليمات.
وخمس منهن جاهلات. فالجاهلات اخذن مصابيحهن ولم
يكن معهن زيت. والحليمات اخذن مصابيحهن والزيت
معهن في ظرف. فابطا العروس وانضجعن كلهن. فعند
انتصاف الليل سمعن ضجة العروس قد اتى فقاموا اهله
للقائه. وانتبهن جميع العذارى لاصلاح مصابيحهن.
فقلن الجاهلات للحليمات هبن لنا من زيتكن فان
مصابيحنا قد طفيت. فاجبن الحليمات قايلات لعله لا يكفانا
واياكن. فانطلقن الى الباعة فابتعن لكن زيتا. فعند
انطلاقهن الى الباعة جاء العروس واغلق الباب. وبعد حين
اقبلن العذارى الجاهلات وقلن يا سيدنا افتح لنا الباب.
فاجابهن قايلا حقا اقول لكن اني لا اعرفكن

يا فاعلين الآثام. فهذا هو مثلكم مع أهل الحق أيها
الأغتام المنكرون. والجحدة المفترون. فكأني والله
بهذا المثل الحق وقد هجم عليكم وأنتم لا تعلمون.
وأدركتكم الساعة وأنتم عن ورودها غافلون. وبعد
هنيهة تفتضح مصائد النواميس. ويهلك أهل الغش
والتدليس. إذ جميع ما تخترصوه وتلفقوه. وتغروا به
من يتبعكم. وتخدعوه. أهاعات مكتوبة. ونواميس
مخترعة مكذوبة. لأنكم خالفتم أمثاله الصحيحة
وإشاراته. وأهملتم نصوصات رجعته في الإنجيل
السابقة وعلاماته. فأنتم مشرفون على شفا جرف هاوية
الجحيم. ومترمون في الأصفاد عن قريب وشاربون من
الزقوم والحميم. وقد أعذر نذير الآخرة. ونصح الأمة البارة
والفاجرة. امتثالاً لمرسوم الإمام القائم العدل واحتساباً

في السراء

في السراء والضراء وصبراً على مكائد أهل السفه والخلاف
والجهل. فلنختم ذلك بالحمد للمولى الإله الحاكم الممهل
الأمم على عظيم التمرد والعصيان. والقاضي بالفلج
والغلب لولي حقه الناسخ لملكهم بعد الإيضاح ومحلل
لمعاقد كفرهم والطغيان. وصلاته عليه ما اختلف
جديد النور والظلمة ومرج بحر الخلاف والجهل
ودمغه بحر الحقائق بالدلائل والبرهان. وهو حسب
عبده الضعيف المقتني في اليوم المهول إذا انقضت
مدة العجل والشيصبان. تمت بمنة ولي الآخرة.
نسخت للعرض بحيث يؤمر به. والحمد
لمولانا وحده. والشكر لقائم
الحق عبده.

فهرس الجزو

